



معرفة

عُلَى الحِلْمِ

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ النيسابوري



كِتَابُ مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْحَالِثِ

تصنيف

الإمام الحاکم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوری
رحمہ اللہ

اعنی بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - اے ، دی - فل (اکن)
رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغالہ



تذكرة المصنف^(١)

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حدوديه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور، طلب العلم من الصغر باعتهاء والده وخاله واستمل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين، فكان أول سماعه وهو ابن تسع ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين ورجع ثم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر.

سمع من جماعة لا يحصون كثرة فإن معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ وسمع بسيرها من نحو ألف شيخ. كان تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي قبل انتقاله إلى العراق وقرأ على أبي علي بن أبي هريرة الفقيه بعد ما رحل إليها وصحب في التصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلدی وأبا عثمان المغربي وجماعة واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر الضبي فكان يراجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل وأوصى إليه في أمور مدرسة دار السنة وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك.

وله إلى العراق والحجاز رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وباحث الدارقطني فرضيه. وأملى بما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه الدارقطني وسمع منه أبو بكر القطان الشاشي وأنظاره.

(١) المصادر التي جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٤ - ٤٨٥ ولان الميزان لحافظ السقلاني ج ٥ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ٢٢٨ - ٢٢٣ وطبقات الشافعية لابن السبكي ج ٣ ص ٦٤ - ٧٢

وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلاث مائة في أيام الدولة السامانية
وزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العُتبي وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فتمنع
وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه .

روى عن أبيه ومحمد بن علي المذكر وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم
وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني
الصفار تزيل نيسابور وأبي حامد بن حسنويه المقرئ وأبي النصر محمد بن محمد
ابن يوسف الفقيه وأبي عمرو عثمان بن السالك وأبي بكر التجار وأبي الوليد حسان
ابن محمد الفقيه وأبي بكر بن اسحاق الضبي الفقيه وعبد الباقي بن القانع الحافظ
وأبي جعفر محمد بن صالح بن الحاني وأبي العباس بن محبوب والحسن بن يعقوب
البخاري وأبي سهل بن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلي بن محمد بن عقبة
الشيثاني وابن درستويه وخلق منهم أبو علي الحافظ النيسابوري انتفع بصحبته
وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وأبو الفتح بن أبي الفوارس
وأبو ذر الهروي وأبو بكر البيهقي والأستاذ أبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن
وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو بطل الخليلي وعثمان بن محمد
الجمحي والزكي عبد الحميد البحيري وجاعة آخرهم أبو بكر بن خلف الشيرازي .
وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري وأبو اسحاق المزكي وأعجب
ما يحكى أن أبا عمر الطائفي قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له بسماعه من
صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماما جليلا حافظا عارفا ثقة واسع العلم اتفق الناس على إمامته
وجلالته وعظمة قدره، ورحل اليه من البلاد لسعة علمه ودرايته واتفق العلماء على
أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

تفرد الحاكم أبو عبد الله في عصره من غير أن يقابله أحد ممن اشتهر بحفظ الحديث وعلمه بالجزاز والشام والعراقين والجلال والري وطبرستان وقومس ونحراسان بأسرها وما وراء النهر . قيل أن أربعة من الحفاظ تعاصروا — الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وأبو عبد الله بن مندة بإصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور، أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً .

رُوي أنه إذا حضر الحاكم مجلس سماع يُحتج على شيوخه وصُدور كان يؤنسهم بمحاضراته ويطيب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين فيأثرون بحضوره .

ويُحكى أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي السهل الصعلوك والإمام ابن قورّك وسائر الأئمة كانوا يُقدّمون الحاكم على أنفسهم ويُراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة بسبب تفوّده بحفظه ومعرفته .

وانفق له من التصنيف ما يبلغ نحو ألف جزء من تخرّيج الصحيحين^(١) وتاريخ نيسابور وفضائل الشافعي وفوائد الشيوخ وأمالى العشيات وتراجم الشيوخ وعلوم الحديث وكتاب العلل وكتاب الأُمالي وغير ذلك ، وأما ما تفرد بإخراجه فعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمداخل إلى علم الصحيح^(٢) والمُسندرك على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الإمامين وفضائل الإمام الشافعي . وقد رُمي هذا الإمام الجليل بالتشيع .

قيل أنه يذهب إلى تقديم علي رضي الله عنه من غير أن يظعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم . إذا تبيّنا وجدنا الطاعنين يذكرّون أن محمد بن طاهر

(١) توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة الاخلاصية بحلب .

(٢) قد طبع هذا الكتاب الشيخ محمداً راغب الطباخ في مطبعته العالية بحلب سنة ١٣٥١ هـ .

المقدسي ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال : ثقة في الحديث رافضى خبيث ، وإن ابن طاهر هذا قال أنه كان شديد التعصب للشيع في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان غاليا منحرفا عن معاوية وآله يتظاهر بذلك ولا يتعذر منه .

أما قول أبي إسماعيل وابن طاهر فلا يعبا به إذ كانا يرميان بالتجسيم وكونهما من الخمسة أشهر مما يرى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة وكان يميل الى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الأموي بنيسابور وكان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم ومنها حديث الطير^(١) ومن كنت مولاة فعلى مولاة^(٢) فأنك عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله .

تمسك الذهبي وابن السبكي برأى أبي بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ، لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه الى التشيع وتقديمه عليا رضي الله عنه على الشيخين بل يستبعد تفضيله لعل على عثمان رضي الله عنهما إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه فإنه عقد بابا في كتاب الأربعين لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واختصهم من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . وقدم في المستدرك ذكر عثمان رضي الله عنه وروى فيه من حديث أحمد ابن أخي ابن وهب ، حدثنا عمي حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول

(١) انظر المستدرك ج ٢ ص ١٢٠ - ١٢٢ أخرجه الترمذي في مناقب علي رضي الله عنه عن أنس ابن مالك قال قال الله تعالى من الله عليه وسلم طير فقال اللهم اتقني بأحب خلقك اليك يا كل مني هذا الطير ، يخاف علي فأكله معه . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرف من حديث السدي إلا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس . (٢) راجع المستدرك ج ٣ ص ١١٠ قد أخرجه الترمذي أيضا في مناقب علي رضي الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

حجر حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى الى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال : يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدى . وخرج أيضا في فضائل عثمان رضي الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم الى كفه؛ فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان .

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التي تكاد تكون نصا في خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضي الله عنه هل يظن به التشيع والرفض؟ مع هذا حكى الشيخ الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن للحاكم جزءا في فضائل فاطمة رضي الله عنها ، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع؛ ومن ذا الذي ينكر فضائلها رضي الله عنها .

إذا نظرنا في هذا الرجل — كما قال ابن السبكي — وجدنا أنه محدث ثقة لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فإن التشيع فيهم نادر . ثم إذا نظرنا في مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له صحبة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصليين في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الضبي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يحالهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات، ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة في تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلا من ترجمة أبي سهل الصعلوكي وأبي بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه ولا يظهر شيئا من الغمز على عقائدهم وإن استقرى فلا يوجد مؤرخ يتحمل عقيدة يخلو كتابه عن الفخر على من يحمدها ، ثم نرى أن الحافظ الثبوت أبي القاسم بن عساكر أثبت في عداد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع ويروون الى الله عنهم .

وفي المستدرک أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة مستنكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنفه في أوائل عمره وقد اعترته غفلة ،

(١) على هذا ذكر الحاكم فضائل طائفة والزيير عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم لكنه أخرج في المستدرک أحاديث بعضهم ومصحها، ومن ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة، ويظهر من كلام الحاكم أيضا أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره لأنه قال : إذا ذكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سن^(١) .

وقال الحافظ ابن حجر : إنما وقع للحاكم تساهل لأنه سود الكتاب ليضعفه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه .

على أن الحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء . فنأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضلها واعترف له بالميزية على من تقدمه وإصابه من بعده وتعبيره اللاحقين عن بلوغ شأوه — طاش حمدا ولم يخلف في وقته مثله .

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل ونزع فقال « آه » فقبض رويحه وهو مترولم يلبس قميصه بعد ذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الخيري .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى أسبغ علينا النعمة ، ورضى لنا الإسلام ديناً وجعلنا خير أمة ، وأنزل الكتاب هدى للناس ورحمة ، وبعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه عهد الذى من الله به علينا منة أى منة ، وعلى آله الأطهار وأصحابه البررة الحفظة للقرآن والسنة .

وبعد ، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبي عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله اذا أشكل عليهم فهم آية واختلوا فى تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا الى الأحاديث لاستيضاحها . فالحديث النبوى تفصيل للكتاب العزيز وأصل للشرعية الاسلامية . فما زال هذا العلم كما قال فى كشف الظنون^(١) — من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعى التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم فى النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث عنه . فتوفرت الرغبات فى تعلمه وانبعثت العزائم الى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرسل المراحل ويقطع الفياق ويمحاوز المفاوز ويمحوز البلاد شرقا وغربا فى طلب حديث واحد^(٢) .

وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط فى القلوب غير ملتفتين الى ما يكتبونه بحافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الاسلام واتسعت

(١) فى الكلام على «علم الحديث» . (٢) فقد ذكر البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم أن جابر بن عبد الله روى سيرة شهر الى عبد الله بن أنس فى حديث واحد .

الأخصر وتفزقت الصحابة في الأقطار ومات معظمهم وقُلَّ الضبط مسّت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة .

يرجع عهد تدوين الحديث الى عصر الصحابة رضى الله عنهم . فقد كان منهم عدة أشخاص يكتبون ويحدثون مما ^(١)كتبوا لكن معظمهم كانوا يعون ذلك في صدورهم اذنبوا عن كتابة الحديث في بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . اتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اهتمامهم بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية الى أن وُضع زمام الخلافة في يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخاري في صحيحه في كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم انظر ما كانت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفتُ دروس العلم وذهاب العلماء ولا تُقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . وكذلك كتب الى عماله في أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أول من دَوّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أحد الأئمة الأعلام وعالم أهل الحجاز والشام ، أخذ عن جماعة من صفار الصحابة وكبار التابعين . ثم فشا التدوين في الطبقة التي تلي طبقة الزهري . فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة ، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة ، والرّبيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سامة بالبصرة ، وسفيان الثوري

(١) ذكر البخاري في صحيحه في كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبي هريرة انه قال ما من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا يكتب . (٢) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزهد (باب التثبت في الحديث) عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليسمه وسدّوا عني ولا يخرج من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار .

بالكوفة، والأوزاعي بالشام، وحُشيم بواسط، ومَعمر باليمن، وجرير بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بخراسان، وكل هؤلاء من أهل القرن الثاني وكانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

ثم أخذ رُواة الحديث يفرّدونه بالجمع والتأليف في أوّل القرن الثالث ولم يزل التأليف في الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى وبرع في علم الحديث وحصل له فيه المتلة العليا فأراد أن يجرّد الصحيح ويجعله في كتاب على حدة فألف كتابه المشهور بصحيح البخارى وأورد فيه ما تبيّن له صحته. واقفى أثره في ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الاخذين عنه والمستفيدين منه فألف كتابه المشهور بصحيح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصحيحين. وكانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رواته وغير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث.

قد كان للصحابة رضى الله عنهم عناية شديدة في معرفة الحديث وفي نقله لمن لم يبلغه واشدّة عنايتهم به كان كثير من جلة الصحابة كأبي بكر والزيبر وأبى عبيدة والعباس بن عبد المطلب يُقلّون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئا كسعيد بن زيد بن عمرو هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

وقد ثبت توقف كثير من الصحابة وضوان الله تعالى عليهم في قبول كثير من الأخبار.

(١) أخرج ابن ماجه في سنه (ص ٤) عن السائب بن يزيد أنه قال سمعت سعد بن مالك من المدينة الى مكة وسمعت يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد. وروى عن الشعبي أنه قال جالست ابن عمر سنة فسمعت يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. وروى البخارى عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت لغيري أنى لا أسمك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان؟ قال أما بنى لم أفارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار. وروى عن أنس أنه قال انه تمنى أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعبد على كذا فليتبوأ مقعده من النار. وأخرج ابن ماجه في سنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قلنا لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبره ونسياه والحديث عن رسول الله شديد.

قال الذهبي في ترجمة أبي بكر رضى الله عنه أنه كان أول من احتاط في قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت الى أبي بكر رضى الله عنه تلمس أن تُورث فقال ما أجَد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المخيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطيها السُّدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنقذه لها أبو بكر رضى الله عنه .

وكان عمر رضى الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياطه وخوفه من أن يُخطئ صاحب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقلُّوا الرواية يريد بذلك أن لا يتبع الناس فيما فيدخلها الشوب ويقع التسديس والكذب من المناققي والفاجر والأعرابي . وهو الذى من لأحدئين التثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب . روى الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضى الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضى الله عنه في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يُجب فليرجع . قال لتأتيني على ذلك بينة أو لأفعلن بك بقاء أبو موسى متقعا لونه ونحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم قلنا نعم ، كلنا سمعنا فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال عل رضى الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفخني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه محدث استحلفته فإن حلف لي صدقته ؛ وأيضا قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله^(١) :

فمن ثم ترى تثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في رواية الحديث واحتياطهم في قبول الأخبار^(١) ولما نشأت الفتن بعد مقتل عثمان رضي الله عنه واختلف المسلمون في الخلافة وادعاهها غير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم الى استنباط الأدلة واستخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم إذا أعوزهم حديث يؤدون به قولاً أو يقيمون به حجة اختلفوا حديثاً من عند أنفسهم وتكاثر ذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبي صفرة مثلاً يضع الحديث ليشد بها أمر المسلمين ويضعف أمر الخوارج وأمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثر الابتداع من الخوارج والرافض ومنكرى الأقدار وغيرهم .

فلما هدأت الفتنة وعمد المسلمون الى التحقيق وجدوا تلك الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا في التفريق بينها وبين الصحيح . قال مسلم في صحيحه^(٢) وحديثي أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حديثاً أبو عامر يعني العقدي حديثاً رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُسَيْر بن كعب العدوي الى ابن عباس بفعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال بفعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس ، ما لي لا أراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع . فقال ابن عباس انا كما مرة اذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسدرته ابصارنا وأصفيانا اليه بأذاننا ، فلما ركب الناس الصعبة والدلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف .

(١) حتى روى أن عمر رضي الله عنه لم يلفظ الى رواية فاطمة بنت قيس في أن لا ثقة ولا سكي
للمتوفة ثلاثاً قال لا بدع كليب رينا وستيناً لكلام امرأة لا ندري لها حفظت أو نسيت (صحيح مسلم
ج ١ ص ٤٨٥) . (٢) ابن خلكان وفیات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ (٣) في باب البهي
عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في عملها (ج ١ ص ١٠) .

اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا في ترويته دونوه على الهيئة التي وجدوه عليها ولم يسقطوا مما وصل إليهم في الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع مختلف فجمعه بالأسانيد التي وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثا شديدا حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف في قبول روايته واتبعوا ذلك بالبحث عن المروى وحال الرواية إذ ليس كل ما يرويه من كان موسوما بالعدالة والضبط يؤخذ به لأنه قد يعرض له السهو والنسيان أو الزعم .

فإذا كان حملة الحديث ورواته يختلفون حفظا وضبطا وورعا وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تعديلا وجرحا وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتفرع منه علوم كثيرة ومن جعلها — كما قال ابن خلدون في مقدمته^(١) — النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الفرق التي تُحصَل ذلك الظن وهو بمعرفة رواية الحديث بالعدالة والضبط . وإنما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبرائتهم من الجرح والفقطة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول أو الترك . وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحدا واحدا وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بأن يكون الراوي لم يلق الراوي الذي نقل عنه وبسلامتها عن العلل الموحنة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين فيحكم بقبول الأعلى ورد الأسفل ويختلف في المتوسط بحسب المنقول من أئمة هذا الشأن . ولهم في ذلك ألفاظ اصطلاحوا على وصفها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم ويؤيد على كل واحد منها وقولوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الوفاق ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم

عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة أو إجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد . ثم أتبعوا ذلك . بكلام في ألفاظ تقع في متون الحديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف وما يناسب ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر في أول شرحه لكتابه نخبة الفكر : إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد الرامهرمزي فعلم كتاب المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب والحاكم أبو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب^(١) وتلاه أبو نعيم الإصبهاني فعلم على كتابه مستخرجا وأبقى أشياء للتعقب . ثم جاء بعدهم الخطيب . أبو بكر البندادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لأدب الشيخ والسامع . وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان — كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة — كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه إلماع وأبو حفص الميمني جزءا سماه ما لا يسمع المحدث جهله وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت واختصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزول دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه وأملأه شيئا بعد شيء . فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم إليها من غيرها فنخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كم من ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومتصر . اهـ .

(١) المسمى بزمرة النظر في توضيح نخبة الفكر — سيأتي ذكره (٢) أبو محمد حسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ . (٣) المحدث الفاضل بين الزاوي والرواي : هذا هو أول كتاب في علوم الحديث في غالب القان وأنه يوجد فيه صفات مفردة في أشياء . من فوائده لكن هذا أجمع ما جمع في زمانه . (٤) لكن العلامة ابن خلدون قال أنه «هو الذي هذب وأظهر بحاسه» — راجع مقدمته ص ٣٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المتوفى سنة ٥٨٠ هـ .

فكل من الزين العمراق والبدر الزركشي والحافظ ابن حجر عمل عليه نكحاً :
 فنكت العراق تسمى بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأعلق من كتاب ابن الصلاح ،
 ونكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكيل النكت على ابن الصلاح ، واختصره
 جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
 ابن جماعة الكافى الحموى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ وسماه بالمنهل الروى
 فى الحديث النبوى وشرحه بسطه عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن
 بدر الدين بن جماعة الكافى المتوفى بمصر سنة ٨١٩ وسماه المنهج السوى فى شرح
 المنهل الروى ومنهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقينى الشافعى
 المتوفى سنة ٨٠٥ وسماه محاسن الاصطلاح فى تضمين كتاب ابن الصلاح ومنهم
 محيى الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ وسماه تقريب الإرشاد الى علم
 الإسناد ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن وعليه شروح
 عديدة لازين العراق والسخاوى والسيوطى وغيرهم .

ونظم عليه الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة ٨٠٥
 ألفية تسمى نظم الدرر فى علم الأثر تلخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وقد
 آتمها سنة ٧٦٨ وعمل عليها شرحاً سماه فتح المغيث آتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين
 مطول ومختصر ، وقد عمل برهان الدين إبراهيم البقاعى المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية
 عليه سماها النكت الوفية بما فى شرح الألفية ومن شرحها أيضاً السخاوى وسماه
 فتح المغيث فى شرح الألفية الحديث وهو أفضل شروحها لا ترى — كما قال هو
 فيه — به نظراً فى الإتيان والجمع مع التلخيص والتحقيق ، والسيوطى وسماه قطر
 الدرر ، وقطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى وسماه صعود المراق ،

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقى المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين محمد بن بهادر المتوفى
 سنة ٧٩٤ (٣) من نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقعها ١٠٤٨
 (٤) محمد بن أحمد بن خليل الخوارزمى المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح فى علم
 الحديث توجد نسخة مخطوطة منه فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقعها ١٠٤٦

وشيخ الاسلام القاضي أبو يحيى زكرياء بن محمد الأنصارى المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ وسماه فتح الباقى شرح ألفية العراق، وللشيخ على بن أحمد بن محمّد الصعديّ العدوى المالكي المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه في مجلد . وقد نظم السيوطي، ألفية حاذى بها ألفية العراق وزاد عليها نُكحاً غزيرة وفوائد جمة .

ومن المتون الجامعة المتعة من كتب هذا الفن أيضا نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر إشباه الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني وقد شرحها بخطابه زهرة النظر في توضيح نخبة الفكر وهو شرح وجيز جليل ، وعليه حاشية للشيخ إبي الامداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من زهرة النظر، وأيضا للعلامة سرى الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦، وعليها أيضا شروح عديدة، منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني وسماه نقيحة النظر في شرح نخبة الفكر، ولعاصمه كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن على بن يحيى بن محمد ابن خلف الله بن خليفة التيمى الداروى المالكي المغربى الأصل الشافعى الاسكندرى نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١، ومحمد أكرم بن عبد الرحمن المكي وسماه إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر، وللشيخ على بن سلطان محمد المروى القارئ. الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح الشرح للؤلؤ سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر، وللشيخ عبد الرؤوف بن تاج العارفين المتوفى سنة ١٠٢١ أيضا وسماه البواقيت والدرر في شرح شرح نخبة الفكر، وكذا شرحها أيضا الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الحادى السندى المدنى الحنفى نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١٣٨ وغيرهم ^(٢).

(١) نسبة لزهرة ياب قسطنطينية يقال لها شجرة . (٢) لكمال الدين محمد بن محمد بن أبي شريف المقدسى المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النخبة وشرحها منها نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رُفها ١١٠٨

ونظم النخبة جماعة منهم كان الدين الشافعي المتقدم الذكر قريبا ثم شرح هذا النظم ولده تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي الأسطنتيني الأصل الاسكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفي المتوفى سنة ٨٧٣ وسماه العالي الرتبة في شرح نظم النخبة، ومنهم شيخ الإسلام محمد رضى الدين أبو الفضل ابن محمد أبي البركات رضى الدين بن أحمد الغزي المتوفى سنة ٩٣٥ وسماه سلك الدرر في مصطلح أهل الأثر ونظم نخبة الفكر لابن حجر^(١) ومنهم أبو حامد سيدي العربي بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي دارا ولقبه القصري أصلا الفهري نسبا المتوفى سنة ١٠٥٢ وسماه عقد الدرر في نظم نخبة الفكر، وله عليها شرح وله أيضا منظومة مختصرة في ألفاب الحديث سماها في آخرها بالطرفة، وعليها شرح لأبي عبد الله فتح ابن شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف القاضي المتوفى سنة ١١١٦ وهو مشهور متداول ووضعت عليه حواش عديدة.

لأبي محمد الحسين بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة في معرفة الحديث^(٢) ولأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة في علم الحديث^(٣) وأيضا تذكرة العلماء في أصول الحديث^(٤) وللسيد محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى ابن الهادي المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر في علم الحديث سماه تنقيح الأنظار في علوم الآثار وليوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي المتوفى سنة ٩٠٩ أيضا مختصر في علم الحديث سماه بلغة الحديث في علوم الحديث ولعبد الله الششوري الشافعي القرضي المتوفى سنة ٩٩٩ كتاب المختصر في مصطلح أهل الأثر وشرحه المسمى خلاصة الفكر في شرح المختصر وللسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن

(١) وهو خارج الحنفى لابن هشام ومحمي الشفاء. (٢) من نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقها ١١١٣ (٣) من نسخة خطية في مكتبة برلين المذكورة عدد رقها ١٠٦٤ (٤) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١٠٨٤ (٥) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١٠٨٥ (٦) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١١١٨ (٧) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١١١٩ (٨) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١١٢٢

على الحسيني الجرجاني الحنفي المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ م مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث ورتبه على مقدمة ومتاخذ وأكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبي في أصول الحديث وقد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندي المتوفى سنة ١٣٠٤ وسماه ظفر الأمانى في مختصر الجرجاني .

ولأبى العباس شهاب الدين أحمد بن فريح بن أحمد بن محمد اللخمي الأشبيلي الشافعي نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة في ألقاب الحديث تعرف بالقصيدة القرامية لقوله في أولها « غرامى صحيح » انسخ عليها عدة شروح لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح منظومة ابن فريح ولما ظف قائم بن قطلوبغا الحنفي ولأبى العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب بن قنقد القسطنطيني المتوفى سنة ٨١٠ . ولمحمد بن إبراهيم بن خليل التائي المالكي المتوفى سنة ٩٣٧ ولشمس الدين أبي الفضل محمد بن محمد الدبلي العثاني الشافعي المتوفى سنة ٩٤٧^(٢) ونيجي بن عبد الرحمن الإصفهاني القرشي الزبيري الأسدي الشهير بأقراني الشافعي المتوفى سنة ٩٦٠ ولمحمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١١٨٠^(٣)

ولعمر بن محمد بن فنوح البيهقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٠ أيضا منظومة تعرف بالبيقونية في علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة فمنها البهجة الوضية شرح متن البيقونية للعلامة الشيخ محمود نشابة، ومنها للشيخ محمد ابن سعدان الشهير بمجاد المولى الشافعي الحاجري المتوفى سنة ١٢٣٩، ولعموى ولابن الميت الديماطي ولمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المتوفى سنة ١١٢٢^(٤) ولغيرهم .

(١) يسمى الرسالة الطيبة من نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١٠٦٦ (٢) في بقية الرواة أن له عليها شروحا ثلاثة . (٣) أر ٩٥٠ (٤) من نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقها ١١٨٠ (٥) من نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقها ١٠٥٩ (٦) من نسخة مخطوطة في مكتبة برلين المذكورة عدد رقها ١١٢٨ ولطبعة الأجهوري الثاني المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الشرح للظومة البيقونية يوجد أيضا من نسخة مخطوطة في مكتبة برلين عدد رقها ١١٢٩

ولحق الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع التُّشَيْرِي المعروف
 بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح^(١٠). وقد ألف
 في علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء المذكورين كمحمد بن المنفلوطي المتوفى
 سنة ٧٠٢ وابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ وابن الجُرَيْرِي المتوفى سنة ٨٣٣ ومن
 أهم الكتب التي قد ألفت في هذا الفن أخيراً كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر
 للعلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي سنة ١٣٣٨^(١١).

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للناشرين مع أجود شروحها فكتاب
 علوم الحديث للفقهاء تقي الدين أبي عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذي
 اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولاً العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات اللكنوي
 بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ وطبع ثانياً في مصر سنة ١٣٢٦ بتصحيح الشيخ

(X) مع نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقها ١٠٦٣

(*) ولذكرها عدة من الكتب الأثرية التي القطنها من المصادر النادرة :

(١) التفاسم والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستي المتوفى سنة ٣٥٤

(٢) الثواب في الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠

(٣) الاعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الاعلام لعل بن إبراهيم النراطي المتوفى سنة ٥٧٧.

(٤) المعنى في علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفي الموصل المتوفى سنة ٦٢٢

(٥) جامع الأصول في الحديث لمحمد بن احمد القزويني المتوفى سنة ٦٧٢

(٦) المعنى في علم الحديث لأحمد بن محمد بن صاحب المتوفى سنة ٧٨٨

(٧) المختصر في علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤

(٨) اشراقات الأصول في أحاديث الرسول لذكر ياء بن محمد بن عبد الله الفايي المتوفى سنة ٨٠٨

(٩) الهداية إلى علم الرواية لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣

(١٠) منظومة في أصول الحديث لأحمد بن محمد الشنقي المتوفى سنة ٨٧٢

(١١) منبع الدرر في علم الأثر لمحمد بن سليمان الكلابجي المتوفى سنة ٩٧٨

(١٢) الروض المكمل والورد المثل في مصطلح الحديث للسيوطي المتوفى سنة ٩١١

(١٣) مصباح الظلام في علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن علي الحنفي الحمصكي المتوفى سنة ٩١٧

(١٤) الدرر في مصطلح أهل الأثر ليويس الأثرى الرشيدي المتوفى سنة ١٠٢٠

(١٥) بنية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرزق بن تاج العارفين المتوفى سنة ١٠٣١

محمود السمكري الحنفي وكتب في ظاهره أنه قوبل على نسختين الأولى طبعت في الهند باعتهاء العالم المحدث الشيخ عبد الحى اللكنوى والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظة برواق الأثرak بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن . وقد طبع تدريب الراوى في شرح تقريب النوى للحافظ الجلال السيوطى في مصر في المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ السيوطى غاية الاجادة ، هو من أجل مؤلفاته . وأما ألفية العراق في أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت في الهند بدون تاريخ، وقد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المنيت في شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر في لكتاؤ سنة ١٣٠٣، وقد نشرت أيضا ألفية السيوطى في مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢، واعنى السيولويس بنشر نخبه الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى مطبوعا في كلكته سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ في مجموعة مع رسالة أخرى في مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها المسمى بتره النظر في توضيح نخبه الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل في كلكته سنة ١٨٦٢ م وفي مصر سنة ١٣٠٨ . وشرح الشرح لعل بن سلطان محمد الهروى القارئ قد طبع بمطبعة « أخوت » في استانبول سنة ١٣٢٢ ورسالة السيد الجرجانى في فن أصول الحديث مطبوعة في دهلئ سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى في مختصر الجرجانى للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع في لكتاؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ، وأما منظومة عمر ابن محمد بن فتوح البيقونى في علم المصطلح التى تعرف بالبيقونية فقد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و ١٢٧٦ و ١٢٩٧ و ١٣٠٢ و ١٣٠٦ و ١٣٢٣ والبهجة الوضية شرح متن البيقونية تأليف العلامة الشيخ محمود تشابه طبعت في سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المنصورى

بطرابلس الشام، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقاني على البيهقيونية طبعت في مصر بمطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ والكاتب المسمى بزوال الترح في شرح منظومة ابن فرح لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته الى اللغة الألمانية في ليدن سنة ١٨٦٥ م . وآخر الكتب المفيدة في هذا الفن كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائري قد طبع في مصر سنة ١٣٢٨ .

أما أمهات الكتب في علوم الحديث للتقدمين فلم تنشر ولم تزل مخطوطة الى الآن . فالحدث الفاصل بين الراوى والواعى للقاضى أبى محمد الزاهر مرمى الذى هو كتاب في هذا الفن، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في التكية . خلاصة في حلب . أما الكتاب الجامع لأدب الراوى والسامع للإمام الحافظ أحمد بن حنبل المعروف بالطبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٢ هـ فهو — كما قال في كشف الظنون — مشتمل على قواعد أصول الحديث وفوائده ومنه نسخة نفيسة جدا في مكتبة المجلس البلدى في الاسكندرية . وأما الكفاية في معرفة أصول الرواية للحافظ المذكور فمنه نسخة في مكتبة المدرسة الثمانية بحلب^(٢) ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في المكتبة السلطانية بمصر ونسخة في الخزانة الآصفية بجدر آباد الدكن . يكفينا في بيان أهمية هذين الكتابين ما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة أن من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . وأما كتاب الإسماع للقاضى عياض فمنه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(١) الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي وصف هذه النسخة في مجلة المجمع العلمى العربى ج ٥ ص ٢٦٩ حيث قال : انها هيئة جدا وطبا خطوط كثيرة من إرسلها . (٢) هي جزأة المشرى جزاء وعلى كل جزء سماعات كثيرة للحفاظ وأكبر العلماء ؛ كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي المذكور فبعت الى المكتبة المقدمة . (٣) عدد رفقها ٦٤ (٤) وهى في ٤١٦ صحيفة بخط مغربى محرومة سنة ١٢٢٨ هـ (٥) في قسم الحديث وهى ناقصة من الأول .

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري الذي هو ثاني الكتب التي ألقت في هذا الفن الجليل نهضنا إلى نشره ههنا . قد عثرت على ثمانى نسخ منه في أثناء سفرى في بلاد أوروبا وتركيا والشام ومصر . منها نسخة في لندرا وثلاث نسخ في قسطنطينية ونسخة في دمشق ونسخة في حلب ونسختان في القاهرة . أنب نسخة وقت عليها هى التى محفوظة في مكتبة المتحف البريطانى في لندرا عدد رقما : Ol. 1117 فنسختها بىدى سنة ١٩٢٩ م حين فوجت من دروسى لشهادة الدكتوراه بجامعة أكسفورد . هذه النسخة أحسن النسخ وجدها بعد . وهى مجزأة الى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ طول الصفحة منها ١٣ سنتيمترا وعرضها ١٠ سنتيمترا وفى كل صفحة ٢٢ سطرا تقريبا ومكتوب على الصفحة الأولى منها :

كتاب معرفة علوم الحديث

تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري رحمه الله .

رواية الشيخ الأديب أبى بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى عنه .

رواية التنيس أبى المطهر القاسم الصيدلانى عنه إجازة .

رواية الشيخ الإمام علم الدين أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود المحمودى إجازة عنه .

سماع منه لمالك الطواشى الأجل المنعم افتخار الدين ياقوت بر عبد الله المسعودى عرف بالعمى نفعه بالعلم آمين .

وفى آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :

كتبه العبد الفقير الى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصارى وكان الفراغ من نسخه فى سنة أربع وثلاثين ومائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث الكاملية عمرها الله بدام العز والبقاء ؛
وكتب بعده صورة السماع هكنا :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل أنصالح النورع الدين بقية المشايخ علم الدين أبي الحسن على بن أبي الفتح محمود بن أحمد الحمودي الصابوني بحق إجازته من أبي المطهر الصيدلاني بحق إجازته من أبي خلف بحق سماعه من المصنف بقراءة - مثبت الأسماء نصير بن نبا بن صالح الأنباري وهذا خطه - صاحب الكتاب الطواشي الأجل المجد المخدم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودي عرف بالعزى وقد أجازته الشيخ ما فاته من الكتاب وصح ذلك وثبت لهم ولثبت الأسماء نصير في الثاني عشر من صفر من سنة أربع وثلاثين وستمائة بقاعة الجبل المعمورة بمثل الطواشي صاحب الكتاب المصرية الحمد لله حق حمده وصالواته على محمد وآله وسلم .

وتحت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المنقول منه ما مثاله - سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبي زرار ربيعة بن الحسن بن علي بن يحيى الحضرمي البني بحق سماعه له وقراءته على أبي المطهر الصيدلاني بإجازته من أبي خلف عن مصنفه بقراءة الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز أبي القاسم الإدريسي وانفقيه المحدث أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى وم لهم بن فتوح بن بشارة الصوفي وعبد الباقي بن أبي محمد بن علي بن خشاب وبركات بن ظافر بن عساكر وصح بمسجد المسع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنين وستمائة .

فهذه النسخة هي التي ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر ص ٢٠٢ حيث قال بعد ما أورد منخضا من كتاب الحاكم : وقد وقع الينا حين الانتقاء نسخة كتبت في القاهرة في دار الحديث الكاملية سنة ٦٣٤ وقرئت في قلعة الجبل على بعض أهل الأثر وهي متقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثلث عليها صورة سماعه في آخر كل جزء من الأجزاء الخمسة من الشيخ الإمام أبي زرار ربيعة بن الحسن البني الحضرمي سنة ٦٠٢

ومن النسخ الثلاث في قسطنطينية إحدى في مكتبة ولي الدين عدد رقها ٤٥٤ ،
 هي ذات ١٤٢ ورقة وفي ورق ٢٣ سطرا وطول الورق بالسنتيمتر ٢٤ وعرضها ١٧ ،
 هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف وهي عارية عن صورة السماع
 وغير مثبت عليها اسم الكاتب وتاريخ الكتابة .

وإثنان في مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رقها ٤٤٤ تقع في ١٠٦ صفحة
 وفي كل منها ٢٤ سطرا تقريبا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠ وعرضها ١٤ وكتب
 في الصفحة الأخيرة .

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلّى الله على محمد وآله سلم تسليما — كتبه اسماعيل
 ابن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .

وكتب بعده صورة السماع : وقرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث
 برهان الدين بن عبد القوى بن أبي الحسن بن ياسين القسراتي وذلك بروايته سماها
 عن أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن
 ناصر السلمي عن أبي محمد عبد الله بن عمر السمرقندي عن أبي بكر بن خلف عن
 الحاكم المصنف — في مجالس آخرها في يوم السبت الثاني من شهر ربيع الأول
 سنة أربع عشر وستمائة . كتب سليمان بن محمد بن سليمان النخعي البغدادى .

وتوجد في ص ٨٢ صورة سماع مكتب على الأم المنقول عنها — سمع مني هذا
 الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكي أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي السوى المعدل
 وذلك بقراءتي في جامع القصر في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .
 كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي حامدا لله ربه ومصليا على محمد ورسوله
 وعلى آله وسلم تسليما .

هذه النسخة ذات قصص مضطربة الأوراق غثطلة الأنواع حيث امتنعت
 المقابلة مع نسختي المنقولة من الأصل المحفوظ في المتحف البريطاني .

وأما النسخة الثانية في مكتبة أيا صوفية عدد رقمها ٤٤٩ هي في ١٢٨ صفحة في كل صفحة ١٥ سطرا والصفحة منها في ٢٢ ستيتمرا في ظهر الصفحة الثانية منها ما نصه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي الحنفي رضي الله بقرآني عليه بالقاهرة المعزية في صفر سنة ثمان وسبعين وخمس مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي قراءة علينا بلفظه في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وخمس مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي في جمادى الأولى سنة تسع وخمس مائة قال قرأت على الشيخ الجليل أبي بكر أحمد ابن أبي الحسن بن خلف الشيرازي الأديب بنيسابور في جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وأربع مائة، قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله البيع قراءة عليه وأنت تسمع فأقره سنة أربع وأربع مائة .

وفي آخر هذه النسخة : صورة ما وجدت بخط الحافظ أبي عبد الله ابن السمرقندي — نقلت هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبي عبد الله الذي وقفه على أصحاب الحديث ودفعه الى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبد الرحمن السلمي وهو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن ورأيت على الجزء الأخير وهو انما من بخط الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله سمعا صورته : سمع الجزء كله والكتاب بتمامه اسماعيل وصالح ابنا أبي صالح المؤذن عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي ورواية عن الحاكم أبي عبد الله وسماعه مثبت فيه وفي نسخة أبي بكر بن خلف بتمامه .

حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بلقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي الذي تقدم ذكره وهو مدرّس علم الحديث والمصطلح والتاريخ في المدرسة الخزوية في حلب ومؤلف التاريخ الكبير أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . بغداد على الشيخ بالكرم والعناية وأنا شاكر له معترف باحسانه الغزير إذ هو أفادني ببعض

تلامه المفيد في هذا الموضوع وأرشدني إلى التكية الأخلاصية عند السادة الرفاعية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم^(١) في أولها ما نصه :

أخبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الأثبات منهم سيدي والدي شرف الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي الشافعي قال أخبرنا أبو حسين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي بن منصور بن المطهر بن بغداد سمعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المهيمن وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلاحي الحافظ إذنا منهما قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال المهيمن سمعا وقال ابن ناصر قال الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال :

وكتب في آخرها بخط كاتبها : آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين على نعمه المتوالي وآلائه المتظاهرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وعلى آله العترة الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة . فرغ من كتابته من أوقته ذنوبه وأسرته خطاياهم وعيوبه المفتقر إلى رحمة الله الغني محمد بن محمد بن علي البغدادي تاب عليه توبة نصوحا وغفر له ولوالديه ولشايخه وجماد عليه بركمه ونجحهم بإحسانه فتوحا وكان نجاهه بالمسيح الأقصى الشريف عمره الله يذكره في يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر الله الحرام سنة أحد عشر وثمان مائة أحسن الله ابتدائها وصرف عن المسامين شتتها ولأوامها وختمها بالتوفيق والسعادة بمتة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي دمشق ظفرنا على نسخة من كتاب الحاكم في دار الكتب الظاهرية عدد رقمها ٤٠٣ هي في ٨٦ صفحة وفي كل صفحة من ٣٤ إلى ٣٨ سطرا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٦ وعرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل التي في مكتبة ولي الدين بالأستانة عارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم النسخ وتاريخ النسخ . يغلب على الظن أن (١) لم يسع ل الوقت في إقامتي القصيرة بحلب الشهاب أن أقابل هذه النسخة .

العلامة طاهر الجزائري ثم الدمشقي قد استعملها لتلخيصه في كتاب توجيه النظر لأنه من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرية . وقد راجعت نسختي المنقولة من أصل المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر الشريف ، والأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المعطى السقاء بالمزمل رقم ٨ بشارع الشلبي . لكن لم يساعدنى الزمان لأجل عطلة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للحاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : إحداهن في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد^(١) محررة سنة ١٢٩١ قابلت هذه النسخة مقيا بهذه المدينة في إحدى العطلات الكبرى .

وأما النسختان الأخرى إحداهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني بحبيب كنج في عليكده ، والأخرى في المكتبة الآصفية بمحدر آباد الدكن قد قابلت لى دائرة المعارف الثمانية هاتين النسختين بنسختي التي أرسلتها إليها مكتوبة بالمساكنة بيد أن أكثر الاختلافات والإصلاحات التي حصلت لى من هذه المقابلة قد وجدت قبل بمقابلتي مع النسخ المحفوظة بمكتبة خدابخش وبتدار الكتب الظاهرية وغيرهما . يلوح لى أن هذه النسخ تتفق فيها الزيادة والرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة قلها منقولة بعضها من أصل واحد وبعضها من بعض .

فيكون جمع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم إحدى عشرة نسخة أوجدتها لى بمكتبة المتحف البريطانى . هى نسخة تغلب الصحة عليها ، ضُبط كثير من كلماتها بالحركات وليس فى هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها التامع ويكتب فى نهايتها كلمة «صح» إشارة الى سقوطها من

(١) كتب فى آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب بعون المالك الوهاب بتاريخ غرة شهر رمضان سنة ألف وثمانين وحدى وتسعين — كتبه الأحمدرابى رحمة ربه الأكبر عبده المسى جوهر .

الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

فاعتمدت في الطبع على نسخة المتحف البريطاني وأثبت في أسفل الصفحات ما وجدت من الاختلافات والزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخرى وفقى الله عليه من التصحيح والتنقيح والتنبيه بمراجعة الكتب المعتمدة في هذا الفن . فهذه النسخة موسومة في التصحيح عند اختلاف النسخ «بالأصل» والنسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز اليها بالكلمة «صو» ونسخة المكتبة الظاهرية مشار اليها بالحرف «ظ» والنسخة بمكتبة خدا بنخش مشار اليها بالحرف «خ» ونسخة مولانا الشرواني بالحرف «ش» ونسخة المكتبة الأصفية بالكلمة «صف» .

ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة في بلاد الشرق والغرب على أهمية الكتاب ومزيتها . يظهر من روايات عديدة وسماعات كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ واسمعا ، قرأه كثير من المشايخ والعلماء والحفاظ والطلاب لعظيم فائدته . العلامة طاهر الجزائري أورد ملخصا من هذا الكتاب في كتابه توجيه النظر الى علوم الأثر (ص ١٦٣ - ٢٠٣) حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحافظ الأجل المجمع على صدقه وإمامته في هذا الفن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي المعروف بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة رائعة ينبنى لطالبي هذا الفن الوقوف عليها فرأينا أن نورد من كل بحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

وحسبنا في بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٦٨) : «وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثروا ومن غول علمائه وأتمهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هذبه وأظهر محاسنه» . فعمزت اتكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذي هو ثاني الكتب المؤلفة في هذا الفن الجليل تعميا لاستفادة القراء الكرام منه ما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا^(١) الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد الحمودى الصابونى قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى إجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازى ثم النيسابورى قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم^(٢) الحافظ النيسابورى قال :

الحمد لله ذى المن والإحسان، والقدرة والسلطان، الذى أنشأ الخلق بربوبيته، وجنسهم بشيئته، واصطفى^(٣) منهم طائفة أصفياء، وجعلهم بررة أتقياء، فهم خواص^(٤) عباده، وأوتاد بلائه، يصرف عنهم البلايا، ويخصهم بالخيرات والعطايا، فهم القائمون بإظهار دينه، والمتمسكون بسنن نبيه، فله الحمد على ما قدر وقضى، وأشهد أن لا إله إلا الله الذى زجر عن اتخاذ الأولياء دون تحابه وإتباع الخلق دون نبيه صلى الله عليه وسلم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى، ورسوله المحببى، بلغ عنه رسالته. فصلى الله عليه آمرا، وناهيا ومبيحا وزاجرا، وعلى آله الطيبين .

قال الحاكم رحمه الله^(٥) :

أنا بعد فإنى لما رأيت البدع فى زماننا كثرت، ومعرفة الناس بأصول السنن

- (١) فى نسخة أيا صوفية : « أخبر الامام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بنيسابور فى شهر رمضان سنة احدى وعثمانين » وكذا أيضا فى خ، ش وصف . (٢) ظ : « أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضى الله عنه » . (٣) ش، ص وصف : « نعم بن الحكم » . (٤) خ، ش، ص وصف : « اصطفى طائفة منهم أصفياء » . (٥) فى النسخ كلها : « خاص » والأصوب عندنا : « خواص » كما أثبتنا . (٦) العبارة المحصورة بين التبيين لم ترد فى صو وخ . (٧) ش، ص : « قد كثرت » .

قلت ، مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار ، المواطنون على كتابة الآثار ، وأُعتد في ذلك سلوك الإختصار ، دون الإطناب في الإكتار ، والله الموفق لما قصده والمآل في بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري [مبصر] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة يقول سمعت موسى ابن هارون يقول سمعت أحمد ابن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم .

قال أبو عبد الله : وفي مثل هذا قيل من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلًا نطق بالحق . فلقد أحسن أحمد ابن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ، ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا حجة الصالحين وأتبعوا آثار السلف من الماضين ، ودمنوا أهل البدع والمخالفين ، بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، من قوم آثروا قطع المنازول والقيار ، على التمتع في الدمن والأوطار ، وتنعموا باليؤس في الأسفار ،

- (١) صف : «كتاب» . (٢) ظ : «على الإغفال والإهمال» . (٣) خ ، ش ، صوصف : «علوم» . (٤) خ ، ش وصور : «المان على في» . (٥) زيادة في ظ ، خ وش وصف . (٦) ظ ، ش : «قال الحاكم» وخ : «قال الحاكم روى الله عنه» . (٧) ظ ، ش ، ص ، صف : «بالحكمة» . (٨) صو : «وقد» . (٩) خ ، ش ، ص ، صف : «يقض» . (١٠) صو : «فتا» . (١١) خ ، ش ، صف : «الأوطان» لله عرف عن : «الأوطار» .

مع مساكنة العلم والأخبار، وفتحوا عند جمع الأحاديث والآثار، بوجود اليكسر والأطوار، [قد] رقصوا الإلحاد الذي تُتوق إليه النفوس الشهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيج، جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكاهم وبواديا فرشهم .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبي وقيل له : ألا تنظر إلى أصحاب الحديث وما هم فيه؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر [المزكي] ^(١) ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال سمعت علي بن خنسم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يتم أحدهم بياني وقد كتب غني ^(٢) فلو شاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

قال أبو عبد الله ^(٣) : ولقد صدقا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها ورائهم وجعلوا غذاءهم الكتابة ، وسكرهم المعارضة ، واسترواحهم المناكرة ، وخلوقهم المداد ، ونومهم السهاد ، واصطلاهم الضياء ، وتوسدّهم الحصى ، فالشائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم يؤس ، فعقولهم بلذاتة السنة غامرة ، ^(٤) قلوبهم بالرخاء في الأحوال غامرة ، تعلم السنن سرورهم ، وبجالس العلم جوارهم ، وأهل السنة قاطبة إخوانهم ، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعداؤهم .

- (١) ط : « مساكنة أهل العلم » . (٢) الزيادة عن ط ، ح ، ش ، موصف .
 (٣) ش ، صف : « تكاسيم » . (٤) زيادة في ط ، خ وسو .
 (٥) ش ، صف : « ولو » وخ « لو » . (٦) ط ، خ ، ش ، موصف :
 « قال الحاكم » . (٧) خ ، ش ، صف : « خامرة » . (٨) في ش وصف :
 « نصار أهل السنة » .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد يقول سمعت أبا إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذي يقول : كنت أنا وأحمد بن الحسن [الترمذي] ^(١٢) عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ؛ فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله ، ذكروا لابن أبي قتيلة ^(١٣) بمكة أصحاب الحديث فقال : أصحاب الحديث قوم سوء ، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال : زنديق ! زنديق ! زنديق ! ودخل البيت .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان القطان ^(١٤) يقول : ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو ينفض أهل الحديث وإذا ابتدع الرجل تُزرع حلالة الحديث من قلبه .

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببغداد] يقول سمعت [أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول ، ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناد .

قال أبو عبد الله ^(١٥) : وعلى هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين الحقارة ويسمّيها الحشوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وهو يناظر رجلاً فقال الشيخ : حدثنا فلان . فقال له الرجل : دعنا من حديثنا إلى متى حدثنا . فقال له الشيخ قم يا كافر ، ولا يحمل لك أن تدخل داري بعد هذا ؛ ثم التفت إلينا فقال : ما قلت قط لأحد ^(١٦) لا تدخل داري إلا لهذا .

-
- (١) خ ، ش ، صف : «أحمد بن حنبل» . (٢) زيادة في ط وخ . (٣) كذا في خ ، ش وصف : «خليفة» وبالأصل : «خليفة» له تصحيح . (٤) خ ، ش ، صف : «جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي سمعت أبي يقول» . (٥) ط : «أصحاب» . (٦) الزيادة من ط ، خ ، ش وصف ، لهما سقطت من الأصل من يد النسخ . (٧) ط ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٨) خ ، ش ، صف : «ما قلت لأحد قط» .

ذكر أول نوع^(١) من أنواع علم الحديث

قال أبو عبد الله^(٢) : النوع الأول من هذه العلوم معرفة على الإسناد وفي طلب الإسناد العالي سنة صحيحة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصفاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كُنَّا نُبَيِّنُ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكَانَ يُحِبُّنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنَا رَسُولُكَ فَزَعَمْ أَنْكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ . قَالَ : صَدَقَ . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ : اللَّهُ . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ : اللَّهُ . قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ؟ قَالَ : اللَّهُ . قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ؟ قَالَ : اللَّهُ . قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَزَعَمْ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا نَحْسُ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا . قَالَ : صَدَقَ . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمْرُكَ بِهَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَزَعَمْ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا صَدَقَةٌ فِي أَمْوَالِنَا . قَالَ : صَدَقَ . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمْرُكَ بِهَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَزَعَمْ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا . قَالَ : صَدَقَ . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمْرُكَ بِهَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَزَعَمْ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا رَجْعَ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . قَالَ : صَدَقَ . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمْرُكَ بِهَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَالَّذِي بَشَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَ وَلَا أَتَقْصِرُ مِنْهُنَ . فَلَمَّا مَضَى قَالَ : لَنْ صَدَقَ لِيَنْخُلُقَ الْجَنَّةَ .

قال أبو عبد الله^(٣) : وهذا حديث مخرج في المستند الصحيح لمسلم^(٤) وفيه دليل

(١) خ : « النوع الأول » . (٢) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش : صف : « زعم » . (٤) ط ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٥) ش ، صف : لمسلم بن الجراح .

على إجازة طلب المرء^(١) العلم من الإِسْتَاد وترك الإقتصار على التزول فيه وإن كان سماعه عن الثقة^(٢) إذ البدوى لما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يُقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه الرسول عنه . ولو كان طلب العلوق في الإِسْتَاد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه ولا أمره بالإقتصار على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى^(٤) بحدوثنا أبو الموجة محمد ابن عمرو ثنا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : الإِسْتَاد من الدين ، ولولا الإِسْتَاد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله^(٣) : فلولا الإِسْتَاد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام وتحكى أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد ، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بترًا ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ثنا بقية ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري ؛ قال بفعل ابن أبي فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهري : فأتاك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجراك على الله لا تُسند حديثك ؟ فحدثنا بأحاديث ليس لها حُطْم ولا أَرْقَة !

-
- (١) خ ، ش ، صف : « طلب العلم » . (٢) ش ، صف : « من » . (٣) ش : « سؤال » . (٤) ط : « قتيبا يورى » . (٥) خ : « قال الحاكم » ولم ترد هذه العبارة في ط ، ش وصف . (٦) خ ، ش ، صف : « مع » . (٧) ش ، صف : « فابن بكر بن إبراهيم » إلى آخر الإِسْتَاد . (٨) كلمة « قال » لم توجد في خ ، ش وصف . (٩) خ ، ش ، صف : « فابن » . (١٠) ط ، خ : « ليست » .

قال أبو عبد الله ^(١) : فأما طلب العالى من الأسانيد فإنها مستونة ^(٢) كما ذكرناه ، وقد رحل في طلب الإسناد العالى غير واحد من الصحابة . فمن ذلك ^(٣) [ما] أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السني بمرو أخبرنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا أبو حمزة وابن عينة وابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سأل رجل من أهل خراسان طامرا فقال : يا أبا عمرو ، كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها فترجها ؟ فإنا نقول عندنا هو كالراكب ^(٤) بدنه فقال حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له وليدة فأذهبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فترجها ^(٥) فله أجران ، وأما عبد مملوك أذى حق الله وحق مواله فله أجران أعطيكها بغير أجر . فلقد كان الراكب يركب فيها هو أدنى من هذا إلى المدينة .

قال أبو عبد الله ^(٨) : فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالى الإسناد ولو اقتصر على النازل لوجد بحضرته من يحدثه به .

[ومنه ما] ^(١٠) حدثنا علي بن حماد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد الأعمى ^(١١) يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن طامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة . فلما قدم إلى منزل مسلمة ^(١٢) بن مخلد الأنصاري — وهو أمير مصر — فأخبره ففعل عليه فنرج إليه فعاتبه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال حديث سمعته من

(١) ط ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « فإنه مستونة » .
(٣) الزيادة من خ . (٤) خ ، ش ، صف : « تا » . (٥) ط ، خ ، ش ، صف : أخبرنا . (٦) خ ، ش ، صف : « هبة » . (٧) ط : « كان له » .
(٨) ط ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٩) ط : « قرو » . (١٠) زيادة في خ ، ش وصف . (١١) خ ، ش ، صف : « أباسعد الأعمى » وهو الصواب كما ذكره صاحب التريب . (١٢) ط ، ش ، صف : « سلمة بن مخلد » وهو خطأ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيري وغير عقبة فابست من يدلي على منزله . قال فبعث معه من يده على منزل
عقبة فأخبر عقبة؛ فعجل نفرج إليه فعانقه فقال : ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال :
حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيري^(٢١) وغيرك^(٢٢) في ستر المؤمنين . قال عقبة : نعم ، سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر مؤمنا في الدنيا على خزنة ستره الله يوم القيامة .
فقال له أبو أيوب : صدقت . ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعا
إلى المدينة لما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر .

قال أبو عبد الله : فهذا أبو أيوب الأنصاري على تقدم صحبته وكثرة سماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى صحابي من أقرانه في حديث واحد ،
لواقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

[ومنه ما] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الفقيه^(٢٣) الحسن بن علي بن زياد
ثنا إسماعيل بن محمد القروي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن السبب
قال : [لني] كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد .

[ومنه ما] أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه ثنا عبد الله بن
محمد الأسفرائني ثنا نصر بن مروزق قال سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول قلت
للأوزاعي : يا أبا عمرو، أنا ألزمك منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا .
قال : وقستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام ! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر

(١) ظ، خ، ش، صف : « قال » . (٢) سقط ما بين التبيين من ظ، خ، ش،
وصف . (٣) ظ، خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٤) لا يوجد لفظ
« الأنصاري » في ش، وصف . (٥) زيادة في خ، ش، وصف . (٦) خ، ش،
صف : « أخيرا » . (٧) بالأصل : « أن » كما . (٨) زيادة في خ، ش، وصف .
(٩) صف : « لازمك » .

واشترى راحلة فركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف إلى المدينة وأنت مستقل^(١١) ثلاثين حديثاً في أربعة أيام .

قال * أبو عبد الله^(١٢) : وجابر بن عبد الله على كثرة حديثه وملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديث واحد^(١٣) .

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد * بن عمر * القرشي ثنا أبي ثنا جعفر الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول أربعة لا تؤنس منهم رشداً^(١٤) : حارس الدرب ومنادي القاضي وابن المحدث ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا شعبة قال سمعت^(١٥) يشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول : قلت لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد .

قال أبو عبد الله^(١٦) : فاما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس يعتدون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عدداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أعلى . ومثال ذلك ما حدثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة ثنا أنس ابن مالك . وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد^(١٧) .

- (١) ط، خ، ش، صف : « تنقل » . (٢) ما بين التبيين لم يوجد في ط، خ، ش وصف .
 (٣) انظر البخاري (الطبع الجنباني) ص ١٧ (٤) ليس ما بين التبيين في ش وصف .
 (٥) ط، خ، ش : « واذا » . (٦) كذا في ط، خ، ش وصف ؛ وبالأصل : « عبد الله » .
 (٧) ط، خ، ش، صف : « نا إبراهيم فامهدي » . (٨) ط، خ، ش، صف : « سيد » وهو الصواب كما ذكر في التذييل في ترجمة عبد الله بن يوسف . (٩) ط، خ، ش، صف : « قل » .
 (١٠) ط : « قال » وخ، ش، صف : « قال الحاكم » . (١١) ط، ش، صف : « محمد » .
 (١٢) ط، ش، صف : « نا » (١٣) لفتة « الاسناد » لم توجد في ط، خ، ش وصف .

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو جعفر محمد بن مسامة الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك . وهذه نسخة .

وأعجب من ذلك ما حدثناه جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله المغربي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقالوا إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين ورفسته بقلته وأنه كان يستسقى به بالمغرب . ولقد حضرت مجلس أبي جعفر [محمد] بن عبيد الله العلوي بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض الرأس والحية . فقال لنا أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا ينسب إلى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

* قال أبو عبد الله ^(٦) : وفي الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهاها تكثر بن عبد الله وكثير بن سليم وينتم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها ولا يحتاج بنى منها وقيل ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم .

وأقرب ما يصح لأقربائنا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيان الرمي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، وعن الزهري عن أنس ^(٨)، وعن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن زياد بن علاقة عن جرير . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة

-
- (١) ثر، صف : «حدثنا» - (٢) ظ، ش، صف : «نا» - (٣) صف : «ماحدثنا» - (٤) ظ، خ، ش، صف : «عبد الله بن مرام من ثرية بالمغرب يقال لها مرده» - (٥) الزيادة عن خ، ش، وصف - (٦) العبارة المحصورة بين التبيين لم ترد في خ، ش، وصف - (٧) ظ، خ، ش، صف : «الزبل ونيره قالوا ثنا» - (٨) بالأصل : «وعن» بإثبات «و» وهو خطأ - (٩) خ، ش، صف : أنس بن مالك - (١٠) خ، ش، صف : «ذمار» وهو خطأ .

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .
والعالمى من الأسانيد التي تعرف بالفهم لا بعد الرجال غير هذا ، فرب إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من ذلك . ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العاصري ثنا عبد الله بن نعيم عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر .

[قال الحاكم :] هذا إسناد صحيح خرج في كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله ابن نعيم عن أبيه وقد بلغ عدد رواته سبعة وهو أعلى من الأربع الذي قدمنا ذكره ، فان الغرض فيه القرب من سليمان بن مهران الأعمش فان الحديث له وهو إمام من أئمة الحديث . وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صححت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فانه عال .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكور ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي ابن خنزم قال قال لنا وكيع : أي الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن طلحة عن عبد الله ؟ فقلنا الأعمش عن أبي وائل ، فقال : يا سبحان الله ! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وطلحة فقيه ؛ وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

-
- (١) ط ، خ : « الذي يعرف » . (٢) ط : « يحدد » . (٣) ط ، خ : « كان » .
(٤) ش ، صف : « كانت » . (٥) بالأصل : « فاق » . (٦) الزيادة عن ط ، خ ، ش وصف . (٧) ش ، صف : « الإسناد » . (٨) ط ، خ ، ش ، صف : « » .
(٩) بالأصل : « عال » . (١٠) بالأصل : « المذكور » وهو مخريف .

حدثنا علي بن الفضل السامري ثنا الحسن بن عرفة العبيدي ثنا حُشم
عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
مَطْلُ الْغَنَى ظَلَمٌ .

[قال الحاكم^(١) : وهذا أعلى ما يقع لأقربائنا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما صار عالياً لقربه من هشيم بن بشير وهو أحد
الأئمة . وكذلك كل إسناد يقرب من عبد الملك بن جريح وعبد الرحمن بن عمرو
الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة^(٢) بن الحجاج وزهير بن
معاوية وحماد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فإنه عال وإن زاد في عدده بعد
ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا . فهذه علامة الإسناد العالى ولو أتينا لكل حرف
منها بشاهد لطال [به] الكلام^(٣) .

ذكر النوع الثانى من أنواع علم الحديث^(٤)

والنوع الثانى من معرفة [علوم]^(٥) الحديث العلم بالتأزل من الإسناد . ولعل قائل
يقول التأزل ضد العلو فقد عرف ضده وليس كذلك ؛ فإن للتأزل مراتب لا يعرفها
إلا أهل الصنعة ؛ فمنها ما تؤدى الضرورة إلى سماعه فأزلاً^(٦) ، ومنها ما يحتاج طالب
العلم الى معرفة وتجريه فلا يكتب التأزل وهو موجود بإسناد أعلى منه^(٨) .

مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانى [القرشى] ثنا محمد
ابن أحمد بن أنس القرونى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب
حدثني أبو هانى عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة "رحمة الله^(٩) أن

(١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : « سعيد بن الحجاج » وهو خطأ .
(٣) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٤) خ ، ش ، صف : « علوم » . (٥) زيادة
في خ ، ش ، صف . (٦) ط ، خ ، ش ، وصف : « سماعها » . (٧) خ ، ش ، صف :
« تأزلة » . (٨) عبارة خ ، ش ، وصف : « موجود بأعلى من إسناده » . (٩) زيادة
في خ ، ش وصف . (١٠) لم توجد العبارة بين التجميعين في ط ، خ ، ش وصف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون في آخر أمتي أناس يحذنونكم بما لم تسمعوا أتم ولا أبواكم، فإياكم وإياهم !

[قال الحاكم:] هذا حديث ذكره مسلم في خطبة المسند الصحيح رواه عن ابن نمير عن المقرئ، وأمثاله في الكتاب تريد على المثبتين، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فإنه لقلة معرفته بالتزول؛ وأشباه هذا كثيرة .

والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة؛ فمنها ما يستوى العدد في روايتين إحداهما أعلى من الأخرى . ومثال ذلك لأمثالنا^(١) أنا إذا نزلنا في حديث الأعمش فروينا عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢) من أبيه عن وكيع عن الأعمش، أوروينا عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش؛ فإنه أعلى من أن نرويه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السرى عن أبي معاوية عن الأعمش أو نرويه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش .

وهذا مثل الألف من الحديث لمن فهمه وتدبره فقام عليه أحاديث الثوري ومالك وشعبة وغيرهم من الأئمة . والأصل في ذلك أن التزول عن شيخ تقدم موته واشتبه فضله أعلى وأعلى منه عن شيخ تأخر موته وعُرف بالصدق .

ومما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من التزول أن ينظر في إحصاء الشيخ الذي يكتب عنه، فما قرب من مسنده طلب أعلى منه . ومثال ذلك أني نشأت

(١) زيادة، في خ، ش وصف . (٢) عبارة ط، خ، ش وصف «فمن وجده هكذا»
كتبه من ثلاثة؛ الخ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت في هذه العبارة من يد النسخ . (٣) ط؛
«لأفران» . (٤) بالأصل : «عن» محرفاً عن : «بن» . (٥) كذا في ط، خ، ش
وصف؛ بالأصل : «روينا» . (٦) ط، خ؛ «الألف» . (٧) ط؛ «فيه» .
(٨) كذا بالأصل : «أجل»، وفي خ، ش، صف وأيضاً بهاش الأصل : «أجل» فهو أصوب .

وطلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إسحاق بن خزيمة بمئتين سنة^(١١) . فإذا وقع الحديث من حديث أبي كريب وبندار وأبي موسى وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانها عن هؤلاء الشيوخ فإنه^(١٢) لي أعلى من أن يكون عن من يقرب وفاته من ولادتي ونسوي . وهذا أصل كبير في معرفة التزوي؛ وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى^(١٣) أو أحمد بن يوسف السلمي أو مسلم بن الحجاج وأقرانهم فإنه أعلى من أن يقع لهم عن الشرق ومكي وأقرانها .

ذكر النوع الثالث من [أنواع] علم الحديث^(١٤)

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صدق المحدث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يمتلئه يسته ويرحلته من الأسانيد وغير ذلك من غفلة وتهاونه بنفسه وعلمه وأصوله .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابنا وكنا مستغلين في رعاية الإبل وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعونه من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم وكانوا يشتدون على من يسمعون منه، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا^(١٥) العباس

(١) خ، ش، صف: «مئتين»، وهكذا جاء أيضا يهاش الأصل قلله أصوب .

(٢) خ، ش، صف: «من» . (٣) عبارة خ، ش وصف: «فاته أعلى لي» .

(٤) ظ: «أمر» . (٥) خ، ش، صف: «و» . (٦) الزيادة من ظ .

(٧) خ، ش، صف: «علوم» . (٨) خ، ش، صف: «أخيرة» .

(٩) ظ: خ، ش وصف: «نا» . (١٠) خ، ش، صف: «أخيرة» .

(١١) ش، صف: «فأصحاب» . (١٢) خ، ش، صف: «أخيرة» .

ابن الوليد بن مزيد البيروني قال أخبرني أبي قال أخبرني الأوزاعي قال أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضي الله عنه تلمس أن تورث . فقال أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئاً حتى أسأل الناس العشي . فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم . فقال المنيرة بن شعبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . قال أبو بكر رضي الله عنه : سمع ذلك معك أحد ؟ فقام محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فأنفذ ذلك لها أبو بكر رضي الله عنه .

وأما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فكان إذا فاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ثم سمعه من غيره يخلف المحدث الذي يحدث به ؛ والحديث في ذلك عنه مستفيض مشهور ، فأغنى اشتهاره عن ذكره في هذا الموضع . وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ثم عن أئمة المسلمين كانوا يحثون وينفرون عن الحديث إلى أن يصبح لهم .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إسماعيل بن حنبل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ينبغي أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة ، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ وفهم ما يقال له وبصر الرجال ثم يتعهد ذلك .

[قال الحاکم ^(٥)] : وما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث أولاً : هل يستقد الشريعة في التوحيد وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء

(١) كلمة «قال» في هذه المواضع لم ترد في خ، ش وصف . (٢) ط، خ : «قال» .

(٣) ش، صف : «بعده» . (٤) خ، ش، صف : «أحمد» . (٥) الزيادة

عن خ، ش وصف . (٦) خ، ش، صف : «من» .

والرسل صلى الله عليهم فيها أوحى إليهم ووضعوا من الشرع ، ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ؛ فإن الداعى إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لاجتماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه ، ثم يتعرف سنه : هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم ؛ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسن يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم ؛ ثم يتأمل أصوله : أعتقه حى أم جديدة ، فقد نبغ في عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيحدثون بها وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدثون بها ، فمن يسمع منهم من غير أهل الصنعة فعذور بجهله . فاما أهل الصنعة اذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففیه جرحهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يصدّر فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه ، وكل ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفي الحديث ، فكنت اذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيته فعرضته عليه .

أخبرنا عبد الله بن محمد الكوفي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن منصور عن هريم بن سفيان عن مطرف عن سودة بن أبي الجعد عن أبي جعفر الباقر قال : من فقه الرجل بصره بالحديث وأذا عرف طالب

- (١) ظ : « صارات الله عليهم » ؛ خ ، ش ، صف : « عليهم السلام » . (٢) خ ، ش ، صف : « ورمقوا » . (٣) بالأصل : « لأكرامة لاجتماع بين أئمة المسلمين » قل ما هنا تحريف من النسخ والصواب من ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ظ ، خ ، ش وصف : « أخبروا » . (٥) ظ ، خ : « يقع » ويرجح أن النسخ حرفه عن : « نبغ » . (٦) ظ ، خ ، ش وصف : « سمع » . (٧) ش ، صف : « بلهله » . (٨) ظ ، خ ، ش وصف : « فا » . (٩) خ ، ش وصف : « عن » . (١٠) ظ : « نصره » . (١١) ظ ، خ ، ش وصف : « فاذا » .

الحديث إسلام المحدث وصحة سماعة كتب عنه ؛ فقل من يجد ما يرجع إلى الفهم والمعرفة والحفظ ، وكل محدث تهاون بالسماع واستخف بالحديث فلا ينجي حاله .
ويظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث هين والخروج منه صعب .

حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذي ثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي حدثنا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد الواحد بن أنس حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن سماع خفة فاتهم خفة الحديث .

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن مهران يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا عاصم يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث .

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم] الحديث

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث وهذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسانيد في الاحتجاج بغير المسند . والميسر من الحديث أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعة منه لسن يحملة وكذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد المالك ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك

- (١) جارة طء خ : شروصف : «لقل ما يجد من يرجع» . (٢) طء خ : شروصف : «قصة» . (٣) طء خ : شروصف : «قصة» . (٤) هذا الحديث مقدم في خ ش وصف أي بعد (فلا ينجي حاله ويظهر أمره) . (٥) زيادة في خ : ش وصف . (٦) خ : ش وصف : «الحديث» . (٧) بالأصل : «ليس يجهله» محرقا من : «لن يحملة» . (٨) زيادة في طء خ : ش وصف .

عن أبيه أنه تقاضى ابن أبي حنيفة ديناً كان عليه في المسجد ، فارفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرج حتى كشف يستر حجرتة فقال :
يا كعب ، ضع من دينك هذا وأشار إليه أى الشطر . فقال : نعم فقصاه .

وبيان مثال ما ذكرت أن سماعى عن ابن السكك ظاهر وسماعه من الحسن
ابن مكرم ظاهر وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمرو وسماع عثمان بن عمرو من
يونس بن يزيد وهو عال لعثمان ويونس معروف بالزهري وكذلك الزهري ببني كعب
ابن مالك وبنو كعب بن مالك بأبيهم وكعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه .
وهذا مثل ضربته لألوف من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جعلها من
رُزقي فهم هذا العلم .

وضد هذا ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا الحسن بن
عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن واسع عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادماً أقاله الله^(٢١)
نفسه يوم القيامة ومن كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

[قال الحاكم^(٢٢)] ، هذا إسناد من نظريه من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته
وسنده وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ولم يسمع من محمد بن
واسع ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح . ولهذا الحديث علة
يطول شرحها وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم .
ثم للسند شرائط غير ما ذكرناه . منها أن لا يكون موقوفاً ولا مراسلاً ولا معضلاً
ولا في روايته مدلس . فهذه الأنواع يبيىء شرحها بعد هذا . فإن معرفة كل نوع
منها علم على الأفراد .

(١) غ ، ش ، صف : « مثال ذلك » - (١) ش ، صف : « أقال » . (٢) زيادة
في ش وصف . (٤) ش ، صف : « إليه » . (٥) غ ، ش ، صف : « وهنه » .

ومن شرائط المسند أن لا يكون في إسناده «أُخبرت عن فلان» ولا «حُدثت عن فلان» ولا «بلغني عن فلان» ولا «رفعه فلان» ولا «أظنه مرفوعاً» وغير ذلك ما يفسد به ، ونحن مع هذه الشرائط لا نحكم^(٢) لهذا الحديث بالصحة فإن الصحيح من الحديث له شرط نذكره في موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . ومثال ذلك ما حُدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسانيد ثنا محمد بن أحمد الزبيدي ثنا زكريا بن يحيى المقرئ ثنا الأصمعي حُدثنا كيسان مولى هشام بن حسان^(٣) عن محمد بن حسان^(٤) عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير .

[قال الحاكم^(٥)] : هذا حديث يتوهم من ليس من أهل الصنعة مسنداً لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بمسند فانه موقوف على صحابي حكى عن أقرانه من الصحابة فعلاً وليس يسنده واحد منهم . وإما ذكرت هذا الموقوف لِيُستدل به على جملة من الأحاديث التي تشبهه .

فأما الموقوف على الصحابة فانه قل ما ينفى على أهل العلم ، وشرحه أن يروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال ، فإذا بلغ الصحابي قال إنه كان يقول كذا وكذا وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا .

ومن الموقوف الذي يُستدل به على أحاديث كثيرة ما حُدثناه أحمد بن كامل القاضي يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا ابن فضيل عن

(١) ظ ، خ ، ش وصف : «يفسد» . (٢) عبارة ظ ، خ ، ش وصف : «ثم مع هذه الشرائط لا يحكم» . (٣) ما بين التبيين ليس في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٥) خ ، ش ، صف : «يسنده» . (٦) خ ، ش ، صف : «بن» . (٧) ش : «أو» . (٨) خ ، ش ، صف : «الفيدى» كذا بإمالة ، صححه النسخ هاشم الأصل : «الفيدى» والصواب : «الفيدى» . كما ذكره صاحب التهذيب في ترجمته والذهبي في المتن .

أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة [رضي الله عنه] في قول الله [عز وجل] (٢١) (لواحة للبشر) قال تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحما على عظم إلا وضعت على السراقب (٢٢) . [قال] : وأشبه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة .

فأما ما تقول في تفسير الصحابي مسند فإنما تقوله في غير هذا النوع فإنه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول ، فأنزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم) .

[قال الحاكم] (٢٣) : هذا الحديث وأشباهه مستندة عن آخرها وليست بموقوفة ، فان الصحابي الذي شهد الوحي والتزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مستند .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : وهي رسالة قبل الوصول إلى الصحابة . ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن سليمان ابن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا صممت فليصم سمعك وبصرك من المحارم ولسانك من الكذب ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة ولا تحصل يوم صومك ويوم فطرك سواء .

(١) زيادة في خ ، ش . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ؛ صف : « رضه » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف ؛ « أن » . (٦) خ ، ش ، صف ؛ « نا » . (٧) خ ، ش ، صف ؛ « اسماعيل ابن أبي أريس » . وهو الصواب لأن اسماعيل هذا ابن أخت مالك ونسبه ذكره صاحب التذهيب وقال : روى عنه أيضاً اسماعيل بن إسحاق القاضي . (٨) زيادة في خ ، ش وصف . (٩) ش ، صف ؛ « اذا » . (١٠) خ ، ش ، صف ؛ « نا » .

[قال الحاكم^(١)] : هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته أنه موقوف على جابر وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف، فإن سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع من جابر ولم يره؛ بينهما عطاء بن أبي رباح في أحاديث كثيرة. وربما أشبهه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول لم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة ولا روى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن جريح؛ ومحمد بن عمرو هذا هو اليافعي^(٢) شيخ من أهل مصر وليس بأبن علقمة المدني.

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : وهي مسندة في الأصل بقصر به بعض الرواة فلا يسنده. مثال ذلك ما حدثنا أبو زكرياء يحيى ابن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربي بن حراش عن أبي مسعود قال إنما حفظ الناس من آخر النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

[قال الحاكم^(٣)] : هذا حديث أسنده النورى وشعبة وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم فوققه. ومثال هذا في الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات.

ذكر النوع السادس من معرفة علوم الحديث^(٤)

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي

- (١) زيادة في خ، ش وصف. (٢) بالأصل : «التابى» والصواب : «اليافعي» كما ذكره صاحب التقریب. (٣) لفظة «بعض» لم ترد في خ، ش وصف. (٤) كذا في النسخ كلها : «آخر» ولعل الصواب «أمر» — انظر البخارى الطبع المصطفى ص ٩٥. (٥) كذا بالأصل، وفي خ، ش وصف : «تسبح». (٦) زيادة في خ، ش وصف. (٧) يهاتى الأصل : «حفاظ». (٨) خ : «من». (٩) خ، ش، صف : «من هذه العلوم».

ثنا محمد بن حبال الصنعاني ^(١) حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ثنا بشر بن السري حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : كما تتخضمض من اللبن ولا تتوضأ منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن عسارة حدثني هارون بن موسى قال سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم؛ قال يعني في الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيرازي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن خيرة بن يزيد عن عبد الله قال من أتى ساحرا أو عرافا فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم ^(١) : هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فمن ذلك ما ذكرناه ومنه قول الصحابي المعروف بالصحبة « أمرنا أن نفعل كذا » و « نهي عن كذا وكذا » و « كما تؤمر بكذا » و « كما تُنهى عن كذا » و « كما نفعل كذا » و « كما نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا » و « كما لا نرى بأسا بكذا » و « كان يقال كذا وكذا » وقول الصحابي « من السنة كذا » وأشبه ما ذكرناه . اذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند وكل ذلك يخرج في المسانيد .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

(النوع السابع) من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .

فأولهم قوم أسماوا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم

(١) ش، صف : « الصغاني » . (٢) في خ، ش، صف : « عرافا يعني صده » . (٣) ش، صف : « أنزل على محمد » . (٤) زيادة في خ، ش، وصف .

إسلاماً وإنما اختلفوا في بلوغه والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين بحديث عمرو بن عبسة أنه قال : يا رسول الله ، من تبعك على هذا الأمر؟ قال : حروبه وإذا معه أبو بكر وبلال رضى الله عنهما .

والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .

والطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .

والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة^(٢١) يقال فلان عتيبي وفلان عتيبي .

والطبقة الخامسة [من الصحابة^(٢٢)] : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

والطبقة السادسة : أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء قبل أن يدخلوا المدينة ويبنى المسجد .

والطبقة السابعة : أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم : لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم^(٢٣) .

والطبقة الثامنة : المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

والطبقة التاسعة : أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة . وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة وصالح كفار قريش على أن يعتنم من

(١) ش : صف : «حديث» . (٢) ظ : «العقبة الأولى» . (٣) زيادة في ظ ، ش ، صف : «السادسة من الصحابة» . (٤) ظ : «السادسة من الصحابة» . (٥) خ ، ش ، صف : «فاني قد» . (٦) ظ : «الثامنة من الصحابة» .

العام المُقبل . والحُدَيْيَةُ بُرٌّ وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فُقدت بسد ذلك فلم توجد وقالوا إن السيول ذهبت بها . ^(١) فقال سعيد بن المسيب سمعت أبي وكان من أصحاب الشجرة يقول : ^(٢) قد طلبناها غير مرة فلم نجدها . فانما ما يذكره عوام المجيح أنها شجرة بين منى ومكة فانه خطأ فاحش .

والطبقة العاشرة من الصحابة : المهاجرة بين الحُدَيْيَةِ والفتح ، منهم خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وأبو هريرة وغيرهم ؛ وفيهم كثرة فات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غم خير قصدوه من كل ناحية مهاجرين فكان يُعطيهم .

والطبقة الحادى عشرة : ^(٤) فهم الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش ، منهم من أسلم طائفا ومنهم من أتى السيف ^(٦) ثم تفرقوا وأعلم بما أضروا واعتقدوا .

ثم الطبقة الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعددهم في الصحابة . منهم السائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صُعبٍ فانهما قدما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهما ولجماعة يطول الكتاب بذكرهم . ومنهم أبو الطفيل عامر بن وائلة وأبو جحيفة وهب بن عبد الله فانهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف وعند زمزم — وقد سمعت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا هجرة بسد الفتح وإنما هو جناد ونية .

[قال الحافظ ^(٧)] : هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حدة . فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم تفرقوا وسكنوا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال» . (٢) ش ، صف : «قد» . (٣) بالأمل : «بذكر» . (٤) خ ، ش ، صف : «هم» . (٥) خ ، ش ، صف : «وهم» . (٦) خ ، ش ، صف : «أبي» . (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش : صف : «استقينا» .

بلاداً شاسعة فساتوا^(١) في أماكن شتى . وهذا الباب يجمع أنواعاً من العلوم غير أنى دلت على كل نوع منه على ما حذرنا في الوقت . ومن يجز في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ ؛ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهومونه صحابياً وربما رويوا المسند عن صحابي فيتهومونه تابعياً .

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من هذا العلم معرفة المراسيل المختلفة في الاحتجاج بها . وهذا نوع من علم الحديث صعب قل ما يهتدى إليه إلا المتبحر في هذا العلم . فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح ، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن ، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي .

وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الثلبة لرواياتهم ، وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب والدليل عليه أن سعيداً^(٢) من أولاد الصحابة ، فإن أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة وبيعة الرضوان وقد أدرك سعيد عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير إلى آخر العشرة . وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم ؛ ثم مع هذا فإنه فقيه أهل

(١) خ ، ش ، صف : « وياتوا » - (٢) خ ، ش ، صف : « ورد » - (٣) خ ،

ش ، صف : « هذه العلوم » - (٤) خ ، ش ، صف : « سعيد بن المسيب » .

المجاز ومفتيهم وأول فقهاء السبعة الذين يعدُّ مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أجمع المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب ، وأيضاً فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة ؛ وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره ، فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبي ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال حسن فقلت لابن المبارك أنه ليس عنه إسناد فقال إن عاصمًا يحتمل له أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ففدت إلى أبي بكر فاذا ابن المبارك قد سبقني إليه وهو إلى جنبه فظننته قد سأله عنه .

[قال الحاكم^(١) : فأما مشايخ أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل مُحْتَجُّ به وليس كذلك عندنا ، فإن مرسل أتباع التابعين عندنا معضل وسيأتي ذكره وشرحه بعد هذا إن شاء الله عز وجل .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت عبد الله بن حدي بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحمد بن زيد : يا أبا إسماعيل ، هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن ؟ فقال : بلى ، ألم تسمع إلى قول الله تعالى :

- (١) يماش الأصل : «مقدمهم» . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال» .
(٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف : «مقدمهم» . (٤) ش ، صف : «مشايخ الكوفة» .

﴿لَيْتَنُفَهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنَازِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ . فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه . [قال الحائث^(١)] :
ففي هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل .

هذا من الكتاب . وأما من السنة فحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضرار بن صرد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ . والحديث المشهور المستفيض بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها حتى يوثقها إلى من لم يسمعها - الحديث .

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث ، وهو غير المرسل وقل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما . والمنقطع على أنواع ثلاثة :

فثالث نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السما ببغداد ثنا أيوب ابن سليمان السعدي ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني^(٢) أبو روح ثنا هلال بن حقي عن الجريري عن أبي العلاء وهو ابن الشَّخِير عن رجلين من بني حنظلة عن شَدَّاد بن أوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمُ أحدنا أن يقول في صلاته : اللهم إني أسألك التثبيت في الأمور وعزيمة الرشد وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأستغفرك لما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم .

(١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : « مشهور » .

(٣) بالأصل : « اللاحوني » والصواب « اللاحوني » بضم الهمزة .

[قال الحاكم^(١)] : هذا الإسناد مثل نوع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشخير وشذاد بن أوس، وشواهد، في الحديث كثيرة .

وقد يروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع . ومثال ذلك ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داؤد بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على الناس زمان يُخَيَّرُ الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .

وهكذا رواه عتاب بن بشير والهيّاج بن إسحاق عن داؤد بن أبي هند وإذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجليل . ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن حاصم عن داؤد بن أبي هند قال نزلت جزمة^(٢) قبس فسمعت شيخاً أعمى يقال له أبو عمر يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يُخَيَّرُ الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور . [قال الحاكم^(٣)] : فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة، وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهداً لها .

والنوع الثالث من المنقطع أن يكون في الإسناد رواية راو لم يسمع من الذي يروى عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعي الذي هو موضع الإرسال ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له منقطع .

مثاله ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن سليمان الحضرمي حدثنا محمد بن سهل^(٤) ثنا عبد الرزاق قال ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن

- (١) زيادة في خ، ش، وصف . (٢) خ، ش، صف : «الحديث» . (٣) ط، خ، ش : «ما أخبرنا به» وصف : «ما أخبرنا به» . (٤) في خ، ش، وصف : جدلة قبس . (٥) زيادة في خ، ش، وصف . (٦) ط، خ، ش، صف : «محمد بن عبد الله بن سليمان» . (٧) خ، ش، صف : «محمد بن سهل بن عسكر» .

زيد بن يُتبع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وليتموها أبيا بكر فقوى أمين لا تأخذه في الله لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهدي يُقيمكم على طريق مستقيم .

[قال الحاكم :^(١٢) هذا إسناد لا يتأمله ، متأمل إلا علم اتصاله وسنده فإن الحضري ومحمد بن سهل بن عسكر ثقتان وسماع عبد الرزاق من سفیان الثوري واشتاره به معروف ، وكذلك سماع الثوري من أبي إسحاق واشتاره به معروف . وفيه انقطاع في موضعين ، فإن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق . أخبرناه أبو عمرو بن السالك ثنا أبو الأحوص محمد بن الحُميم القاضي حدثنا محمد بن أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شبة الجندی عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق فذكر نحوه .^(١٣) حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن بن علوية القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن مُبَرِّك ثنا سفیان الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يُتبع عن حذيفة قال ذكروا الإمارة والخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحوه .^(١٤)

[وقال :^(١٥) وكل من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم وتيقن أن هذا العلم من الدقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق والطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

[قال الحاكم :^(١٦) النوع العاشر من هذه العلوم معرفة المسلسل من الأسانيد .^(١٧) فانه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ، ومثاله ما سمعت أبا الحسين بن علي

- (١) زيادة فيخ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : « حديث » . (٣) ط ، : « حديثه » . (٤) ط ، خ ، ش : « حديثه » . (٥) ط ، ش ، : « بنحوه » . (٦) ش ، صف : « أو » . (٧) ط ، خ ، : « ثم ذكر » . (٨) زيادة فيخ ش ، (٩) ش : « فكل » . (١٠) زيادة فيخ ، ش ، صف . (١١) خ ، ش ، صف : « الأحاديث » . (١٢) ش ، صف : « أبا علي الحسين » .

الحافظ يقول سمعت علي بن سالم الإصبهاني يقول سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت صفيان الثوري يقول سمعت أبا عون الثقفي يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما مست النار قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له^(٢) ، فأرسل أو أرسلني إلى أم سلمة فحدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الصلاة فانتشل عظامه أو أكل كفتاه ثم صلى ولم يتوضأ .

هذا النوع الأول من المسلسل .

والنوع الثاني منه ما حدثناه أبو بكر محمد بن داؤد بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدثني إبراهيم بن راشد الأدي حدثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشنأزي قال قال لي أبو منصور : قم فصب على حتى أريك وضوء إبراهيم ، فان منصورا قال لي : قم فصب على حتى أريك وضوء إبراهيم ، فان إبراهيم قال لي : قم فصب على حتى أريك وضوء علقمة ، فان علقمة قال لي : قم فصب على حتى أريك وضوء ابن مسعود ، فان ابن مسعود قال لي : قم فصب على حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي : قم فصب على حتى أريك وضوء جبرائيل عليه السلام . فقلت لأبي جعفر : كيف توضأ ؟ قال : ثابثا ثلاثا .

والنوع الثالث من المسلسل ما حدثناه أبو جعفر محمد بن علي النضاغي ثنا أحمد ابن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نمت فاطف السراج وأغلق الباب وأوك السقاء ونحر الإماء ، فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل

(١) كذا في ط، خ، ش، صف وبالأصل : « يحيى بن حكيم أبا سعيد » . (٢) خ، ش، صف : أو قال ذكر له . (٣) بالأصل : - ثابثا . (٤) ط، خ، ش، صف : « أخيرة » .

وكأنه ولا يكشف إناؤه وإن الفَويصة تَضُم على الناس ميوتهم فإن لم تجد ما تُحْمَرُه فأعرض عليه عوداً واذا ذكر اسم الله عليه .

[قال الحاكم ^(١)] :

هذا النوع مما تكثر شواهده في الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهراً ^(٢) أو أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والنوع الرابع من المسلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نُصير الخليلي ثنا القاسم ابن محمد الدُّلال ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالَا ثنا أبو بلال الأشعري حدثنا حُصَيْن ابن ذِيَال الجُمَني قال قال رجل للحسن بن صالح : أَسْحُ على الخفين؟ قال : نعم . قال : فإن قال لي ربي : من أمرك بهذا؟ قال : قل : الحسن بن حيٍّ . قال : فإن قيل لك : أنت؟ قال : فأقول : أمرني المنصور بن المتمر . قال : فإن قيل للمنصور . قال : يقول : أمرني إبراهيم قال : فإن قيل لإبراهيم . قال : يقول : أمرني همام بن الحارث . قال فإن قيل لهمام : قال : يقول : أمرني جرير . قال : فإن قيل لجرير . قال : يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والنوع الخامس من المسلسل ما حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد القُني الشافعي بمصر قال حدثني سليم بن شعيب الكسائي ^(٣) حدثني سعيد الأدم حدثني شهاب بن حِرَاش الحَوْشي قال سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحُلوه ومره . قال : وقبض رسول

(١) زيادة في خ، ش، وصف . (٢) خ، ش : «أما» . (٣) خ، ش : «أما» . (٤) خ، ش، صف : «أنجزني» كذا . (٥) بالأصل عبد المجيد والصواب : «عبد الأحد» كما جاء في أكثر النسخ وورد أيضاً يهاشم الأصل مصححاً . (٦) بالأصل : «الكسائي» كذا ، مهلا وفي ظ : «القياسي» .

الله صلى الله عليه وسلم عن لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .
 قال : وقبض أنس على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال :
 وأخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ
 شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ سعيد
 بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ سليمان بلحيته
 فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ يوسف بلحيته فقال
 : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ؛ قال : وأخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال :
 آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازي قال لنا الحاكم
 أبو عبد الله^(١) : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة صحيحة : آمنت بالقدر خيره وشره
 وحلوه ومره ؛^(٢) وأخذ بلحيته ، وأخذ الشيخ أبو بكر^(٣) بلحيته فقال : آمنت بالقدر
 خيره وشره وحلوه ومره .

والنوع السادس من المسلسل ما عُدَّ في يدي أبي بكر بن أبي دارم الحافظ
 بالكوفة وقال لي : عُدَّ في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجل ، وقال لي :
 عُدَّ في يدي حرب بن الحسن الطَّعَّان ، وقال لي : عُدَّ في يدي يحيى بن
 المساور الحنَّاط ، وقال لي : عُدَّ في يدي عمرو بن خالد ، وقال لي : عُدَّ في يدي
 زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عُدَّ في يدي علي بن الحسين ، وقال : عُدَّ
 في يدي أبي الحسين بن علي ، وقال لي : عُدَّ في يدي علي بن أبي طالب ، وقال
 لي : عُدَّ في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، عُدَّ في يدي جبريل ، وقال جبريل^(٤) : هكذا تَرَلُّ بهنَّ من عند رب العزة
 اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
 مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك
 (١) في خ ، ش : « قال الحاكم وأخذ بلحيته » موضع ما بين التبيين . (٢) خ ، ش :
 « وأخذ بلحيته » موضع : وعقيدة صحيحة . (٣) جاء في خ وش موضع ما بين التبيين : « وأخذ
 شيخنا أبو بكر بن خلف » . (٤) خ ، ش : « جبريل عليه السلام » .

حميد مجيد ؛ اللهم ترحم^(١) على محمد وعلى آل محمد كما تحمّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ؛ اللهم تحنّ على محمد وعلى آل محمد كما تحنّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ؛ اللهم وسلّم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ؛ وقبض حرب خمس أصابعه وقبض على بن أحمد العجلي خمس
أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه [وعدّهن في أيدينا]^(٢) وقبض الحاكم
[أبو عبد الله]^(٣) خمس أصابعه وعدّهن في أيدينا وقبض أحمد بن خلف خمس أصابعه
وعدّهن في أيدينا .

والنوع السابع من المسلسل أني شهدت على أبي بكر محمد بن داؤد الصوفي أنه
قال : شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت على يحيى بن حكيم أنه
قال : شهدت على أبي قتيبة أنه قال : شهدت على زهير بن أبي خيثمة أنه قال :
شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال : شهدت على عكرمة أنه قال : شهدت
على ابن عباس أنه قال : شهدت على أبي بكر الصديق أنه قال : كُلِّ السَّمَكَةِ
الطَّافِيَةِ .

والنوع الثامن من المسلسل شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك
بيدي أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشروذ الصنعاني وقال :
شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى ،
وقال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم ، وقال صفوان : شبك بيدي أيوب
ابن خالد الأنصاري ، وقال أيوب : شبك بيدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله :
شبك بيدي أبو هريرة ، وقال أبو هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه

(١) ط، خ، ش : « وترحم » . (٢) ط، خ، ش : « وتحنن » . (٣) في ط ،
خ ، ش العبارة « وعدّهن في أيدينا » لم توجد في هذا الموضع وبعد حيث وضعت بين المربعين .
(٤) زيادة في ط ، خ . (٥) ط : أحمد بن خلف الشيرازي . (٦) ط، خ ، :
« وقال لي » .

ومسلم وقال : خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الإثنين والمكره يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة .

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس وآثار السماع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها عكس وإن لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة^(١) وإنما ذكرتها لئلا يستدل بشواهدهما عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معرفة^(٢)] الأحاديث المصنعة وليس فيها تدليس ، وهي متصلة بإجماع الأمة أهل النقل على توقُّع روايتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عز وجل .

[قال الحاكم^(٣)] : هذا حديث رواه يصريون ثم مدنيون ومكيون وليس من مذاهبهم التدليس . فسواء عندنا ذكرنا سماعهم أولم يذكره وإنما جعلته مثالا لألوف مثله .

* ومثال ذلك ما^(٤) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين .

- (١) بالأصل : «الصفحة» وهو تحريف من يد النسخ . (٢) زيادة في خ ، ش وصف .
(٣) ط ، خ ، ش ، صف : «أمة النقل» . (٤) ط ، ش ، صف : «ثنا» .
(٥) زيادة في خ ، ش وصف . (٦) ليس في خ ، ش وصف ما بين التبيين .

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مع الغلام عقيقة فأهرقوا عنه دماً وأميطوا عنه أذى^(١) .

[قال الحاكم^(٢) : هذا حديث رواه كوفيون وبصريون عن لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم وروايتهم سليمة وإن لم يذكروا السماع .

وأما ضد هذا من الحديث فمثاله ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الخافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثمان وعشرون وبقي ثمان . فقال : مضى ثمان وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة ؛ الشهر تسع وعشرون .

[قال الحاكم^(٣) : لم يسمع هذا الحديث الأعمش من أبي صالح وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا منقطعا . فأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمر ثنا خلاد الجعفي حدثني أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن سبيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثمان وعشرون وبقي ثمان . فقال : مضى ثمان وعشرون وبقي سبع اطلبوها الليلة ، الشهر تسع وعشرون . [قال^(٤) وشواهد هذا ونظائره في الحديث كثيرة ؛ وسأفني بمشقة الله على شرحها في ذكر المدلسين إن شاء الله^(٥) .

- (١) كذا في ظ، خ، ش، صف : « عقيقة » وبالأصل : « عقيقته » . (٢) خ ، ش ، صف : « الأذى » . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ : « عن » . (٦) خ ، ش ، صف : « ورواه » موضع : « وقد رواه » . (٧) بالأصل : « هذا » . (٨) خ ، ش ، صف : « حدثني » . (٩) خ ، ش ، صف : « محمد بن أبي موسى » . (١٠) خ ، ش ، صف : « أي سلة » وهو خطأ . (١١) زيادة في خ ، ش وصف . (١٢) خ ، ش ، صف : « المدلس » .

ذكر النوع الثاني عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو المعضل من الروايات . فقد ذكر إمام الحديث على بن عبد الله المديني فمن بعده من أئمتنا أن المعضل من الروايات أن يكون بين المرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل، وأنه غير المرسل فإن المرسل للتابعين دون غيرهم .

ومثال هذا النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني يَحْمَرُ بن بكير عن أبيه عن عمرو بن شعيب قال قال عبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذن لك سيدك ؟ قال : لا . فقال : لو قتلت لدخلت النار . قال سيده : فهو حرّ ، يا رسول الله . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الآن فقاتل .

وحديثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب أخبرني مسلمة بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد يعمل بعمل أهل الجنة حتى إذا حضرته الوفاة حُفِّ في وصيته فوجبت له النار؛ وإن العبد يعمل بعمل أهل النار حتى إذا حضرته الوفاة عدل في وصته فوجبت له الجنة .

[قال الحاكم] فقد أعضل الأستاذ الأول عمرو بن شعيب والإسناد الثاني مسلمة بن علي ، ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله ولا أرسله عنهما ؛ فالحديثان معضلان .

-
- (١) في خ، ش وصف صدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٢) خ، ش، صف : «على بن المديني» . (٣) نخ، ش، صف : «عن» . (٤) ش، صف : «الرواية» . (٥) خ، صف : «ومثال ذلك» موضع : «ومثال هذا النوع من الحديث» . (٦) ش، صف : «وأخبرنا أبو العباس نا» موضع : «وسندنا أبو العباس محمد بن يعقوب» . (٧) صف : «جار» . (٨) زيادة في خ، ش وصف .

وليس كل ما يشبه هذا بمعضل، فربما أعضل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ثم وصلاه أو أرسلاه في وقت .

مثال ذلك ما أنا أبو بكر بن أبي نصر الدار يردى بمرو شا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعني عن مالك إنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

هذا معضل أعضله عن مالك هكذا في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعري^(١) حدثنا محمش بن عصام المعتل ثنا حفص بن عبد الله شا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

وهكذا رواه النجاشي عن عبد السلام وغيره عن مالك .

[قال الحاك^(٢)] فينبغي للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل الذي لا يوصل وبين ما أعضله الراوى في وقت ثم وصله في وقت .

والنوع الثاني من المعضل أن يعضله الراوى من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد ويوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلاً، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً .

(١) ش، صف : « حدثنا أبو بكر بن نصر » . (٢) خ، ش، صف : « هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أعضله هكذا في الموطأ » — كذا في هذه النسخ والصراب هذا « هذا معضل عن مالك أعضله هكذا في الموطأ » والعبارة (إنه بلغه أن أبا هريرة) جاءت مكررة بسور النسخ . (٣) ط، خ : « حدثنا » . (٤) خ، ش، صف : « للشعري » . (٥) زيادة في خ، ش، وصف .

مثاله ما حدثناه اسماعيل بن أحمد الجرجاني^(١) أنا محمد بن الحسن بن قتيبة [العقلاء]^(٢) ثنا عثمان بن محمد بن موسى الطلعجي^(٣) ثنا خليل بن دعلج قال سمعت الحسن يقول : أَخَذَ الْمُؤْمِنُ مِنْ اللَّهِ أَدْبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ وَإِذَا قَتَّرَ عَلَيْهِ قَتَّرَ .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كزّال^(٤) ثنا إبراهيم ابن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ مِنْ اللَّهِ أَدْبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا أَسْكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ .

وشبه ذلك ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد ابن إسحاق التقي^(٥) ثنا أبو كرب ثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا؟ فيقول : ما علمته . فيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ فَيَنْطِقُ جَوَارِحَهُ أَوْ قَالَ : يَنْطِقُ لِسَانُهُ فَيَقُولُ بِجَوَارِحِهِ : أَبَدَ كُنْتَ لِلَّهِ، مَا خَاصَمْتَ إِلَّا فَيَكُنْ .

[قال]^(٦) قد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي متصل مسند مخرج في الصحيح لمسلم^(٧) .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا عبيد الله الأصبهاني عن سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضحك فقال : هل تدرون مم ضحكتم؟ قلنا : الله

(١) خ ، «ثنا» . (٢) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٣) بالأصل : «الطلعجي» محرفا عن : «الطلعجي» . (٤) خ ، ش ، صف : كان . (٥) ط : «أبجني» . (٦) زيادة في خ ، ش . (٧) ط ، خ : «عد» . (٨) ش ، صف : لم ينل الحاج . (٩) خ ، ش : «بم» .

ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة فيقول : يا رب، ألم تُخَيِّرني من الظلم؟ فيقول : بلى . قال : فإني لا أجزى اليوم على نفسي شاهداً إلا بنى . فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الكاتِبِينَ عليك شهوداً .^(١) فيُخْتَم على فيه ثم يقال لأركانِهِ : انطقى . فتنتطق بأعماله ، ثم يُنْحَل بينه وبين الكلام فيقول : بُعِدَا لَكُنْ وَصَحِّفَا فَمَنْكُنْ كُنْتَ أَناضِلُ^(٢) .

وأشبهه هذا كثيرة ؛ وفيما ذكرنا لمن تدبره غنية ، إن شاء الله .

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

هذا النوع هو معرفة المَدرَج^(٣) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حشاه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عمر بن حفص السديسي ثنا عاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحز عن القاسم بن محيصة قال أخذ علقة بيدي وسدنتني أن عبد الله أخذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمته التشهد في الصلاة وقال : قُلِ التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَاةُ ، فذكر التشهد ؛ قال فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد .

[قال الحاكم^(٤)] : هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحز وقوله « إذا قلت هذا » مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود ، فإن سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقضي بإقتضاء التشهد ، والدليل عليه ما حشاه علي بن

- (١) في التسخ كلها « شهيداً » والصواب : « شهوداً » كأتينا . (٢) ش ، صف : « أناضِلُ » . (٣) في خ ، ش ، صف صدر بالباءة « قال الحاكم أبو عبد الله » . (٤) كذا في ط ، خ ، ش ، صف : « سورة المدرج » وبالأصل : « سورة الحديث المدرج » . (٥) خ ، ش ، صف : « أخير » . (٦) زيادة في ش . (٧) ش ، صف : « كلام ابن مسعود » .

حمّاذ العدل ثنا عبد الله بن محمد بن غزير ثنا عَسَّان بن الرَّبِيع ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحزّ عن القاسم بن مُجَيِّمَةَ قال أخذ علقمة بيدي وأخذ عبد الله بيد علقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة وقال : قل التحيات لله ، فذكر الحديث الى آخر التشهد فقال قال عبد الله بن مسعود : إنا قرعنا من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فاقعد وإن شئت قم .

فقد ظهر لمن رُزق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتى بالزيادة الظاهرة والزيادة من الثقة مقبولة . وقد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العتري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي يقول عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة .

وشبه ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العاصري حدّثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد ثنا قتادة عن النضر [بن أنس] عن بشير بن نبيك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نصيبا له في عبد أو شقيقا فغلاصه عليه في ماله إن كان له مال والأقوم العبد قيمة عدل ثم استسعى في قيمته غير مشقوق عليه .

[قال الحاكم^(١) : حديث المتقن ثابت صحيح وذكر الاستسعاء فيه من قول قتادة ، وقد وهم من أدرجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشهد بسحة ذلك ما حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الداراجوري ثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ حدّثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نبيك عن أبي هريرة أن رجلا أعتق شقيقا له في مملوك فغزاه النبي صلى الله عليه وسلم . قال

(١) كذا في الأصل وأيضا في خ وش : « غزير » وفي ط وصف : « عزيز » وهو الصواب كما ذكره الذهبي في المنتهى . (٢) خ ، ش ، صف : « رسول الله » . (٣) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

همام وكان قتادة يقول : إن لم يكن له مال استسعى العبد ؛ فهذا أظهر من الأول
أن القول الزائد المبين المميز وقد ميز همام وهو ثبت .

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

(النوع الرابع عشر) من هذا العلم معرفة التابعين . وهذا نوع يشتمل على علوم
كثيرة فانهم على طبقات في الترتيب ؛ ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق
بين الصحابة والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين . قال الله
عز وجل : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ .

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد
ابن السبائك ينفذاد وأبو العباس محمد بن يعقوب الأُموي بنسبا بور وأبو أحمد بكر
ابن محمد الصيرفي يبرو قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا أزهر
ابن سعد ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدري أذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة .

[قال الحاكم^(٢) :

هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج وله علة عجيبة .

حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن نعيم ثنا عمرو بن حل ثنا أزهر ثنا
ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ش ، صف : « بين بعض الصحابة » . (٢) خ ، ش ، صف : « أبو أحمد بكر بن

محمد بن حبان الصيرفي » . (٣) زيادة في خ .

خير الناس قرني . قال : فحدثت به يحيى بن سعيد . فقال . ليس في حديث ابن
ابن عون عن عبد الله . فقلت له : بل فيه . قال : لا . فقلت ^(١) : إن أزهري ثنا
عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : رأيت أزهري جاء بكابه
ليس فيه عن عبد الله قال عمرو بن علي : فاختلفت إلى أزهري قريبا من شهرين
للتنظر فيه . فنظر في كتابه ثم خرج فقال : لم أجده إلا عن عبيدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

نفي الناس قرنا بعد الصحابة من شأفه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وحفظ عنهم الدين والسنن وهم قد شهدوا الوحى والتتيل .

فمن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة ويُعدّهم جماعة من الصحابة . فمنهم سعيد بن المسيب
وقيس بن أبي حازم وأبو عثمان النهدي وقيس بن عباد وأبو ساسان حُضَيْنِ ابن
المتذر وأبو وائل شقيق بن سلمة وأبو رجاء العطاردي وغيرهم .

والطبقة الثانية ^(٢) [من التابعين] الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ومسروق بن
الأجدع وأبو سلمة بن عبد الرحمن * وخارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة * .

والطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة وشريح بن الحارث وأقرانهم من هذه الطبقة .

وهم طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ،
ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، ومن لقي السائب بن يزيد من
أهل المدينة ، ومن لقي عبد الله بن الحارث بن جزء من أهل مصر ، ومن لقي أبا أمامة
الباهلي من أهل الشام .

(١) ش ، صف : « قلت » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) قد سقط
ما بين التبيين عن خ ، ش وصف . (٤) ط ، خ ، ش ، صف : « ثم هم » .

أخبرنا أبو جعفر البغدادي^(١) ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني قال :
 أخبرني عن أبي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سهل بن سعد الساعدي
 وأخبرني عن أبي بالبصرة أنس بن مالك ، وأخبرني عن أبي بالكوفة أبو جحيفة وهب بن
 عبد الله السوائي من بني سُوءاة بن عامر ، وأخبرني عن أبي بالشام عبد الله بن بسر
 المازني من بني مازن بن منصور، وأخبرني عن أبي بمصر عبد الله بن الحارث بن جَزْء .
 حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حكيم : أكان أبو أمامة أخبرني مات
 عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أخبرني كان بعده يقال له
 ابن بسر وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حمار بين الصفا والمروة . وقال علي :
 وأخبرني مات بمكة عن رأي أبي الذي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن وائلة
 اللثبي ويقال له الجثاني .

فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسيدي بن المسيب والقاسم بن محمد بن
 أبي بكر وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن
 عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار .^(٢) فهؤلاء الفقهاء السبعة عند
 الأكثر من علماء الحجاز^(٣) .

وأخبرنا أحمد بن علي المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
 المرادي بمصر حدثنا خالد بن زرار الأيلي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :
 أدركت من فقهاءنا الذين يثبتون إلى قولهم سيدي بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم
 ابن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن
 يسار هم أهل فقهه وصلاحه وفضله ؛ وقد ذكر سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن
 أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

(١) ش ، ص : هو محمد بن محمد بن عبد الله . (٢) ط ، ع : « يزيد » .
 (٣) لم يوجد ما بين التبيين في ش ، ص وصف . (٤) في النسخ كلها : « أبو بكر » والصواب
 كائنتاه . (٥) ش ، ص : « وهم » . (٦) ش ، ص : « يذكر » .

أخبرني أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : نقهاه أهل المدينة اثنا عشر : سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وحمزة بن عبد الله بن عمر وزيد بن عبد الله بن عمر وعُبد الله بن عبد الله بن عمر وبلال بن عبد الله بن عمر وأبان بن عثمان بن عفان وقبيصة بن ذؤيب وخارجة بن زيد بن ثابت وإسماعيل بن زيد بن ثابت .

فأما المُخَضَّرُونَ من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست لهم صحبة ؛ فهم أبو رجاء الطماردي وأبو وائل الأسدي وسويد ابن غفلة وأبو عثمان النهدي وغيرهم من التابعين .

قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولعلكنه حسب الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ منهم أبو عمرو الشيباني ، سعد بن إلياس ومنهم سويد بن غفلة الكندي يكنى أبا أمية ومنهم شريح بن هانئ الحارثي ومنهم يسير بن عمرو ويقال أسير بن عمرو وأهل البصرة يقولون ابن جابر ومنهم عمرو بن ميمون الأودي ويكنى أبا عبد الله [ومنهم الأسود بن يزيد النخعي ويكنى أبا عمرو] ومنهم الأسود بن هلال الحارثي من ساكني الكوفة ومنهم المعروف بن سويد ومنهم عبد خير بن يزيد النخعي وأبو عمارة ومنهم شبيب بن عوف الأحمسي ومنهم مسعود بن حراش أخو ربي بن حراش ومنهم مالك بن عمير ومنهم أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل ومنهم أبو رجاء الطماردي واسمه عمران بن تميم ومنهم غنيم بن قيس ويكنى أبا العتبر ومنهم أبو رافع الصائغ ومنهم أبو الحلال العتيكي واسمه ربيعة بن زرارة ومنهم خالد بن عمير العدوي

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « وهم » ر (٢) خ ، ش ، صف : « منهم » .

(٣) ش ، صف : « فرأيت » . (٤) خ ، ش ، صف : « أبو جابر » والصواب : « ابن جابر » كما في الأصل .

(٥) زيادة في ش وصف .

ومنها ثمانية بن حزن القشيري ومنها جبير بن نفيير الحضري . [قال الحاكم ^(١)] فبلغ عدد من ذكرهم ^(٢) مسلم رحمه الله من المخضرمين عشرين رجلا .

فخذني بعض مشائختنا من الأدباء أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل الجاهلية كانوا يُخضرون آذان الإبل ^(٣) [أي] يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا .

ومن التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا منه . منهم يوسف بن عبد الله بن سلام ومحمد بن أبي بكر الصديقي وبشير بن أبي مسعود ^(٤) [الأنصاري] وأمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عامر ابن كرز وسعيد بن سعد بن عبادة والوليد بن عبادة بن الصامت وعبد الله بن عامر ابن ربيعة وعبد الله بن ثعلبة بن صعب وأبو عبد الله الصنابحي وعمرو بن سلمة الجرمي وعبيد بن عمير وسليمان بن ربيعة وطعمة بن قيس .

وطبقة تلت في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة . منهم إبراهيم ابن سويد النخعي وإنما روايته الصحيحة عن علقمة والأسود ولم يدرك أحدا من الصحابة وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه وبكبير بن أبي السيمط لم يصح له عن أنس رواية، إنما أعظم فتادة من الوسط وبكبير بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء وإنما رواياته عن التابعين وثابت بن عجلان الأنصاري لم يصح سماعه من ابن عباس وإنما يروى عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس وسعيد بن عبد الرحمن الرقاشي وأخوه وأصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس .

وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة . منهم أبو الزناد عبد الله بن ذكوان وقد لقي عبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وأبا أمامة بن سهل ؛

- (١) زيادة في خ، ش، وصف . (٢) زيادة في خ وش . (٣) زيادة في خ وش .
(٤) زيادة في ط، خ، ش وصف . (٥) خ، ش، صف : « روايته » .

وهشام بن عروة وقد أدخل على عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله ؛ وموسى بن عتبة وقد أدرك أنس بن مالك وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

(٢) وهو معرفة أتباع التابعين ؛ فإن غلط من لا يعرفهم يعظم أن يستهم الطبقة الرابعة أولاً يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره ؛ وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سَعْدَةَ العدل أنا هشام بن علي السدوسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم حديثاً أبان بن يزيد عن أبي حمزة عن زهيد الجعفي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس القرن الذي بُعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون ويحلفون ولا يُستحلفون ويخونون ولا يُؤتمنون يفشو فيهم السُّن .

[قال الحاكم :] فهذه صفة أتباع التابعين إذ جيلهم النبي صلى الله عليه وسلم . خير الناس بعد الصحابة والتابعين المتخين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار مثل مالك بن أنس الإصب . وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج العنكي وابن جريج .

ثم بعد أيضاً فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس ، وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من

(١) هذا غلط فاحش « لأنها محمية لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وألبس النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة الخيمة السوداء — راجع البخاري (طبع المصطفائ) ص ٤٣٢ ، ٨١٦ ، ٨١٩ .
(٢) في خ ، ش ، صف : مصدري العبارة « قال الحاكم » .
(٣) زيادة في ظ ، خ ، ش ، وصف .

التابعين، ومحمد بن الحسن الشَّيْبَانِي مَنْ رَوَى الْمُوطَأَ عَنْ مَالِكٍ وَقَدْ أَدْرَكَ جَمَاعَةَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ الزَّاهِدَ وَقَدْ أَدْرَكَ جَمَاعَةَ مِنَ التَّابِعِينَ .

وفي هذه الطبقة جماعة يشتبه على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين للنسب^(١١) يجمعهم أو غير ذلك بما يشتبه على غير المتبحرين في هذا العلم، مثل إبراهيم بن محمد ابن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من أحد من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوي بحديثه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة؛ ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ وسعد صحابي وحفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوي أنه تابعي؛ ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، وهو الذي يعرف بحسين الأصغر الذي يروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوي عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشتبه على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك فإن ولد علي بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا: محمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر باقر العلوم؛ ومنهم سعيد بن أبي خيرة البصري كثير الرواية عن الحسن وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن والراوي عن سعيد داود بن أبي هند وهو تابعي سمع من أنس بن مالك فربما خفي عن طالب الحديث فيقول هذا شيخ داود وعند داود عن أنس فلا يتذكر أن يكون هذا تابعيا وليس كذلك فإنه من الأتباع؛ ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبي مسلم المكي وربما روى عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوي حاله فيقول

- (١) ش، ص: «لبيب» وهو تصحيف . (٢) ط، خ، ش، ص: «بما» .
(٣) ط، خ، ش، ص: «من غيره» . (٤) خ، ش، ص: «القوم» وفي ط: «فيتوهمه الراوي تابعيا» موضع: «فيتوهمه الراوي أنه تابعي» . (٥) ط: «أبو جعفر محمد الباقر» موضع: «أبو جعفر باقر العلوم» . (٦) خ، ش، ص: «عل» . (٧) خ، ش، ص: «عه» . (٨) خ، ش، ص: «يروي» .

هناك كبير وهو خال عبد الله بن أبي نجيح لا يُنكَر أن يلقى الصحابة وليس كذلك فإنه من الأتباع وروايته عن طاؤس عن ابن عباس ؛ ومنهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعداده في المصريين صاحب حديث الأفضحية كبير السن والمحلل ، روى عنه عمرو بن الحارث وشعبة والليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب ، فإذا تأمل الراوى محله وسنته وجلالة الرواة عنه لا يستبعد كونه من التابعين وليس كذلك فإن بينه وبين البراء عبيد بن قيرز ؛ ومنهم سليمان بن يسار الذى يروى عنه سليمان ابن بلال وابن أبي ذئب وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له صاحب المقصورة ، وربما خفى على من ليس هذا العلم من صنته ويروى رواية أتباع التابعين عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة سابع الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاکم^(١) : فقد ذكرنا هذه الأسامي لئلا يستدل بها على جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم ويُلَم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم .

ذكر النوع السادس عشر من علم الحديث^(٢)

هذا النوع^(٣) [منه] معرفة الأكابر من الأصاغر ؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : الكُبر الكُبر ، وقال : البركة مع أكابرهم .

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لثبث بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوى دون المروى عنه وكذلك إذا روى حديثا ليحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك بن أنس والأعمش^(٤) عن شعبة أو ابن جريح عن إسماعيل بن علقمة أو الزهري عن بهز بن حكيم أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضي وما أشبه هذا .

(١) خ ، ش : « فبرى رواه أتباع التابعين » موضع : « ويروى رواية أتباع التابعين » .
(٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش « ملون » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .
(٥) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش : « وأر الأعمش » .

فأني ذكرت محاضرتي في الوقت ومثاله في الروايات كثيرة، فمن فهم الطالب أن لا يقيس مثل هذه الرواية^(١) على الأقران^(٢) أو الاستواء في الإسناد والسند فإن هذا النوع غير معرفة الأقران الذي نذكره بمشية الله بعد هذا .

والمثال الثاني لهذا النوع من العلم أن يروى العالم الحافظ المتقدم عن المحدث الذي لا يعلم غير الرواية عن كتابه، فيبني أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع. مثال هذا رواية الثوري وشعبة عن الأعمش وأشباهه من المحدثين ورواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن عبد الله بن دينار وأشباهه ورواية أحمد وإسحاق عن عبيد الله بن موسى وأشباهه ؛ وليس في هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [تقهاء]^(٣) وهم محدثون فقط .

[قال الحسن^(٤)] : وقد رأيت أنا في زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائقي وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه ؛ وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يتحدث عن أبي الطيب الذهلي وكان أبو علي الحافظ يتحدث^(٥) عن ابن بطة . فلا ينبغي أن يغنى على طالب هذا العلم ؛ فقد صححت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُتَرَك الناس منازلهم .

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة، فإن من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أول ما يلزم الحديثي معرفته من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن صحته الرواية عنه منهم .

- (١) ظ، خ، « الروايات » . (٢) خ، ش، صف، « وعلى الاستواء » .
(٣) ظ، خ، « المتقدم » . (٤) زيادة في ظ، خ وش . (٥) زيادة في خ،
ش وصف . (٦) خ، ش، صف، « يروى » . (٧) زيادة في خ، ش وصف .

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبيري^(١) قال ثنا الحسن بن الحسين المرقني قال ثنا حبان بن علي العتري عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : قل تعالوا اندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم إلى قوله الكاذبين نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه ونساءنا ونساءكم^(٢) [في] فاطمة وأبناءنا وأبناءكم في حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم .

[قال الحاكم^(٣)] : وقد تواترت الأخبار في التفسير عن عبد الله بن عباس وغيره أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم الباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة ورأهم ثم قال : هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا فهاؤنا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبهل فتجعل لعنة الله على الكاذبين .

حدثنا أبو الحسين بن ماتي من أصل كتابه ثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال ما سماني الحسن والحسين يا أبت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبت يا أبت ، وكان الحسن يقول لي يا أبا حسن ، وكان الحسين يقول لي يا أبا حسين .

[قال الحاكم^(٤)] : فقد صححت الرواية من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة والحسن والحسين والحسن بن الحسن بن علي وعبد الله وحسن وعلي وزيد بن الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن الحسن بن الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن

(١) خ، ش : «الجبيري»، صف : «الجبيري» والسراب : «الجبيري» ذكره القهبي في المشتهر .
(٢) خ، ش، صف : «تعالى» موضع : «عز وجل» .
(٣) ط، خ : «في» . (٤) زيادة في ط، خ وش . (٥) خ، ش، صف : «السد» وهو تصفيف . (٦) زيادة في خ وش . (٧) زيادة في خ وش وصف .
(٨) ش، صف : «عن» . (٩) خ، ش، صف : «الحسن» .

ابن علي والحسن بن زيد بن حسن بن علي وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن
ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، وعن علي بن الحسين بن علي وفاطمة
بنت الحسين بن علي ومحمد وعبد الله وزيد وعمرو حسين بن علي بن الحسين، وعن
جعفر بن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي . فهؤلاء قد صححت عنهم الروايات
وقد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت .

ومن صححت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عائشة وأسماء
وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر وهو أبو عتيق [وعبد الله بن أبي عتيق^(١)] والقاسم بن محمد بن أبي بكر
وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد . ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان
يقول : أبو بكر جدى أفسب الرجل جده لا قدمنى الله إن لم أقدمه .

وأما الثمريون فقد كثرت الثقات الأثبات منهم ، بلغ عديد من^(٢) أخرج
[حديثه^(٣)] في الصحيح منهم نيفا وأربعين رجلا .

[قال الحاكم^(٤)] : فقد جمعت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحرياً للتخفيف .
وولد سعد بن أبي وقاص إلى سنة خمسين ومائتين فيهم فقهاء وأئمة وثقات
وحفاظ ، وكذلك أعقاب عبد الرحمن بن عوف^(٥) وعبد الله بن مسعود والعباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين .

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم
كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث ، وقد اقتصرنا من الصدر الأول على من
سميتهم ومن الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فمن بعدهم .

(١) زيادة في شرح وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « عدد » (٣) زيادة في خ
شرح وصف . (٤) زيادة في خ و ش . (٥) بالأصل : « بن » لهله سيرة الناجح .
(٦) خ ، ش ، صف : أولاد .

فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نعلم له ولدا غيره ، وأما الثوري فإنه لم يعقب وولد شعبة بن الحجاج سعيد بن شعبة^(١) ، وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي محمد بن الأوزاعي وليس له غيره ، وولد أبي حنيفة حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره ولحماد أعقاب ، وولد الشافعي عثمان ومحمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل ببغداد ، وولد أحمد بن حنبل صالح وعبد الله وليس لهما ثالث ، وولد عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم وموسى وليس له غيرهما ، وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذي سألته إلى أبي قدامة السرخسي فخرج به ، وعبد الله بن المبارك لم يعقب وولد على بن المديني محمد وعبد الله روي عن أبيهما ، ويحيى بن معين لم يعقب ذكرًا وله أعقاب من بناته رأيت كهلا منهم ببغداد ، وأما البخاري ومسلم فإنهما لم يعقبا ذكرًا .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل وهما في الأصل نومان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمراقبة الكثيرة منه . وقد تكلمت عليه في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح بكلام شاف رضي كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت في كتاب المزيكين لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعة وهم أربعمون رجلا ؛ فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمرو على وزيد ابن ثابت فإنهم قد جرحوا وعدلوا وبحقوا عن صحة الروايات وسقيها^(٢) ، والطبقة العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهاني وأبو علي النيسابوري وأبو بكر محمد بن عمر بن سالم البغدادي وأبو القاسم حمزة بن علي الكوفي المصري .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «سعد» . (٢) في خ ، ش وصف مصدر بالزيادة :

«قال الحاكم» . (٣) ش ، صف : «الترك» . (٤) كذا بالأصل رأينا

في ظ ، خ : «سقيها» وفي ش ، صف : «سقيها» . (٥) ش ، صف : «سلة» .

وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة كتاب الإكليل أنواع العدالة على خمسة أقسام والجرح على عشرة أقسام وتكلمت في هذه الكتب على الجرح والتعديل مما يغني عن إعادته واستشهدت بأقاويل الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يدعو الى بدعة ولا يعلن من أنواع المعاصي ما تسقط به عدالته . فإن كان مع ذلك حافظاً لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين ، وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحدث إلا من أصوله . وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته في أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . وإن كان المحدث غريباً لا يقدر على إخراج أصوله فلا يكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه ، فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يوخذ عنه . وقد كان أبو عروبة رحمه الله يقول : الأصل سلاح . وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول وسئل عن عبد الله بن شيرويه فقال لقد خلط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها .

[قال الحاكم : ^(٢) وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد :

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي .

(١) ظ ، غ ، ش : " هذا الحديث " . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) بالأمل :

" حين " وهو غلط .

[وأخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال سمعت عمرو بن علي يقول : أسمع الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطّة الإصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داؤد يقول : أسمع الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد المدياني ^(٢) يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أسمع الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه .

حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد فقال رجل منهم : أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أنس أم سلمة عن أم سلمة وقال علي بن المديني : أجود الأسانيد ابن عون عن محمد بن عبيدة عن علي ، وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه ، وقال يحيى : الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى العرض والاجازة وكان يعمل لبني أمية ؛ وذكر الأعمش فدمعه فقال : فقير صبور بجانب السلطان ، وذكر عليه بالقرآن وورعه .

[قال الحاكم ^(٣) فاقول ، وبالله التوفيق ، إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أسمع الأسانيد ولكل صحابي رواية من التابعين ولم أتباع

(١) ما بين القوسين المرتبتين زيادة في طه ، غ ، ش ، وصف . (٢) الزيادة عن ط ، غ ، وصف . (٣) غ ، ش ، صف : « اجتمعوا اجتماعاً فذاكروا » وأيضاً في ط : « فذاكروا » موضع : « فذاكروا » (٤) زيادة في غ ، ش ، وصف . (٥) ط ، غ ، ش : « كل واحد » .

وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يُقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد، فنقول وبالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي إذا كان الراوي عن جعفر ثقة .^(١)

وأصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .
وأصح أسانيد عمر الزهري عن سالم عن أبيه عن جده .

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة لأبي هريرة الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ولعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر، ولعائشة عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سامان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب .

ومن أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير عن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود .
وأصح أسانيد أنس مالك بن أنس عن الزهري عن أنس .

وأصح أسانيد المكين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأصح أسانيد البغداديين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .

(١) ش، ص : « غير » فله تحريف من النسخ .

(٢) ط، خ، ش، ص : « عمر بن الخطاب » . (٣) ش : « أنس بن مالك » .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرق يقول سألت محمد بن يحيى قلت : أى الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن . [قال الحاكم^(١)] : فقلت لأبي أحمد [الحافظ^(٢)] : محمد بن يحيى إمام غير مدافع لإمامته ولكنى أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال .

قلنا^(٣) : وأثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخليل عن عتبة بن عامر الجهمي

وأثبت إسناد الشاميين عبيد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . ولعل قائلًا يقول إن هذا الإسناد لم يخرج منه فى الصحيحين إلا حديثان ، فيقال له وجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلمهم ثقات وخراسانيون ؛ وبريدة ابن حصيب مدفون بمرو .

ثم قول بون الله بعد هذا :

إن أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي . سمعت علي بن عمر الحافظ يحكى عن بعض شيوخهم قال حضر فضلة^(٤) مجلس أبي همام السكوني . فقال أبو همام حاشا أبى قال ثنا عمرو عن

(١) زيادة فى ظ . (٢) زيادة فى ش . (٣) لم ترد هذه اللفظة فى ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : «أسانيد» . (٥) خ ، ش : «بون الله وقوته» . (٦) خ ، ش ، صف : «بصلة» .

جابر . فقام فضلة فقال : أنت وأبوك وعمرو وجابر ! الله الله إن صبرنا ! وخرج من المجلس .

وأوى أسانيد الصديق صدقة بن موسى الدقيق عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق .

وأوى أسانيد المعمرين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده ؛ فإنَّ محمداً والقاسم وعبد الله لم يُتَّخَذَ بهم .

وأوى أسانيد أبي هريرة السري بن إسماعيل عن داؤد بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة .

وأوى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبيل عن أم النعمان الكندية عن عائشة .

وأوى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عبد الله إلا أنَّ أبا فزارة راشد بن كيسان كوفي ثقة .

وأوى أسانيد أنس داؤد بن الحبيب بن حذم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس .

وأوى أسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن إبراهيم بن يزيد الخولعي^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوى أسانيد اليمانيين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه عن جده عن قُزَّة بن عبد الرحمن بن حيَّويل عن كل من روى عنه ؛ فإنها نسخة كبيرة .

(١) بالأصل : «أية الله» (٩) وفي خ ، صف : : أنت والله « موضع : «الله الله» . قلل ما هنا محرف من الناصح وما أُنبتاه أقرب إلى الصواب . (٢) خ ، ش ، صف : «الخولعي» .

وأوى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

وأوى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس . وابن مليحة ونهشل يسابوريان وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم^(١)] : فهذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل مما لم أذكر في الكتب الثلاثة التي قدّمت ذكرها ، والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه لكنني قصدت الاختصار في هذا الكتاب ليستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة ، وقد استقصيت الكلام في إباحة جرح المحدث في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل فاستغنيت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

وهو معرفة الصحيح والسقيم . وهذا النوع من هذه العلوم غير الجرح والتعديل الذي قدّمنا ذكره فرب إستناد يسلم من المجروحين غير مخرج في الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا نصر بن علي قال حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل والنهار متى مضى والوتر ركعة من آخر الليل .

[قال الحاكم^(٢)] : هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت وذكر النهار فيه وهم والكلام عليه يطول .

(١) زيادة في ش . (٢) زيادة في خ وش . (٣) ش . صف : « ليس في إسناده الأربعة ثبت » فهنا نقطة الأربعة عروة من : « إلا ثقة » كالا يخفى .

ومنه ما حدثنا الإمام أبو بكر بن اسحاق قال أخبرنا محمد بن محمد بن حيان القنار قال ثنا أبو الوليد [الطيالسي^(١)] قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه .

هذا إسناد تداوله الأئمة والفقهاء وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط^(٢) وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله بها^(٣) . ولقد جهدت جودي أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه، اللهم، إلا أن أكبر الظن على ابن حيان البصري على أنه صدوق مقبول .

ومنه ما حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال : اللهم صبها هنيئا .

[قال الحاكم^(٧)] :

وهذا حديث تداوله الفقهاء هكذا وهو في الأصل معلول واه . ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاث مائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذكرة أهل الفهم والمعرفة بظهور ما يخفى

(١) الزيادة عن خ ، ش وصف . (٢) ش : « قد تداوله » . (٣) في سنن أبي داود : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله — كذا في جمع القوائد ج ٣ ص ١٨٠ (٤) خ ، ش ، صف : « بتهك » . (٥) خ ، ش ، صف : « منها » . (٦) خ ، ش : « أكثر » . (٧) زيادة في خ ، ش وصف .

من علة الحديث . فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التقدير عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا كهشم عن عبد الله ابن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال تراوروا واكثرُوا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث .

[قال الحاكم^(١) : وأنا مبين بكون الله وحسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها ومن ذكر بها^(٢) ومن سقط^(٣) ، والله المسهل لذلك بمنه .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويُسمع منكم^(٤) [ويُسمع من الذين يسمعون منكم] ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يستلوا .

[قال الحاكم^(٥) : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طبقات^(٦) من رواة الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه فقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والتامخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالماً .

(١) زيادة في خ وش . (٢) غ ، ش : «إن شاء الله» موضع : «بكون الله وحسن توفيقه» . (٣) البارة المحصورة بين التبيين لم توجد في خ ، ش وصف . (٤) الزيادة على ط ، ش وصف يقتضيا الباقي . (٥) زيادة في خ وش . (٦) غ ، ش ، ط ، صف : «الطبقات» .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **حَدَّثُوا عَنِّي كَمَا سَمِعْتُمْ وَلَا حَرَجَ إِلَّا مَنْ أَفْتَرَى عَلَى كَذِبٍ مُتَعَمِّدٍ** بغير علم فليتبوأ مقعده من النار .

[قال الحاكم^(١) : قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر العلم على السماع وذكر الراوى بغير سماع ولا علم بما ذكره فليتأمل الشحيح بدينه هذا الوعيد منه صلى الله عليه وسلم .

حدثني موسى بن سعيد الخنظلي بهمدان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول لقد حدثت بأحاديث وددت أني ضربت بكل حديث منها سوطين ولم أحدث بها .

[قال الحاكم^(٢) : فإلك بن أنس على ترجمه وقلة حديثه يتق الحديث هذه الثقة ؛ فكيف بغيره ممن يحدث بالعلم والرّم ؟ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا معن بن عيسى قال حدثني عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال : ما يمنني من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثاً ولكني أكره أن يتقولوا على .

[قال الحاكم^(٣) : هذه الثقة التي ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كل ذلك يميزوا بين الصحيح والسقيم فيسلموا من التحديث . وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح ما يستغنى عنه المستفيد وإعادته في هذا الموضع يتعذر .

(١) زيادة في ح روش . (٢) خ ، ش ، ص : « بما ذكره » موضع : « بما ذكره » .
(٣) زيادة في خ روش . (٤) زيادة في خ روش . (٥) ط ، خ : « به » .

وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروى عنه تابعيان عدلان^(١) ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة .

أخبرنا محمد بن أحمد بن عميم الأصم قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا نعيم ابن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قيل لشعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ترك حديثه، فإذا اتهم بالحديث ترك حديثه؛ فإذا أكثر التلظ ترك حديثه، وإذا روى حديثاً اجتمع عليه أنه غلط ترك حديثه؛ وما كان غير هذا فأورعه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن قتيبة قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال ثنا ربيع عن سفيان عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال: إن من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار نعرفه^(٢) به وأن من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها^(٣) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا جرير عن ربيعة أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس .

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا عبد العزيز الأديسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لابن شهاب: إن حالي ليست تشبه حالك . فقال له ابن شهاب: وكيف ذلك؟ قال ربيعة: أنا أقول برأي من شاء أخذه فاستحسنه وعمل به ومن شاء تركه؛ وأنت في اليوم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظ .

(١) هذا فزعم الحاكم وقد خالف فيه الشيخان البخاري ومسلم . (٢) ط، خ، ش، ص .
وأيضاً يماشى الأصل: «بالكتب» . (٣) خ، ش، ص: «معرفة» . (٤) ش: «رقية» والصواب: «رقية» ذكره صاحب التهذيب .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم — بعد معرفة ما قلنا ذكره من صحة الحديث إقناعاً ومعرفة لا تقليداً وظناً — معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة . فاما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأى والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد ، ونحن ذاكرون بمشية الله في هذا الموضوع فقه الحديث عن أهله لئلا يستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تجر فيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

فمن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهري .

حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهري .

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازي قال ثنا محمد بن عبد الله المديني بعين زرية قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه صلى الله عليه وسلم وأدب النبي صلى الله عليه وسلم أمته [به وهو] أمانة الله إلى رسوله ليؤديه على ما أذى إليه ، فمن سمع علما فليجمله أمامه حجة نيا بينته وبين نيه^(١) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباة قال سمعت عثمان بن عفان يقول : اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث ، وذكر الحديث بطوله .

(١) ط، ش، ص «إقناع» . (٢) بهامش الأصل : «روح» . (٣) غ، ش، ص : «الرازي قاضي عقلان» . (٤) الزيادة من ط يقتضيا سياق الكلام . (٥) ط، خ، ش، ص «وعين الله عز وجل» .

قال ابن شهاب : في هذا الحديث بيان أن لا خير في خل من نمر
أفدت حتى يكون الله يفسدها عند ذلك يطيب الخل ، ولا بأس على أمرئ أن
يتاع خلا وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت نمرافتمعدوا لإنادها بالماء ؛
فإن كان نمرافعدوا ليكون خلا فلا خير في أكل ذلك .

قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن نمر جعلت
في قلة وجعل معها ملح وأخلط كثيرة ثم جعل في الشمس حتى عاد مرياً يصطفيغ
به . قال ابن شهاب : شهدت قبصة بن ذؤيب ينهى أن يحصل النمر مرراً إذا
أخذ وهو نمر .

ومنهم يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق
الفاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة
فقال له : من أقره من خلفت بها ؟ قال : يحيى بن سعيد .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى بن أكرم
قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال : كان يحيى بن سعيد
يحدث كأنما ينسج علينا اللؤلؤ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم
شيء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم . قال : فسئل يعني يحيى
عن الثفل في أول مغم ، فقال : ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس في ذلك

- (١) بالأصل : « بات » وهو تعريف .
(٢) خ ، ش : « نيا » .
(٣) خ ، ش ، ص : « عبد الله بن عمر » .

أمر موثّق ولا شيء ثابت ؛ بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل في بعض مغازيه ولم يبلغنا أنه نقل في مغازيه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام في أوّل مقام وفيما بعده .

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزربد يقول سمعت عقبة بن علقمة يقول سمعت موسى بن بشار وكان قد صحب مكحولاً يقول : ما رأيت أحداً قط أحدّ نظراً ولا أقى للقل عن الإسلام من الأوزاعي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد البروتقي قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعي يقول : يُحْتَنَبُ أو يترك من قول أهل العراق خمس ومن قول أهل الحجاز خمس : من قول أهل العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر في رمضان ولا جمعة إلا في سبعة أمصار وتأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله والفرار يوم الزحف ، ومن قول أهل الحجاز استماع الملاهي والجمع بين الصلاتين من غير عذر والمتعة بالنساء والدرهم بالدرهم والدينار بالدينارين يدا بيد وإتيان النساء في أدبارهن .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن ثعلبة ابن الحسين أنه حدث عن أيوب السخيتاني أنه قال : إذا حدثت الرجل بسنة فقال دعنا من هذا وأجبنا عن القرآن فاعلم أنه ضال . قال الأوزاعي : إن السنة جاءت قاضية على الكتاب ولم يحىء الكتاب قاضياً على السنة .

ومنهم صفيان بن عيينة الحلالي .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأيت أفسق من ابن عينة وأسكت عن الفيا منه .

سمعت أبا الطيب الكرايسي يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي يقول سمعت علي بن خشرم يقول ^(١) كنا في مجلس سفيان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أصحاب الرأي ؛ ما قال أبو حنيفة شيئاً إلا ونحن نروى فيه حديثاً أو حديثين قال فتركوه وقالوا : عمرو بن دينار عن ؟

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذان ^(٢) المروزي قال أخبرنا أحمد بن عاصم قال أنا نصر بن حاجب قال سألت سفيان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواسة : أهي لازمة لهذه الأمة ؟ فقال : كانت لازمة للأَنْصار فيما يأمهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع في الصدقة فَوَسَّعَ عليهم في ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد غيره . قيل لسفيان : كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه جميعاً ؟ قال : إنما فعل ذلك لتقع المواسة عن الأنصار ثم ترجع إلى الأنصار أموالهم إذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواسة إلا عند الضرورة ونظر بذلك لها جميعاً .

ومنهم عبد الله بن المبارك ^(٣) [الخطيب] .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال سألت العباس بن مصعب قال جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه والرؤية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمهبة عند الفِرَق .

سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد جهندان يقول سمعت علي ابن صالح الكرايسي يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت محمد بن أيعن يقول

(١) خ ، ش : « علي بن أبي خشرم » . (٢) خ ، ش مف : « دانكاز » وياش الأصل « دانكار » . (٣) زيادة في طوخ .

سمعت الفضيل بن عياض يقول : ورب هذا البيت ، ما رأيت صنأى مثل عبد الله ابن المبارك .

سمعت علي بن حشاذ العدل يقول سمعت أحمد بن سامة يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت حباناً صاحب ابن المبارك يقول قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل برأيتها من السماء وبحمد الله لا يحمك إني لاستعظم هذا القول فقال عبد الله ولت الحمد أهله^(١) .

سمعت أبا العباس أحمد بن حازم الفقيه يقول سمعت يحيى بن مسويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل عن فوله صلى الله عليه وسلم 'كلايس ثوبي زور' قال : الذي يلبس ما ليس له .

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا إسحاق بن المياح البلخي قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن المبارك في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم 'استقيموا لقريش ما استقامت لكم' ففسره حديث أم سلمة : لا تقاتلوهم ما صلوا الصلاة .

ومنهم يحيى بن سعيد القطان .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت^(٢) يحيى بن سعيد أثبت الناس ، قال أحمد : وما كتبت . عن مثل يحيى بن سعيد .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدثنا علي بن المدني قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريج عن يعقوب ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في الإيلاء أنها واحدة بائنة ؛ قال فدخلت على
(١) ش ، ص : « قلت الحمد لله » (كفا) . (٢) في ط بإسقاط لفظ «سمعت» وفي غيرها بإثباته ، بلوح لا أن لفظ «سمعت» هنا كرم من يد الفصح .

أبيه فأنكره فخرجت إليه فقال قد سمعته منه أو حدثني به ؛ قال على فقلت ليحيى :
فأقول أنت ؟ قال : حدثني شعبة ^(١٦) قال حدثني ابن أبي نجيح علقمة ^(١٧) في الإيلاء
قال يوقف . قال يحيى وقال عطاء عن ابن عباس قال إن مضت الأربعة الأشهر ^(١٨)
فهي واحدة بائنة .

قال : وسألت يحيى عن العطاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى عن
أبيه عن أبي أيوب في العطاس . قال يحيى : والمستحب فيه ما حدثنا ابن أبي ليلى
قال حدثني أنس عن أبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس
أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ،
ويصلح بالكم . قال [يحيى] ^(١٩) فرددته على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن علي بن
أبي طالب .

ومنهم عبد الرحمن بن مهدي .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال حدثنا
محمد بن أبي صفوان الثقفى قال سمعت علي بن المدينى يقول : والله لو أخذت
وحلقت بين الركن والمقام لحلفت بالله أنى لم أرقط أعلم بالحديث من عبد الرحمن
ابن مهدي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن رضاء الكبير فقال سمعت مالكا
يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير ^(٢٠) [و] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال سألت
عبد الرحمن بن نخل الولد فقال ثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أن

(١) خ ، ش ، صف : «إيه» - (٢) خ ، ش ، صف : «سيد» - (٣) ط ، خ ،
ش ، صف : «جاءه» - (٤) بالأسمل وأيضا في ط : «أشهر» - (٥) في النسخ كلها :
«ليقال» - (٦) زيادة في ط ، خ وش - (٧) زيادة في ط وخ -

أبا بكر نحلها جُداد عشرين وسقاً من ماله بالنسابة؛ قال أبي : كذا قال "بالنابة" وإنما هو "المالية" .

قال : وسالت عبد الرحمن عن الآبق إذا سرق فقال حماد بن سلمة أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال : يقطع الآبق إذا سرق ؛ وقال حماد : سأل رجل هشام بن عروة عنه فقال لم أسمعه من أبي ولكن حدثني الثقة المأمون على ما تنيب عنه يحيى بن سعيد .
ومنهم يحيى بن يحيى التميمي .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن محمد بن يحيى الشيبدي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه .

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول : ما رأيت محدثاً أو روع من يحيى بن يحيى ولا أحسن لباساً منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى إملاء قال : أتيت يحيى بن يحيى يوم الجمعة فانطلقت معه إلى المسجد وهو راكب يرتدون حتى أتينا المسجد الجامع عند الزوال ، فدخلنا المسجد ودخلت معه فصلى في الصحن في الشمس وذلك في الصيف ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها ، فلما أراد أن يسجد بسط كُفَّ قبضه فسجد عليه ، فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته ومعنا رجل أتريسمى محمد بن عثمان ، فسأله محمد عن الطريق القذر يتر به الإنسان وذلك أنا مررنا بطريق قذر فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق ^(٢) يبتاز به الإنسان ؛ فقال يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت سألت

• (١) خ ، ش ، صف : « أن » . (٢) خ ، ش ، صف : « يتر » .

أم سامة قتلت إني امرأة أظيل ذيلي فأمر^{٢١} بالمكان التقذر والمكان الطيب، فقالت
 أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بعده .
 قال أبو زكرياء : أحسبني كتبت هذا الحديث على مفتاح الخائون لأنه لم
 يكن معي بياض .

ومنهم أحمد بن محمد بن حنبل .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي
 بيت المقدس يقول سمعت حملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : خرجت
 من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهذ ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 سألت أبي عن وطئ المستحاضة فقال حدثنا وكيع عن سفيان بن غيلان عن عبد الملك
 ابن ميسرة عن الشعبي عن قيس عن عائشة قالت : المستحاضة لا يفتها زوجها .
 قال أبي : ورأيت في كتاب الأشجعي كما رواه وكيع ، ورواه غندر عن شعبة عن
 عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي أنه قال : المستحاضة لا يفتها زوجها .

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله الهاماني قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 حدثني أبي قال حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجهمي قال ثنا هشام بن
 صروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما خالطت^(١) الصدقة
 مالا إلا أهلكتها . قال أبي : تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكاة وهو مؤسر
 أو غني وإنما هي للفقير .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بأويه^(٢) قال حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل]^(٣)
 قال حدثني أبي قال حدثنا مخلد بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس

(٢) خ، ش، صف : «خالويه» .

(١) خ، ش، صف : «خالطه» .

(٣) زيادة في خ، ش، وصف .

عن أبي هريرة [قال] : تكفير كل لحاء ركعتان ؛ قال أبي يعني الرجل الذي يلاحي الرجل يخاصمه يصلي ركعتين ، تكفيره يعني كفارته .

ومنهم على بن عبد الله بن جعفر المديني .

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبيدوس العتري يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت علي بن المديني يقول : وهو كفي يعني من قال القرآن مخلوق .

سمعت الشريف القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة يقول هذه أسامي مصنفات علي بن المديني : كتاب الأسامي والكنى ثمانية أجزاء ، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء ، كتاب المدلسين خمسة أجزاء ، كتاب أول من نظر في الرجال وخص عنهم جزء ، كتاب الطبقات عشرة أجزاء ، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء ، كتاب علل المسند ثلاثون جزءا ، كتاب العلل لإسماعيل القاضي أربعة عشر جزءا ، كتاب علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءا ، كتاب من لا يمتحج بحديثه ولا يسقط جزئان ، كتاب الكنى خمسة أجزاء ، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء ، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء ، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء ، كتاب التاريخ عشرة أجزاء ، كتاب العرض على المحدث جزئان ، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزئان ، كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال خمسة أجزاء ، كتاب سؤالاته يحيى جزئان ، كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء ، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الأسامي الشاذة ثلاثة أجزاء ، كتاب الأثرية ثلاثة أجزاء ، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء ، كتاب من تعرف باسم دون اسم أبيه جزئان ، كتاب من يعرف باللقب جزء ، وكتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءا ، وكتاب مناهب المحدثين جزئان . [قال الحاكم^(٥)] : إنما

(١) زيادة في ط ، خ و ش . (٢) غ ، ش ، صف : « العزى » (ك١) .

(٣) غ ، ش ، صف : « ٤ » . (٤) ط ، ش : « يعرف » .

(٥) زيادة في خ و ش .

اقتصروا على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تجرؤه ونقصه
وكماله .

ومنهم يحيى بن معين صاحب الجرح والتعديل .

سمعت بكر بن محمد بن أحمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزّال
يقول كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فمرضه الذي مات فيه وتوفي بالمدينة؛
فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل ينادي بين يديه ' هذا الذي
كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ' .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال
سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال أخبرني
من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الرّي . قال يحيى بن معين : وقد
روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خمرًا والذي
عندنا أنه رأى بريدة يشرب النبيذ في طريق الرّي فقال رأيته يشرب خمرًا .

قال : وسُئل عن أقل المهر فقال حدثنا الأسود بن عامر قال ثنا سفيان
الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج امرأة
من رجل على صورة من القرآن ؛ وحدثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان
عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أنّ رجلاً تزوج امرأة
على ملء الكف من طعام لكان ذلك صداقًا .

ومنهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

أخبرنا الحسن بن حليم المروزي قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكرياء قال ثنا
إسحاق بن إبراهيم قال سألتني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى [من] ^(١)

(١) بالأصل : «أحدان» محرفا عن : «أحد» . - (٢) ش : «الحسن بن محمد
ابن حليم المروزي» والصواب : «حليم» ذكره القهقي في المشتبه . (٣) زيادة
في ظ، خ و ش .

حديث ابن عباس ^(١) [قال] كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلاته ولا يلبس عتقه خلف ظهره، قال فحدثته فقال له رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع ^(٢) خلاف هذا، فقال له أحمد بن حنبل : اسكت اذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به .

أخبرنا أبو زكرياء العنبري قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال سمعت أبي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول كنت عند عبد الله بن إدريس وعنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز يقرئ ذكر المسكر فحرمه الحجازيون وجعل أهل الكوفة يخرجون في تحليله إلى أن قال بعضهم حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لقوة عن علي في الرخصة فقال الحجازيون : والله ما يخرجون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم وإنما ^(٣) يخرجون به عن العُمَيَّان والمُؤَرَّان والعُرَبِجَان والعُمَيشَان والحُولَان .

قال الأزهرى فحدثني أحمد بن سيار قال ثنا علي بن يونس قال قال أبو بكر ابن عياش أقول لم حدثنا أبو حصين فيقولون حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لقوة الماسم بظرائمه كان يشتم عثمان .

ومنها محمد بن يحيى التُّهَلِّي .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام فقلت : يا أبا عبد الله، ما فعل بك ربك ؟ قال : غفرتلى . قلت : فما فعل بجديتك ؟ قال : كُتِبَ بهاء الذهب وُرُفُح في طلين .

سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن

(١) زيادة في خ وش . (٢) ش، ص : « بخلاف » . (٣) التكلة عن ط، خ، ش وصف .

يحيى فقام إليه أحمد وتمعجب منه الناس ثم قال لبنيه وأصحابه : اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكثبوا عنه .

أخبرني محمد بن صالح [بن هاني] ^(١) قال ثنا أبو عمر المستملي قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليغان على قلبي ، فاستل عن معناه فقال سمعت عفان يقول سألت الأعراب عنه فقالوا إنه ليُفطَى على قلبي ؛ قال وسئل محمد بن يحيى عن اللفظة في الحديث : هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله تعالى ، فقال : هذا في الدنيا فأنما في الآخرة فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم .

أخبرني أبي قال ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى يقول : أرى الوضوء من مس الذكر استحباباً لا إيجاباً لحديث عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا علي بن عيسى قال ثنا أبو عمر ^(٢) قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله حبس عن مكة القتلى ؛ قال محمد بن يحيى وصحَّف أبو نعيم فيه إنما هو حبس عن مكة القليل .

ومنها محمد بن إسماعيل البخاري .

سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : ما رأيت تحت أديم هذا السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري .

سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه يقول كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري :
المسامون بخير ما بقيت لهم * وليس بعدك خير حين تُفتقد

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش ، ص : « المستمل أحد بن المبارك » .

(٣) ص : « أبو عمرو » وفي خ ، ش : « أبو عمرو الحرشي » .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال حدثني أبو حسان مهيب بن مسلم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول اعتلت بنيسابور علة خفيفة وذلك في شهر رمضان فعادني إسحاق بن راهويه في قصر من أصحابه فقال لي : أفطرت يا أبا عبد الله ؟ فقلت : نعم . قال : خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة ، فقلت : أخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال قلت لعطاء : من أي المرض أفطرت ؟ قال : ومن أي مرض كان كما قال الله عز وجل (فمن كان منكم مريضا) ، قال البخاري : ولم يكن هذا عند إسحاق .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول عندنا خبر صحيح * عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) في القراءة على العالم فقبل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ؛ فذكر قصة ضمام ابن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم : الله أرسلك إلينا ؟ قال : نعم ؛ الله أمرك أن تأمرنا أن نصلي في اليوم واليلة ؟ قال : نعم .

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زعيمويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحسن حديث الكوفيين حديث أبي الزعراء عن عبد الله : يقوم نبيكم رابع أربعة ، وإنما الحديث : أنا أول شافع وأول مشفع .

ومنهم أبو زرعة ^(٢) عبيد الله بن عبد الكريم .

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفى يقول لما أنصرف فتية بن سعد إلى الرى سألوه أن يحتشم فامتنع وقال : أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن السديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة ؟ فقالوا له : فإن عندنا غلاما يسرد

(٢) خ ، ش ، صف :

(١) البارة المصروفة بين النبيين لم ترد في خ ، ش وصف .

(٣) ش ، صف : « عبد الله » .

كل ما حدث به مجلسا مجلسا، قم يا أبا زرعة . فقام أبو زرعة فسر كل ما حدث به قتيبة . فحسبهم قتيبة .

سمعت أبا بكر بن عبد الوهاب يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي السائي وزاق أبي زرعة يقول حضرت أبا زرعة بما شهران وكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم : لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَاسْتَحْيُوا مَنْ أَبِي زُرْعَةَ وَقَالُوا : تَمَالَوْا نَذْرَ الْحَدِيثِ . فقال أبو عبد الله بن وارة حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح^(١) ولم يجاوز والباقون سكنوا ؛ فقال أبو زرعة وهو في السوق ثنا بُنْدَار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ابن أبي عَرِيب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

ومنهم أبو حاتم محمد بن إدریس الحنظلي .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال : ما رأيت بعد إسماعيل ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم محمد بن إدریس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأنصاري قال حدثني حميد الطويل عن أنس قال كان ابن لاثم سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يمازحه إذا دخل ؛ فدخل يوما فمازحه فوجده حزينا فقال : ما لي أرى أبا عمير حزينا ؟ قال : يا رسول الله

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « عن صالح وجعل يقول ابن أبي ولم يجاوز وقال أبو حاتم ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم » وفي هذه العبارة اضطراب . (٢) لفظة « ربما » لم ترد في خ ، ش وصف .

مات تفسره الذي كان يلعب به ، بفعل يناديه يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ قال أبو حاتم : فيه غير شيء من العلم ، فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صبياً وفيه أنه لم ينه عن لعب الصبي بالطير وفيه أنه كفى من لم يولد له وفيه أنه لم ينه عن صيد وحش المدينة وفيه أنه صرّ الطير وهو خلق من خلق الله .

ومتهم إبراهيم بن إسحاق الحرّبي [البغدادى] .^(١)

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحرّبي وحديث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي بحديث فقال : اللهم لك الحمد ، ورفع يديه يحمّد الله تعالى ثم قال : عندي عن عبد الله بن صالح العجلي قطر وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق^(٢) وأنا أحمد الله على الصدق . [قال الحكم] : زادني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبد الله الصفار قال فقام رجل من المجلس فقال : يا أبا إسحاق ، لو قلت فيا لم تسمع سمعت لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي قال ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفیان بن عبد الله الثقفی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشيع بما لم يعط كلايس ثوبى زور . قال إبراهيم : فيه نهى عن الرياء وله علة^(٣) . حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح و حدثنا موسى قال ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ح وحدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « الطريق » .

(٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) ط : « علة بحجة » .

صلى الله عليه وسلم نحوه . قال إبراهيم : فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها ^(١) قول من قال عن هشام عن فاطمة عن أسماء ، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبد الله إنما أراد عن عبد الله بن سفيان وهو الذي روى عنه يعل ^(٢) ابن عطاء الثقفي .

سمعت القاضي محمد بن صالح يقول لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم ابن إسحاق الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد ، ثم ذكر القاضي أن له كتابا في غريب الحديث لم يسبق إليه .

ومنها مسلم بن الحجاج القشيري .

حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت الحسين ابن منصور يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ونظر الى مسلم بن الحجاج فقال : مرد كامل بوذ ^(٣) .

أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني مسلم ابن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس ابن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كانت الفتيا الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها . قال أبو بكر سمعت مسلم ابن الحجاج يقول حديث عثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري في ترك النسل من الإكمال وقوله الماء من الماء ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخ بحديث عائشة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان ، والرواية الأخرى وجاوز الختان الختان ،

(١) خ ، ث ، صف «إسداها» . (٢) بالأصل : «أنه» . (٣) ث ، صف : «عن» ومع غلط . (٤) في النسخ كلها : «مردا كان بوذ» موهجرف يرتبع أن الصواب كانطبا ؛ جاء بهاش الأصل : شرح تفسيره بالمرية ما أعظم الرجل هذا .

وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام (ثم جهدها) ومن رواية سعيد (ثم اجتهد) وكل ذلك في المعنى راجع إلى أمر واحد وهو تسيب الحشفة في الفرج ؛ فإذا كان ذلك منهما وجب عليهما الفسل وهما لا يسلان ذلك من الفعل وإلا قد اجتهد وجهدها . فأتا حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب الماء من الماء كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمرنا بالاعتسال فإن الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد وإنما قال حدثني بعض من أروى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبي حازم فإن مبشر بن اسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف وهو ثقة عن أبي حازم . حدثني محمد بن مهران الرازي قال ثنا مبشر الحلبي عن محمد بن أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب ؛ وحدثنا هارون ابن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب وحدثني من أروى عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب حدثه .

ومنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول شهدت جنازة الحسين بن محمد القبانى سنة تسع وثمانين ومائين فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصل عليه ، فلما أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه وأبو بكر محمد بن إسحاق بركابه وأبو بكر الجارودى وإبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم واحدا منهم . سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجى من البخل في العلم ما كان — وكان يعلمنى — ما خرجت إلى مصر .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول 'البداء' (٢) من الجفاء' فقال : البداء خلاف

(١) ح ، غ : « في » . (٢) بالأصل : « الحسن » والنصب عن ط ، خ ، ش وصف .

(٣) كذا بالأصل ولم ينجى . هنا نقف « يقول » في ط ، خ ، يظهر أنه زيادة من النسخ .

البذاءة ، إنما البذاء طول اللسان برى الفواحش والبهتان يقال فلان يذئ الدان والبذاءة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها من الإيمان هي رثانة الثياب في الملابس والمفرش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفرش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا يقال فلان بذ الميعة رث الملابس والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي وحدثنا عن يحيى ابن بكير عن ضمام بن اسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا تحابوا ، فقال بالتشديد . من الحب وأما بالتخفيف من المحابة .

ومنهم عثمان بن سعيد الدارمي (وهو المقدم) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل بن إسحاق يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي واللقفه عن أبي يعقوب البويطي والحديث عن يحيى بن معين وعلى ابن المديني وتقدم في هذه العلوم رحمه الله .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتري قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن أبي ليل عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يده إذا كبر حتى ترى إبهاماه قريبا من أذنيه ؛ [قال :^(١)] وسمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول فليس في زواية الثوري وزهير وحشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع وإلى أين يبلغ به ولم يدكر فيه

(١) كذا بالأصل وعبارته : ش وصف : «البوشنجي قال حدثنا يحيى بن بكير» .

(٢) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت هكذا في الأصل وفي ش وصف : « هذه الترجمة مقدمة على ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البدي » فليطأل .

(٣) خ ، ش ، صف : «أخبرنا» .

(٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

العود من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته وركوعه وسجوده وتسليله كيف كان، فهذا الذي يسبق القلب إلى صحته عن يزيد . حدثنا علي ابن المديني عن سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد وهو تابعي بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول : رفع يديه ثم لا يسود ؛ قال سفيان فإذا هم لقنوه هذه الكلمة ، وسألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال : لا يصح عنه هذا الحديث وسمعت يحيى ابن معين يضعف يزيد بن أبي زياد . قال عثمان بن سعيد : ولو صح عن البراء أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول مرة ^(٢) وقال غيره أنه عاد لضعفهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ ، والذي قال لم أرفقه يمكن أنه عاد ولم يره .

ومهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي .

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماما ، فكيف بخراسان ؟ .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصدي لاني جاز إسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزي . قال وثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزي .

(١) بالأصل : « والعود » وهو غطاء من النخ . (٢) خ ، ث ، صف : « التي » وضع : « رسول الله » . (٣) ظ ، خ ، ث ، صف : « في أول مرة » . (٤) ظ ، خ : « عبد الله » . (٥) خ ، ث ، صف : « حدثنا » .

سمعت أبا محمد التنفي يقول سمعت جدى يقول جالست أبا عبد الله المروزى أربع سنين فلم أسمع طول تلك المدة يتكلم فى غير العلم إلا أنى حضرته يوما وقيل له عن أبيه إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته فرقع رأسه ثم قال : أنا لا أفسد مروقى بصلاحه .

قال أبو عبد الله : فضائل أبى عبد الله المروزى ومناقبه كثيرة فإنه إمام الحديث بخراسان ؛ وأما كلامه فى فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره ومصنفاته فى بلاد المسلمين مشهورة ولعلها تزيد على ست مائة جزء ، عندنا من المسموعات ما يزيد على مائة جزء .

ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب [النسائى] .

سمعت أبا على الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيدا بأبى عبد الرحمن .

وسمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت مامون المصرى الحافظ يقول خرجنا مع أبى عبد الرحمن الى طرسوس سنة للفداء^(٥١) ، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحافظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم مربع وأبو الأذان وكليجة وغيرهم فنشاوروا من ينتقى لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبى عبد الرحمن النسائى وكتبوا كلهم باقتضاه .

قال أبو عبد الله :^(٧) فاما كلام أبى عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر فى هذا الموضع ؛ ومن نظر فى كتاب السنن له تحير فى حسن كلامه وليس

-
- (١) خ، ش، ص : «ابه» وهو الصواب كما يدل عليه سياق العبارة . (٢) ط، خ، ش، ص : «قال الحاكم» . (٣) بالأصل : «ما فيه» محرفا عن : «مناقب» . (٤) زيادة فى ط، خ، ش وصف . (٥) بالأصل : «الفداء» محرفا عن : «الفداء» . (٦) بالأصل : «ينتقى» كذا . (٧) خ، ش، ص : «قال الحاكم» . (٨) خ، ش، ص : «من» .

هذا الكتاب بمسوع عندنا. ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رُزق الشهادة في آخر عمره. فخذني محمد بن إسحاق الإصبهاني قال سمعت مشايخنا بمصر يزكرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فسل بها عن معاوية ابن أبي سفيان وما روى من فضائله فقال : لا يرضى معاوية رأساً حتى يفضل ؟ قال : فما زالوا يدفعون في حُضْنِهِ^(١) حتى أُخرج من المسجد ثم حُل إلى الرملة^(٢) ومات بها سنة ثلاث وثلاث مائة وهو مدفون بمكة .

سمعت علي بن عمر الحافظ في مرة يقول أبو عبد الرحمن مقم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره .

ومنهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشافعي يقول سمعت أبا بكر الصيرفي يقول : سمعت أبا العباس بن مريخ وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال : يخرج التكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقش .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجاني يقول نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فتيقنت أنه علم لا نخسته نحن .

قال أبو عبد الله^(٣) بفضائل هذا الإمام مجموعة عندى في أوراق كثيرة وهى أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء فإن فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء ومسئلة الحج خمسة أجزاء .

وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذى أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن مريخ ما يستدل به على كثير من طويعه . قرأت بخط أبي عمرو

(١) بالأصل : « مسوع » . (٢) بالأصل : « أبى » . (٣) بالأصل : « فزال » .

(٤) كما فى الأصول (سنية) لكن المواب « خصيه » رابع تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٣٣

(٥) ط ، خ ، ش ، صف : « مكة » وجاء فى هاش ش ، صوابه : « الرملة » .

(٦) ش ، صف : « السنجارى » . (٧) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

المستعمل ووفاته قبل وفاة أبي بكر بثلاثين سنة قال سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم 'من صام الدهر ضُيِّقَ عليه جهنم' فقال : ينبغي أن يكون هاهنا معنى «عليه» «عنه» فلا يدخل جهنم لأن من أراد الله عملاً وطاعة لزيد به عند الله رفعة وعليه كرامة وإليه قربة .

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول من لم يُقَرَّبَ إلى الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه ، يُستتاب فإن تاب وإلا ضُربت عنقه وألقي على بعض المزال حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريح جيفته ^(١) وكان ماله فينا لا يرثه أحد من المسلمين إذا المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم . حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة ^(٢) عن خالد عن الحسن عن أخته عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتل عمارا الفئة الباغية . قال أبو بكر : فنشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه في خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايختنا وبه قال ابن إدريس رضى الله عنه .

سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عمارة يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء ؛ فقليل لمحمد بن إسحاق : من الضعيف ؟ قال الذي يرى نفسه من الحول والقوة يعني في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه . سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول لا يحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد

(١) عبادة ش وصف : «بنتن ريح جيفته» - (٢) خ ، ش ، صف : «سعيد» -

العلم

أئمتنا

ومحمد

عيسى

سین

شایخنا

به تعالى

لدى بن

بن يحيى

صلى الله

منسوخ

يف قال

كدر عن

نبوء م

«

، من :

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتوضؤوا من لحوم الغنم .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بش بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمرو عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً فصلى ولم يتوضأ .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تتفموا من الميتة بإهاب ولا عَصَب . قال أبو عبد الله : هذا منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بشاة ميتة فقال : هلا استمتعتم بيها ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنها ميتة . فقال : إنما حُرِّمَ أكلها . [قال الحَاكِمُ ^(١)] :

هذا حديث مختلف في إسناده والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة ؛ هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزهري .

حديث منسوخ : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوماني قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا أبو العيمان قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله المجهري عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حصر عنه البحر ^(٢)

(١) زيادة في خ ، ش . (٢) صف : « ما تخرج من البحر » موضع « ما حصره » البحر .

فكل وما وجدته طائفاً فوق الماء فلا تأكله . والتابع لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توحشنا به عطشنا أفترضاً من ماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحِلل ميتته .

حديث منسوخ : أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن أبي مسرة^(٣) قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث عن نافع عن ابن عمر^(٤) النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل أحدكم من أُخَيْتِهِ فوق ثلاثة أيام . والتابع لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ترؤد لحوم الأضاحي إلى المدينة . قال أبو عبد الله^(٥) : وفي هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وسلم : كنتم نهيتمكم عن لحوم الأضاحي ألا فكلوا منها وتزودوا .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال ثنا محمد بن [عبيد عن] عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعلب ببكاء أهله عليه . رواه يحيى بن سعيد وقال فيه عن عمر ، والتابع لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدارقطني بمرور قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا

(١) ظ ، خ ، ث ، صف : « ميتا طائفا » . (٢) ظ ، ث ، صف : « سويد بن

سلمة » . (٣) صف : « حيرة » . (٤) ث ، صف : « عن » .

(٥) ث ، صف : « قال الحاكم » . (٦) ث ، صف : « الأضاحي فكلوا منها وتزودوا » .

(٧) الزيادة عن ظ ، خ ، ث وصف .

الفنبي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أنه عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول أن الميت يعذب ببكاء الحي عليه، فقالت عائشة ينفرا لله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة على يهودية يُبكي عليها فقال : إنهم سيكون وإنها تعذب في قبرها .

[قال الحاكم :^(١)] فقد جعلت هذه الأحاديث النافعة لما تقدمها مثلاً لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها .

ذكر النوع الثاني والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتن ، وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين ، منهم مالك والثوري وشعبة فمن بعدهم . فأول من صنف الغرب في الإسلام النضر بن شميل ، له فيه كتاب هو عندنا بلا سماع ، ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير الذي أخبرناه محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد . فحدثني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس بن سامة [المعزى^(٢)] قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروى قال سمعت هلال بن العلاء الرقى يقول من الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة : بالشافعى بفقهِه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي حنيفة فسر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى بن معين فى الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأحمد بن حنبل ثبت فى المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لولا هم لذهب الإسلام .

(١) زيادة فى خ . (٢) فى خ ، ش ، صف مصدر بالآية : « قال الحاكم » .

(٣) خ ، ش ، صف : « أبو عبيدة » وهو غلط . (٤) زيادة فى خ ، ش وصف .

(٥) لم ترد هذه الكلمة فى ط ، خ وش .

قال أبو عبد الله : وقد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة منهم على بن
المديني وإبراهيم بن إسحاق الحارثي وبيد الله بن مسلم القتيبي وغيرهم وفي أهل عصرنا
من صفته ، وأنا ذاكر بمشيئة الله في هذا الموضع من الحديث ما لم يذكره واحد
منهم في كتابه يُستدل به على شواهد إن شاء الله .

سمعت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري يقول في حديث أنس في قصة
الحديبية «أعطه الحُذْيَا» قال : البشارة يقال لها الحُذْيَا والعرب تقول حدوته بالحُذْيَا
وإنما يعني البشارة بالخير .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري
قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عامر بن عبيدة الباهلي قال ثنا أبو المليلح المنزلي
عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُغَيْشٌ من مطر فنادى منادى
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر : من شاء أن يصلي في رحله فليقبل . قال
أبو عبد الله : سألت الأدباء عن معنى البُغَيْش فقالوا المطر والعرب تقول بنشَة
وبُغَيْش .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن سيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة
قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال ثنا خالد بن غلدة القطواني قال ثنا
معاوية بن أبي مزرعة عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه فيقول : حُرِّقْهُ حُرِّقْهُ ، تَرَقَّى عَيْنَ
بِقَه ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحِبُّ من يحبه .

- (١) ش ، صف : «عل بن عبد الله المدني» . (٢) فخ ، ش : «القتي» كذا
بالأصل وأيضاً في ط : «القتبي» ، ولله عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ذكره صاحب كشف
الظنون — فليأمل . (٣) في النسخ كلها : «حدته» والصواب : «حدوته» كما ضبطنا .
(٤) ش ، صف : «قال الحاكم» . (٥) ش ، صف : «بنيشة» .
(٦) خ ، ش ، صف : «قدمه» .

قال أبو عبد الله : سألت الأديباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي أن الحزقة المقارب الخلعى والقصير الذى يقرب خطاه ، وعين بقية أشار إلى البقية التى تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها ؛ وأخبرنى بعض الأديباء أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بالبقية فاطمة فقال للمعين يا قرة عين بقية ترقى والله أعلم .

سألت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : المتكفف معكف الذنوب ؛ فقال المتكفف في معنى المحتبس والمعكوف المحبوس ، قال الله عز وجل (والهدى معكوفاً) أى محبوساً ؛ وروى عن عثمان بن عطاء أنه قال مثل المتكفف كمثل الملازم لغيره فالمتكفف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول لا أبرح من بابك حتى تنفركل (١) [و] ترحنى ، ولا يبرح من بابه ساعة واحدة ولذلك نهى المتكفف عن مجامعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء ويستنفل بلهو النساء ، قال الله عز وجل (لا تبشروهن وأتم عاكفون في المساجد) والمباشرة هاجتا الجماع وهو مثل قوله (فالآن باشروهن) يعنى جامعوهن في ليل شهر رمضان ، فأبىح للصائم غير المتكفف الجماع وحظر عليه الجماع في الاعتكاف وإنما نظيروا بذكر الاحتباس فتفاءلوا بذكر الاعتكاف وهو مثل المهر للزائرات والتمن للآليك والإماء وكذلك الوصى لليت والوكيل للمولى والمعنى واحد والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغانى قال ثنا هشام ابن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن علي بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يفيض وقبل أن يرفع ، ثم جمع بين أصبعيه الأوسطى والذى تلى الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم في الخير شريكان ولا خير في سائر الناس بعد . قال أبو زكرياء : فالعالم والمتعلم في الأجر شريكان كما أن الداعى والمؤمن في الدعاء شريكان ،

(١) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ش . (٣) بالأصل : « ولما نظروا بذكر الاحتباس فقالوا تذكر الاحتكاف » وفيه تحريف من يد التامع كما لا يخفى .

قال الله عز وجل في شأن الدعاء في قصة موسى وهارون صلى الله عليهما فقد أُجيبَتْ دعوتُكما، كما حدَّثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال قد أُجيبَتْ دعوتُكما قال دعى موسى وأمن هارون .

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرني ثعلب قال أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال العرب تقول لِقِستَ نفسى أى غِثت ، قال ثعلب ومنه النهي في قوله صلى الله عليه وسلم : لا يقولن أحدكم خبثت نفسى وليقل لِقِستَ نفسى . حدَّثنا أبو عمر قال أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول لِقِستَ نفسى أى ضاقت ؛ قال ثعلب فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غثيان لأن الغثيان ضرب من الوجع .^(١)

قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لعلي بن عَطاء : لم سُموا قِباء ؟ قال : التقيب الضمين ضمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم فسموا بذلك قِباء .

حدَّثنا مكي بن بُندار الزنجاني عن بعض مشايخه عن أبي العيَّان قال ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال سمعت عليا يقول : طوبى لمن كانت له مزخنة * يزخنها ثم ينام^(٢) الفخمة

(١) بالأصل : «ثنا» ، ظ : «قال» وش ، صف : «أخبرنا» . (٢) خ ، ش وصف : «ضمدى» . (٣) بالأصل : «غثيان لأن الغثيان» محرقا من : «غثيان لأن الغثيان» . (٤) هكذا في ش وصف ، وبالأصل وأيضاً في ظ وخ : «حدَّثنا أبو عمر قال أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول قِستَ نفسى أى ضاقت ؛ قال ثعلب : فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غثيان لأن الغثيان ضرب من الوجع» . سياق العبارة يدل على صحة ما في ش وصف كما أثبتنا . (٥) خ ، ش ، صف : «علي بن بندار» (٦) خ ، ش : «الخذعة» وهو خطأ .

ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ والمشهور من الحديث غير الصحيح فرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح . من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة نلى كل مسلم ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ، ومنه : الخوارج كلاب النار ، ومنه : لا تكاح إلا بولي . ومنه : اذا انتصف شعبان فلا صيام حتى يحى رمضان ، ومنه : أفطر الحاجم والمحجوم ، ومنه : من سئل عن علم فكتمه ألجم [يوم القيامة] بلجام من نار ، ومنه : من مس ذكره نليتوضأ ، ومنه : من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة ، ومنه : الأذان من الرأس ، ومنه : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدھا وطرقھا وأبواب یجمعھا أصحاب الحديث وكل حديث منها یجمع طرقه في جزء أو جزئين ولم یخرج في الصحيح منها حرف .

وأما الأحاديث المشهورة المنزجة في الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات ، ولكل أمرئ ما نوى - الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس - الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : من أتى الجمعة فليغتسل ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن خلق أحدكم یجمع في بطن أمه أربعين يوماً - الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أجمع على سبعة أعضاء ، وقوله صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما الإمام لیؤتم به ، وقوله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفقة الباغية ، وأمره صلى الله عليه وسلم : برفع اليدين في الصلاة عند الركوع ورفع

(١) في خ ، ش وصف وصلاً بالباء : «قال الحاكم» . (٢) خ ، ش ، صف : «قول النبي» . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) لكنا نقول قد أخرج بعض هذه الأحاديث في الصحيح كحديث أفطر الحاجم والمحجوم ، وكقوله عليه السلام : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها .

الرأس، وأمره صلى الله عليه وسلم بإفراد الإقامة، وقوله صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وقوله صلى الله عليه وسلم : لا تقاطعوا ولا تدابروا ، والطوالات من الأحاديث مثل حديث الإيمان وحديث الزكاة وحديث الحج وحديث الإفاك وحديث التوبة وحديث المعراج وحديث الشفاعة وحديث القبر وحديث أم زرع .

ومن الطوالات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير وحديث عرض القبائل وحديث وآلن السدوى وحديث الثوري و[حديث^(٢٢)] سقيفة بني ساعدة ومقتل عثمان رضي الله عنه وحديث سطيع وعجائب بسم الله الرحمن الرحيم وحديث بلوقيا وحديث حلبة وحديث قس بن ساعدة وحديث أم معبد وغيرها من الطوالات .

فهذه الأنواع التي ذكرنا^(٢١) من المشهورة التي يعرفها أهل العلم وقل ما يعني ذلك عليهم وهو المشهور الذي يبتوى في معرفتها الخالص العام .

وأما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة فقل ذلك ما حدثنا أبو عبد الرحمن محمد ابن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رجل وذكوان .

قال أبو عبد الله^(٢٥) : هذا حديث مخزج في الصحيح وله رواية عن أنس غير أبي مجلز ورواه عن أبي مجلز غير التيمي ورواه عن التيمي غير الأنصاري ولا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فإن الغير إذا تأمله يقول سليمان [التيمي^(٢٦)] هو صاحب أنس

(١) كذا في ظ، خ، ش، صف : « القبر » وبالأصل « الفتن » لعله تحريف .

(٢) زيادة في ش وصف . (٣) حديث سقيفة بني ساعدة تخرج في صحيح البخاري .

(٤) خ، ش، صف : « ذكرتها » . (٥) خ، ش، صف : « قال الحاكم » .

(٦) زيادة في ظ، خ و ش .

وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس ولا يعلم أن الحديث عند الزهري وقتاده وله عن قتادة طرق كثيرة ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر العرينين يُجمع ويذكر بطرقه . وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث والمجتهدين في جمعه ومعرفة .

ذكر النوع الرابع والعشرين من علم الحديث

هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث ، وليس هذا العلم ضد الأول فإنه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع .

فنوع منه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن الخزومي قال حدثني أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا يوم الخندق نحفر الخندق فمرضت فيه كذانة وهي الجبل ، فقلت : يا رسول الله ، كذانة قد عرضت فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رشوا عليها ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فاتأها وبطنه معصوب بمحجر من الجوع ، فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصفة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم و هو حديث في ورقة . [قال الحاكم] : رواه البخاري في الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد ابن أيمن . فهذا حديث صحيح وقد تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو من غرائب الصحيح .^(١)

ومن ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا ابن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس

(١) في خ ، ش وصف مصدر بالمارة ؛ « قال الحاكم » . - (٢) زيادة في خ ، ش وصف . - (٣) الأخر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن مينا ، أيمن ونافع حنظلة بن أبي سفيان عبد الواحد - راجع البخاري (الطب المصنف) ص ٥٨٩ .

الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يزل منهم شيئاً فقال إنا قافلون إن شاء الله غداً ، فقال المسلمون : أنرجع ولم نفتحه ؟ فقال لهم : اغدوا على القتال ؛ فغدوا فأصابهم جراح ، فقال لهم : إنا قافلون غداً ؛ فأعجبهم ذلك ، فغداً رسول الله صلى الله عليه وسلم . [قال الحاكم^(٢) : رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن سفيان ، وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحداً حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة ؛ فهو غريب صحيح .

والنوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ : مثاله ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع حاضر لباد . [قال الحاكم^(٣) : هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا نعلم أحداً حدث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله حديث التشهد . [قال الحاكم^(٤) : هذا حديث يعدّ في أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن الحبر ولا أعلم له راوياً عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود .

والنوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتنون : مثال ذلك ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الخزازي بمكة قال حدثنا أبو يحيى بن مسرة قال

- (١) كذا في ط ، خ ، ش وصف : « أنرجع » وفي الأصل : « نرجع » باسقاط مرزة الاستفهام .
- (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « مثل ذلك » .
- (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ط : « أخبرنا » . (٦) خ ، ش ، صف : « التشهد » . (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ، صف : « الفاكهي » .

حدثنا خلاد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تُبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المُنْتَبِت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى . [قال الحاكم ^(١)] : هذا حديث غريب الإسناد والمتن . فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوقة ، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وعنه أبو عقيل وعنه خلاد بن يحيى .

حدثنا ^(٢) أبو الحسن محمد بن مظفر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ، أتاني ملك فقال : يا محمد ، وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بُشُوا ؟ قال قلت : على ما بُشُوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب . [قال الحاكم ^(٣)] : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ولم نكتبه إلا عن [ابن] مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون . فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لألوف من الحديث يجري حل مثالها ومثلها .

ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث ^(٧)

هذا النوع ^(٨) منه معرفة الأفراد من الأحاديث ^(١٠) وهو على ثلاثة أنواع :

فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ، ومثال ذلك ما حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) في ظ ، خ ، ش وصف : حدثني محمد بن مظفر .
- (٣) خ ، ش ، صف : « واسئل » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف : (٥) خ ، ش ، صف : « ولم يكتبه » . (٦) زيادة في خ ، ش وصف : (٧) ظ ، خ ، ش ، صف : « علوم » . (٨) في خ ، ش وصف مصدرياً بالزيادة : « قال الحاكم » . (٩) بالأسل : « فيه » وهو محرف عن : « مع » . (١٠) خ ، ش ، صف : « الحديث » . (١١) خ ، ش ، صف : « لرسول الله » . (١٢) خ ، ش وصف : « ومثاله » .

يخاراً قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال ثنا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحساء عن الحكم بن عتيبة عن حنش قال كان علي رضي الله عنه يضعني بكبشين بكبش عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكبش عن نفسه وقال كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمحني عنه فانا أمحني عنه أبداً .

[قال الحاكم^(١) : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد إلى آخره لم يُسركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر . [قال الحاكم^(١) : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد إلى آخره لم يُسركهم في هذا اللفظ سواهم .

ومنه ما حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكري قال ثنا أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفيت سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت : والله، لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل بن بيضاء وأخيه في المسجد . [قال الحاكم^(١) : تفرد به أهل المدينة ورواته كلهم مدنيون، وقد روى بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد ابن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مدنيون لم يُسركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي عبد الله المدني بمصر قال حدثنا حملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبد الله بن

(١) زيادة في خ، ش وصف .

زيد الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فاخذ ماء لأذنيه
خلاف الماء الذي مسح به رأسه . [قال الحاكم^(١)] : هذه سنة غريبة تفرد بها
أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد .

ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال
حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لأصحابه : ألا إنه ستفتح عليكم أرض العجم — أو قال الأعاجم — وفيها بيوت
تدعى الحمامات ألا وهن^(٢) حرام على رجال أمتي إلا بأذن وعلى نساء أمتي إلا نفساء
أو سقيمة . [قال الحاكم^(٣)] : تفرد بذلك تحريم الحمامات على النساء أهل الشام
بهذا الإسناد .

[ومنه ما^(٤)] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزازي بمكة قال ثنا
أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن أبي مسرة المكي قال حدثنا خلاد بن يحيى
المكي قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ابن أبي الصفي ، مكي ، عن عبد الله
ابن أبي مليكة ، هو مكي ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها فقالت : يا رسول الله ، خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت
من أنتك ثم رجعت إلى خاتوا حزينا ، فقال إني دخلت الكعبة ووددت أن لم
أكن دخلتها إن أكون أمتيت أمتي . [قال الحاكم^(٥)] : هذا حديث تفرد به أهل
مكة وليس في رواه إلا مكي .

ومنه ما حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحنظلي بمرو قال حدثنا إبراهيم بن هلال
البوزنجردى قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا حمزة السكري يقول

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « وحي » . (٣) زيادة
في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٥) ش ، صف : « وان » .
(٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش : « الجلي » .

استشار قتيبة بن مسلم أهل مرو في رجل يجعله على القضاء فأشاروا عليه بعبد الله بن بريدة فدعاه وقال له : إني قد جعلتك على القضاء بخراسان ، فقال ابن بريدة : ما كنت لأجلس على قضاء بعد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من أبي بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القضاء ثلاثة فائتان في النار وواحد في الجنة : فأما الاثنان فقاضٍ قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في النار وقاضٍ قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار وأما الواحد الذي هو في الجنة فقاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة . [قال الحاكم^(١)] : هذا حديث تفرد به الخراسانيون فان رواته عن آخرهم مراوغة .

والنوع الثاني من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن شيان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيراً فنقلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعيراً بعيراً . [قال الحاكم^(١)] : تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري وعنه أحمد بن شيان الرملي .

ومنه ما حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد قال ثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم رجلاً من الصحابة أحسن بنا من أبي بكر رضي الله عنه . [قال الحاكم^(١)] : تفرد به إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري وعنه الحسن بن عرفة .

(١) زباده في خ، ش وصف .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل الأحمد عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت: يا رسول الله، أى الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تزاني حليلة جارك. [وقال^(١)]: تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل.

قال أبو عبد الله: هذا النوع من الأفراد يكثر ولا يمكن ذكره لكثيره وهو عند أهل الصناعة متعارف وقد ذكرنا مثاله.

فأما النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلاً وأحاديث [لأهل مكة^(٢) ينفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً وأحاديث ينفرد بها الحراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً، وهذا نوع يميز وجوده وفهمه.

ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا موسى بن سهل ابن كثير قال ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي عن وراذ قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المنيرة: اكتب إلى بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. [قال الحاكم^(٣)]: سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من فئات الكوفيين يجمع حديثه ويميز وجوده وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه إنما ينفرد به أبو المنازل خالد بن مهران. [الحذاء^(٤)]: البصري عنه.

وحدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد قال ثنا أبو زكريما يحيى بن محمد ابن قيس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى

(١) زيادة في خ، ش وصف. (٢) زيادة في خ، ش وصف. (٣) خ، ش، صف: «نفرد». (٤) زيادة في خ، ش وصف. (٥) خ، ش، صف: «ينفرد». (٦) زيادة في خ، ش وصف.

الله عليه وسلم : كوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا رآه غضب وقال : عاش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق . [قال الحاكم] : تفرد به أبو زُكَيْرٍ عن هشام بن عروة وهو من أفراد البصريين عن المدنيين فإن يحيى بن محمد بن قيس بصري عن حنبل حديثه في كتاب مسلم وهشام بن عروة [بن الزبير] مدني .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ينفذاد قال ثنا محمد بن عيسى المدني قال ثنا محمد بن الفضل بن العطية قال حدثنا أبو إسحاق ح وحدثنا أبو العباس المحمدي قال حدثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيى بن إسحاق الكاجفوني قال قال ثنا عبد الكبير بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نُم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الله . قال أبو عبد الله : أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السيمي إمام تابعي من أهل الكوفة وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فإن عبد الكبير بن دينار مروزي ومحمد بن الفضل بن عطية بخاري وقد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدثنا إبراهيم بن عيصمة بن إبراهيم العدل ومحمد بن سليمان بن منصور المذركالا حدثنا الحسين بن داؤد بن معاذ البلخي قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل للدينيا يا دنيا ، اخدي من خدمي وأتعبى يا دنيا من خدمك . [قال الحاكم] : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين فإن الحسين بن داؤد بلخي والفضل بن عياض عداة في المكيين .

-
- (١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) زيادة في ط، خ، ش وصف . (٣) خ، ش، صف : « الكاجفوني » ويقال أيضا (بدل الجيم شينا) « الكاشفوني » كما ذكره صاحب لسان الميزان . (٤) ش، صف : « الكبير بن دينار » والصواب ما في الأصل ، ذكره صاحب لسان الميزان . (٥) زيادة في خ، ش وصف .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن الماص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبغض الرجال إلى الله البليغ الذي يتخلل لسانه نخال الباقرة بلسانها . [قال الحاكم^(١)] : وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكين فإن خالد بن نزار عِداده في المصريين ونافع بن عمر مكي .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين بن داؤد ابن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوفة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بن الخطاب بالخطبة فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كقماي فيكم — الحديث . [قال الحاكم^(١)] : وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين فإن عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان وهذا يُعدّ في أفرادهِ عن محمد بن سوفة وهو كوفي وقد حدث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي بإصهبان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله ابن عيسى عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي بن عيسى قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّمَا وَلَيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راكم وقائم نصلي؛ فإذا سائل قال : يا سائل أعطاك أحد شيئا ؟ فقال : لا إلا هذا الراكع لعل أعطاني خاتما . [قال الحاكم^(١)] : هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين فإن يحيى بن الضريس الرازي قاضيه عيسى العلوي من أهل الكوفة .

(١) زيادة في خ، ث وصف .

ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة المدلسين الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعه؛ وفي التابعين وأتباع التابعين وإلى عصرنا هذا منهم جماعة. حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد قال ثنا أحمد بن بشر المرزدي قال حدثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول : المدلس متشعّب بما لم يعط .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني قال ثنا محمد بن عبد الله ابن رُسْتَةَ الإصبهاني قال ثنا سليمان بن داؤد المنقري قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال : التدليس ذل ؛ قال سليمان : التدليس والفش والنزور والخداع والكذب يحشر يوم تُبلى السرائر في نفاذ واحد .

أخبرنا أبو العباس السبّاري قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديداً وأنشد فيه :

دَلَّسَ لِلنَّاسِ أَحَادِيثَهُ • وَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ تَدْلِيسًا

قال أبو عبد الله : فالتدليس عندنا على ستة أجناس :

فمن المدلسين من دلّس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوّقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يُقبل أخبارهم ؛ فهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع وقتادة بن دعامه وغيرهما .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق [الأزهري^(٤)] قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

(١) في خ، ش، صف، مصدر بالباء : « قال الحاكم » . (٢) في ظ، خ : « دسه » ودو غلط .

(٣) خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٤) زيادة في خ، ش وصف .

كان شعبة يرى أحاديث أبي سفيان عن جابرنا هو كتاب سليمان البشكري، قال قلت لعبد الرحمن : سمعته من شعبة ؟ قال : أو بلغني عنه .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشي يقول سمعت علي بن عبد الله يقول شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع .

قال أبو عبد الله ^(١) : ففى هذه الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أنى لم أذكرهم فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا الى الله عز وجل فكانوا يقولون ' قال فلان لبعض الصحابة ' فأننا غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة . وأما الجنس الثانى من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون ' قال فلان ' فإذا وقع اليهم من يتر عن سماعتهم ويلح ويراجعهم ذكروا فيه سماعتهم .

أخبرنى قاضى القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال ثنا علي بن عبد الله ^(٢) المديني قال قال أبى ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معتمر بن سليمان التيمي قال جئت الى رباح بن زيد فأمل على كتاب ابن طاؤس، فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر ؟ قال : لا ولكن أخرج الى معتمر كتاباً فدفعه الى قال : وحد ثنا أبى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عتبة فى الرضاع فقال : لم أسمع، حدثنى معمر ^(٣) عنه .

قال أبى وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين وما ضرب بسده شيئاً قط — الحديث . قال يحيى فلما سأله قال أخبرنى أبى عن عائشة قالت : ما خير

(١) خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ، ش، صف : « هؤلاء » .
(٣) بالأصل : « راجعهم » ريباق الكلام يخفى : « راجعهم » كما جاء فى ظ، خ، ش وصف .
(٤) خ، ش، صف : « قال بن عبد الله بن علي بن المديني » . (٥) خ، ش، صف : « معتمر بن التيمي » . (٦) خ، س، صف : « حدثنى معمر » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين؛ لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري .

أخبرني محمد بن أحمد الذهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي ابن خشرم قال قال لنا ابن عينة عن الزهري فقييل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ولا ممن سمعته من الزهري ، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال ثنا جدي قال ثنا كثير ابن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلان في النار يُنادى ، 'يا حنّان يا متّان' . قال أبو عوانة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ قال : لا ، حدثني به حكيم بن جبير عنه .

قال أبو عبد الله^(١) : نكتفي بما ذكرناه من مثال هذا الجنس ، فقد صح مثل ذلك عن محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي زياد وشباك وأبي إسحاق ومغيرة وحُشيم بن بشير؛ وفيما حدثونا أنّ جماعة من أصحاب حُشيم اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه التديس ، ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره 'حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم ، فلما فرغ قال لهم : هل دلّست لكم اليوم؟ فقالوا : لا ؛ فقال لم أسمع من مغيرة حرفاً ما ذكرته ، إنما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي .

والجنس الثالث من التديس قوم دلّسوا على أقوام مجهولين لا يدرى من هم ومن أين هم .

مثال ذلك ما أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا شعيب بن عبد الله التيمي عن أبي عبد الله عن نوف قال : سئلت عن عليّ فذكر كلاماً . قال ابن المديني

(١) ظ ، ح ، ش : «قال الحاكِم» . (٢) ظ ، ح ، ش ، ص : «عن» .

خُذْنِي حَسِينَ فَقُلْتُ لِحَسَنِ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَا : حَدَّثَنِيهِ شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَوْفٍ ، فَقُلْتُ لَشُعَيْبٍ : مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِصَاصُ ؛ قُلْتُ : عَنْ مَنْ ؟ قَالَ : عَنْ حَمَادِ الْقَصَارِ ؛ فَلَقِيتُ حَمَادًا فَقُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : بَلَفَنِي عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ^(١) عَنْ نَوْفٍ . فَإِذَا هُوَ قَدْ دَلَسَ عَنْ ثَلَاثَةٍ وَالْحَدِيثُ بَعْدَ مَقْطَعٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِصَاصُ مَجْهُولٌ وَحَمَادُ الْقَصَارِ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ وَبَلَفَنُهُ عَنْ فَرْقَدٍ وَفَرْقَدٌ لَمْ يَدْرِكْ نَوْفًا وَلَا رَأَى .

أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ سَمِعْنَا الْحَسَنَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ سَمِعْنَا عُبَيْدَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ ثَلَاثَةٌ يَصَدِّقُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَنَسٌ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَالْحَسَنُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢) : قَدْ رَوَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْمَةِ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُجْهُولِينَ ، فَمِنْهُمْ حَفِيزُ الثَّوْرِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي هَمَّامٍ السَّكُونِيِّ وَأَبِي سَكِينٍ وَأَبِي خَالِدٍ الطَّائِيٍّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُجْهُولِينَ مِمَّنْ لَمْ يَقِفْ عَلَى أَسَامِيهِمْ غَيْرَ أَبِي هَمَّامٍ فَإِنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ قَيْسٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ وَكَذَلِكَ شُعْبَةُ بْنُ الْجَحَّاجِ حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُجْهُولِينَ . فَأَمَّا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ خُذْتُ عَنْ خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَا يَقِفُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ وَلَا عَدَالَتِهِمْ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إِذَا حَدَّثَ بَقِيَّةُ عَنْ الْمَشْهُورِينَ فَرَوَايَاتُهُ مَقْبُولَةٌ وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ الْمُجْهُولِينَ فَغَيْرُ مَقْبُولَةٍ ، وَعِيسَى بْنُ مَوْسَى التَّمِيمِيُّ الْبَخَّارِيُّ الْمَلْقَبُ بِشُجَّارِ شَيْخٍ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ مَقْبُولٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَنَّهُ يَحْدِّثُ عَنْ أَكْثَرِ مَنْ مَاتَ شَيْخٌ مِنَ الْمُجْهُولِينَ لَا يَعْرِفُونَ بِأَحَادِيثِ مَنْ أَكْبَرُ وَرَبَّمَا تَوَهَّمُ طَالِبُ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّهُ يَجْرَحُ فِيهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ .

(١) بِالْأَصْلِ وَفِي : « السَّبْخِيِّ » وَهُوَ مُصَحَّفٌ . (٢) خ ، ش ، صف : « عيسى ابن سيرين » . (٣) ط ، خ ، ش ، صف : « قَالَ الْحَاكِمُ » . (٤) بِالْأَصْلِ : « عَيْنٌ » . قُلْتُ مَا هَذَا تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِ . (٥) ط : « قَدْ حَدَّثَ » . (٦) ش ، صف : « بَلَفَنِي » .

والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رَوَّها عن المجرَّحين فغيروا
أسماءهم وكأهم كي لا يعرفوا .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال
حدثنا عبد الله بن علي المديني قال حدثني أبي قال : كل ما في كتاب ابن جريج
أُخبرت عن داؤد بن الحصين وأُخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب
إبراهيم بن أبي يحيى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهماً رافضياً ؛
قلت ليحيى : يروي ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى ؟ قال حدث غشه : من
مات مريضاً مات شهيداً .

قال أبو عبد الله : وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هراسة فيقول حدثنا
أبو إسحاق الشيباني ، قال سليمان الشاذكوني : من أراد التدوين بالحديث فلا يأخذ
عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قالاه «سمعناه» .

قال علي بن المديني حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيع
عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى
مائة بدنة فيما جمل لأبي جهل ؛ قال ابن المديني : فكنت أرى أن هذا من صحيح
حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني من
لا أنهم عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس ، فإذا الحديث مضطرب .

(١) ش ، صف : « عداقة بن علي بن عداقة بن المديني » . (٢) ش ، صف :
« يحيى بن موسى » واصل الصواب « يحيى بن معين » لأن العباس الدوري يروي عنه ، انظر تهذيب التهذيب
في ترجمة يحيى بن معين . (٣) خ ، ش ، صف : « حدثني »

قَالَ عَلِيٌّ : وَحَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ زَكَةَ الْأَرْضِ يُسَبِّحُ ؛ فَقُلْتُ لَسَفِيَانٍ فَإِنْ وَهَبَا رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، فَقَالَ سَفِيَانُ رَوَاهُ أَبُو عُمَيْرٍ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ ؛ فَقِيلَ لَسَفِيَانٍ : مَنْ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ ؟ قَالَ : ابْنُهُ حَزْزَةُ ؛ فَلَقِيتُ حَزْزَةَ بْنَ الْحَارِثِ فَخَذَّيْنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمَوَيْهِ الدَّقِيقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَثَانَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَدَّةً مِنْ مَشَاجِئِ أَصْحَابِنَا تَذَكُّرُوا كَثْرَةَ التَّدْلِيسِ وَالْمَدْلَسِينَ فَأَخَذْنَا فِي تَمْيِيزِ أَخْبَارِهِمْ فَاشْتَبَهَ عَلَيْنَا تَدْلِيسَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ لِأَنَّ الْحَسَنَ كَثِيرًا مَا يُدْخِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّحَابَةِ أَقْوَامًا مَجْهُولِينَ وَرَبَّمَا دَلَسَ عَنْ مِثْلِ عُثَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ وَحَنِيفِ بْنِ الْمُتَجَبِّ وَدَغْفَلَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَأَمثالَهُمْ ، وَإِبْرَاهِيمُ أَيْضًا يُدْخِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ هُثَيِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ وَسَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ وَخَزَامَةَ الطَّائِيَّ وَرَبَّمَا دَلَسَ عَنْهُمْ ، وَذَكَرَ تَدْلِيسَ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيِيِّ فَأَكْثَرَ مِنْ عَجَائِبِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَكَمُ وَمَغِيرَةُ وَابْنُ إِسْحَاقَ وَهُثَيْمٌ .

الْجُلُوسُ الْخَامِسُ مِنَ الْمَدْلَسِينَ قَوْمٌ دَلَسُوا عَنْ قَوْمٍ سَمِعُوا مِنْهُمْ الْكَثِيرَ وَرَبَّمَا قَاتَهُمُ الشَّيْءُ عَنْهُمْ فَيَدْلُسُونَهُ .

أَخْبَرَنِي قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَاشِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَعِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ قَالَ حَدَّثَنِي ^(١) مِنْهُ مَا قَرَأْتُ عَلَى الزَّهْرِيِّ وَمِنْهُ مَا سَمِعْتُ وَمِنْهُ مَا وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ وَلَسْتُ أَفْصِلُ ذَا مِنْ ذَا ، قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ قَدِمَ عَلَيْنَا فَكَانَ يَقُولُ ' حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ ' .

(١) ش : « حَتَفُ بْنُ السَّجَفِ » وَهُوَ الْعَرَابُ ذَكَرَهُ الْقَتِيبِيُّ فِي الْمَتَنِ .

(٢) كَذَا فِي ح ، ش ، صَف : « خَزَامَةُ » وَبِالْأَصْلِ : « الْخَزَاة » كَذَا .

(٣) ش ، صَف : « حَذَّيْنِي » .

قال علي بن المديني : وربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلس يقول عشرة من زبيد ، منهم مالك بن يقول عن مرة عن مرة عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم .

قال علي^(١) : وكان زهير وإسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة . قال ابن الشاذكوني : ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى . قال أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدثني بخاز الحديث وسار .

أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن النمر والحمر الأهلية وكسب البني ومن عيب كل ذي نفل . قال أبو عبد الله محمد ابن نصر : وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو بصير قال حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن حمز بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت ، وعمر بن هذا منكر الحديث فدلّسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله^(٢) : ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين خرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز ما سمعوه وما دلّسوه .

والجنس السادس من التدليس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسموا منهم ، إنما قالوا قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عال ولا فاضل .

(١) «خ» ، ش ، صف : «يحيى» . (٢) «ظ» ، «خ» ، ش ، صف ، «قال الحاكم» .

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الرى يقال له أشرس قال قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول 'ثنا الزهرى' 'وثنا الزهرى'؛ قال فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ، مررت ببیت المقدس فوجدت كتابا له ثم .

أخبرني محمد بن صالح الماشمي قاضي للقضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستميني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المدني^(١) قال قال أبي سمعت يحيى ابن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كُتب يحيى بن أبي كثير هذا ، بعث إلى يحيى من اليمامة أو خلفه عندي ولم أسمع من يحيى يشك في قوله بعث إلى من اليمامة أو خلفه عندي .

قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها .
قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عند مخزومة كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال علي : الحكم عن يقسم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي كُتب .

قال أبي وسئل عن عمرو بن حَكَّام فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه وقال كان لا يُعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصباح إذا جاء عبد الوهاب بن مخلد^(٢) يقول : ترى هذا والله ما صدقه أبوه في شيء وما هو إلا أخذ الكتب .

(١) ثن ، صف : «عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني» . (٢) ظ ، ح «عجاذ» .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئا قط ، وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت ، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصباحة غير مسموعة ، وأن عامة حديث مكحول عن الصباحة حوالة ، وأن ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ للحديث .

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التديليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلّس من أئمة المسلمين صيانةً للحديث ورواته غير أني أدلّ على جملة يهتدى إليها الباحث عن الأئمة الذين دلّسوا والذين تورّعوا عن التديليس : وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والموالي ليس التديليس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجهال وإصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم أحد من أئمتهم دلّس ، وأكثر المحذّين تدليسا أهل الكوفة ونفريسير من أهل البصرة ؛ فأما مدينة السلام بغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان وأبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس بن محمد المؤدّب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد لا يذكر عنهم وعن أقربانهم من الطبقة الأولى التديليس ، ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وصرّح بن النعمان الجوهري ومعاوية بن عمرو الأزدى والمعلّى بن منصور وأقربانهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التديليس ، ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سالم الخزازي وسليمان بن داود الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار

(١) ذخ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) كذا في الأصول : ولعل الصواب

« الجبى » . (٣) ش ، صف : « ليهى » .

لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداؤد بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزني الرواة يحيى ابن معين وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التدليس، ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي : فحدثني أبو علي الحافظ قال كنت يوماً عند أبي بكر بن الباغندي وهو يلى على فقال لي أبو يزيد عمرو بن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانياً ثم قال حديث سرار بن جحش، فقلت : قد أغناك الله عنه يا أبا بكر، فقد حدثناه أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا أبو يزيد، فإن أخذ أحد من أهل بغداد التدليس فمن الباغندي وحده .

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة طلل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلى من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي .

قال أبو عبد الله : وإنما يطل الحديث من أوجه ليس للمخرج فيها مدخل فإن حديث المخرج ساقط وإهـ وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يتحدثوا

(١) ش ، صف : « ولم يذكر » . (٢) ش ، صف : « ال » وهو خطأ .

(٣) كذا في خ ، ش ، صف : « سرار » وبالأصل : « سران » وهو تحريف .

(٤) في خ ، ش ، صف مصدر بالياء : « قال الحاكم » .

(٥) ط ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا والجملة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لاغير .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم يملأ الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة .

وأخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالري قال ثنا محمد بن صالح الكيليني قال سمعت أبا زرعة وقال له رجل : ما الجملة في تعليقكم الحديث؟ قال : الجملة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علة ثم أقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم ابن وارة وتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه فيذكر علة ثم أقصد أبا حاتم فيعلمه ثم تميز كلام كل منا على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافا في علة فاعلم أن كلاً منا تكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم ، قال ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام .

فالجلس الأول من أجناس علل الحديث : مثاله ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريح عن موسى بن عقبة عن مهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا كثر فيه لفظه فقال قبل أن يقوم 'سبحانك اللهم وبمجدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك' إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . قال أبو عبد الله^(٥٠) : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة .

حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج ويحاه إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين

(١) بإش الأصل : « كلين قرية على باب الري » . (٢) خ ، ن ، ص : « تعليق » .

(٣) بالأصل : « كلامنا » ، حرفان : « كلام كل منا » . (٤) كذا في خ و ن ،

والأصل : « من المل » . (٥) خ ، ن ، ص : « قال الحاكم » .

عقبه وقال : دعى حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحققين وطبيب
الحديث في علله ، حدثك محمد بن سلام قال ثنا مخلد بن يزيد الخزازي قال أخبرنا
ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في كفارة المجلس فاعطته ؟ قال محمد بن إسماعيل : هذا حديث مليح
ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول ، حدثنا به موسى
ابن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال ثنا سهيل بن عون بن عبد الله قوله قال محمد
ابن إسماعيل هذا أولى فإنه لا يُذكر لموسى بن عقبة سماعا من سهيل .

والجنس الثاني من علل الحديث : ^(٣) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
العباس بن محمد الدوري قال ثنا قيسة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء
أو عاصم عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم
أمتي أبو بكر واشتد في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم أبي بن كعب
وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإن لكل أمة أمين وإن هذه الأمة
أبو حبيدة .

قال أبو عبد الله : وهذا من نوع آخر علته ، فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح ؛
إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرحم
أمتي مرسلًا وأسند ووصل إن لكل أمة أمين ^(٤) وأبو حبيدة أمين هذه الأمة ؛ هكذا
رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعا وأسقط المرسل من الحديث
ونخرج المتصل بذكر أبي حبيدة في الصحيحين .

والجنس الثالث من علل الحديث : حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير

-
- (١) ش ، صف : « رجلك » . (٢) ش ، صف : « وبأسيد المحققين » .
(٣) كذا في خر وش ، وبالأصل : « من الظل » . (٤) ش ، صف : « وعاصم » .
(٥) بالأصل : « أمين » .

عن موسى بن عتبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه من شرط الصحيح والمدينون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال : - اد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ ورواه الكوفيون أيضا مسعروا وشعبة وغيرهما عن عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا .

والتحسين الرابع من علل الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور .

قال أبو عبد الله : قد خرج العكبي وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوُحْدَان وهو معلول من ثلاثة أوجه : أحد . عثمان هو ابن أبي سليمان والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه والثالث قوله 'سمع النبي صلى الله عليه وسلم' وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقد خرجت شواهده في التلخيص .

(١) خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ، ش، صف : « حديثي إلا علم أنه »

محرثا عن : « حديثي إلا علم أنه » . (٣) ط، خ، ش، صف : « مسعروا وغيره » .

(٤) ش : زهير ثنا محمد . (٥) ط : « قال الحاكم » .

والجنس الخامس من علل الحديث ^(١) : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال ثنا يجر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار فذكر الحديث بطوله .

قال الحاكم : علة هذا الحديث أن يونس بن علي حفظه وجملة محله قصر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدثني رجال من الأنصار، وهكذا رواه ابن عيينة ويونس من سائر الروايات وشعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان والأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو مخرج في الصحيح .

والجنس السادس من علل الحديث ^(٢) : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس النعنع قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السكري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست بفاه بها جبرائيل عليه السلام إلى لحفظتها .

قال أبو عبد الله ^(٣) : لهذا الحديث علة عجبية، حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس البضج رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن علي بن زرير القاشاني من أصل كتابه قال ثنا علي بن خشرم قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال بلغني أن عمر ابن الخطاب قال : يا رسول الله، إنك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبرائيل لحفظتها .

(١) كذا في خ وش، وبالأصل : « من الليل » . (٢) ط، خ، ش : « قال الحاكم » .
(٣) « هاشم الأصل » : « قاشان بالقاف قرية من قرى مرو » وفي ط، خ، ش : « الباشاني » ذكره الذهبي في المشته .

والجنس السابع من علل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوع قال ثنا أبو داود سليمان بن محمد المبارك قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الجراح بن قرقصة^(١) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن غير كريم والفاجر خب^(٢) لئيم .

قال أبو عبد الله : وهكذا رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضريس عن الثوري فنظرت فإذا له علة ؛ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرو قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن الجراح بن قرقصة^(٣) عن رجل عن أبي سلمة قال سفيان أراه ذكر أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن غير كريم والفاجر خب^(٤) لئيم .

الجنس الثامن من علل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصائغاني قال ثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ونزلت عليكم السكينة .

قال أبو عبد الله : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله علة . أخبرنا أبو العباس قاسم ابن القاسم السيارى وأبو محمد الحسن بن حليم المروزيان بمرو قالاهما حدثنا أبو الموجه

(١) كذا في التقريب : «القرافة» وبالأصل : «القرافة» له تصحيف .

(٢) خ، ش، صف : «للكافر» . (٣) خ، ش : «قال الحاكم» .

(٤) بالأصل : «القرافة» والصواب : «القرافة» كما جاء في التقريب .

(٥) خ، ش، صف : «للكافر» . (٦) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» .

قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله [بن المبارك] قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة .

الجنس التاسع من ملل الحديث : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال سألت يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال سألت سعيد بن كثير بن عُفَيْر قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انتزع الصلاة قال سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك؛ وذكر الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله : لهذا الحديث عدة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق الهجرة فيه . حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي النقيب بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الحيرى قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال سألت عبد العزيز بن أبي سلمة قال سألت عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا انتزع الصلاة؛ فذكر الحديث بغير هذا اللفظ وهذا مخرج في صحيح مسلم .

الجنس العاشر من ملل الحديث : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرازي قال سألت أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ضحك في صلاته يُميد الصلاة ولا يُعبد الوضوء .

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث عدة صحيحة : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة قال سألت إبراهيم بن عبد الله المبسبي قال سألت وكيع

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش : « أنس بن مالك » .

(٣) خ ، ش ، صف : « يحيى بن صالح » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٥) خ ، ش : « الجري » . والصواب « الجري » ذكره الترمذي في المنتخب .

عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة قال : يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس و بقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليتبدى إليها المتبحر في هذا العلم فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الشاذ من الروايات ؛ وهو غير المعلول فإن المعلول ما يوقف على علته أنه دخل حديث في حديث أو وهم فيه راوٍ أو أرسله واحد فوصله وأهم ، فأما الشاذ فإنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

ومثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زرع الشمس أحر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصلبها جميعا وإذا ارتحل بعد زرع الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أحر المغرب حتى يصلبها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب .

(١) ضع ، ش : « قال الحاكم » . (٢) في خ ، ش : صف مصدرا للبادية : « قال الحاكم » .

(٣) خ - ث : صف : « تفرد » . (٤) ش : « بتابع » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث رواه أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد والمتن لا تعرف له علة تعلق بها ؛ ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعلنا به الحديث ، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعلنا به ، فلما لم نجد له العتين خرج عن أن يكون معلولا ؛ ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا الحديث شاذ .

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان قتبية بن سعيد يقول لنا : على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلى بن المديني ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة حتى مدّ قتبية أسامى سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث ؛ وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيبي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا قتبية^(٢) فذكره .

قال أبو عبد الله^(٣) : فائمة الحديث إنما سمعوه من قتبية متعجباً من إسناده ومتنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة ، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو إمام عصره عن قتبية بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث علة ، فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقتبية بن سعيد ثقة مأمون .

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري قال أبو بكر وهو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لقتبية بن سعيد : مع من كنت

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم »
(٢) خ ، ش : « قتبية بن سعيد »
(٣) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم »
(٤) ط ، خ : « قال الحاكم »
« قال الحاكم أبو عبد الله »

عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال : كتبت مع خالد المدائني؛ قال البخاري وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ .

ومن هذا الجنس حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرو الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيّار قال ثنا محمد بن كثير العبدي قال ثنا سفیان الثوري قال حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

قال أبو عبد الله ^(٢) : وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذ لم تقف له على علة وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها، ولا نعلم أحدا رواه عن أبي الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده تفرد به إلا حديث يحدث به سليمان بن أحمد اللطفي من حديث زياد بن صوفة وسليمان متروك يضع الحديث ؛ وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن علته أن يكون عن محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان، وهذا خطأ فاحش وليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان [حرف^(٣)] فيتوهمون قياسا أن محمد بن كثير يروي عن إبراهيم بن طهمان كما يروي أبو حذيفة لأنهما جميعا روى عن الثوري وليس كذلك فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان وشبل بن عباد وعكرمة بن عمار وغيرهم من أكابر الشيوخ .

حدثنا أبو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد قال ثنا أبو عمرو بن خزيمة البصري بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا

(١) خ، ش : « أخيرا » . (٢) ط، خ، ش : « قال الحاكم » .

(٣) الزيادة من خ، ش وزيد عليها أيضا ف، خ، ش، صف : « وهذا كما يقال تست وأعطت فانهم يرون من أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان » . (٤) خ، ش، صف : « أبو الحسن » .

(٥) ش : « المصري » .

أبي عن ثمامة عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعني ينظر في أموره ؛ وحدّثنا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسحاق قال حدّثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصري بمصر وكان ثقة فذكر الحديث بخوه .

قال أبو عبد الله^(١) : وهذا الحديث شاذ بجملة فإن رواته ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر .

ذكر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتاج أصحاب المذاهب بأحدهما^(٢) وهما في الصحة والسقم بيان .

ومثال ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت نرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أراد منكم أن يهلّ بحجّ وعمره فليفعل ومن أراد أن يهلّ بحجّ فليهلّ ؛ قالت : وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجّ وأهل به ناس معه وأهل ناس بالعمرة والحجّ وأهل ناس بالعمرة وكنت ممن أهل بالعمرة .

حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحجّ .

(١) ط : « قال الحاكم » .

(٢) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

(٣) ط ، غ : « بأحدهما » .

(٤) خ ، ش ، صف : « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » .

أخبرني ^(١) عمر بن صفوان الجعفي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال ثنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أهلكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر مفردا .

قال أبو عبد الله ^(٢) : فهذه الأخبار تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها مخرّجة في الصحيح ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها ^(٣) [ما ^(٤)] أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال : بم أهالت ؟ فقلت بإهلل كإهلل النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل سقت من هدي ؟ قلت : لا ، قال : فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حل ؛ وذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق ^(٥) كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يأمر بها ، فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي : لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : أجل ولكن ^(٦) كخائفين .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن غنيم ^(٧) بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المتعة في الحج ، فقال سعد : لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنا معاوية لكافر بالعرش .

(١) خ ، ش ، صف « أخبرنا » . (٢) ط ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .
(٣) بالأصل : « يعارضها » . (٤) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش : « عبد الله بن سفيان » ، وفي صف : « عبد الله بن أبي سفيان » . (٦) ط ، خ : « لكنا » .
(٧) ط ، خ ، ش ، صف : « سفيان عن غنيم بن قيس » .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثني الليث قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (الحديث) .

قال أبو عبد الله : وهذه الأخبار كلها غرُوجة في الصحيح تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متمّعا ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها [ما] ^(٢) أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزبائدي قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حميد بن حلال قال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين إني أحدثك حديثا عني الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم يبه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن يحرمه .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا ؛ قال حميد قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لي بالحج وحده ؛ فقلت أنما فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعدونا إلا صبيانا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليك عمرة وحج ؛ وقد روي عن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر مثله . وهذه الأحاديث تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارنا والحاجة واحدة والمعارضات صحيحة ؛ وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق في الكلام على هذه الأخبار واختار التمتع وكذلك أحمد وإسحاق واختار الشافعي الأفراد واختار أبو حنيفة ^(٧) القرآن .

(١) خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « تلويها » . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : « يدوتنا » . (٥) خ ، ش « أبو بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة » . (٦) بالأصل : « اختيار » . (٧) بالأصل : « اختيار أبي حنيفة » .

أصل ثان : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان الصامري قال ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال : يا رسول الله، أينام أحدنا وهو جُنُب ؟ قال : نعم، إذا توضأ .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جُنُبًا وأراد أن يأكل أو ينام توضأ .

قال أبو عبد الله^(١) : هذه الأخبار في هذا صحيحة وهذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي قال ثنا أبو قلابة ومحمد بن سليمان قالوا ثنا أبو عاصم عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جُنُب ولا يمسه ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت كلاما ثم قالت^(٢) : فإذا قضى صلاته مال إلى فراشه، فإن كانت له حاجة إلى أهله ثم نام كهيشته لم يمسه ماء .

قال أبو عبد الله^(٣) : فهذه الأسانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر، وأخبار المحدثين والكوفيين متفقة على الوضوء وأخبار أبي إسحاق السبيعي معارضة لها .

أصل ثالث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك مالك بن أنس والليث بن سعد ويونس بن يزيد وابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : « التي » . (٣) ظ ، خ ، ش : « فذكر كلاما ثم قال » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

تاعد وصلينا وراعه قعودا، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال «سمع الله لمن حمده» فقولوا «ربنا ولك الحمد» وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين ؟ .

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا حديث مخرج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة ويعارضه هذا ^(٢) :

حدثنا أبو بكر بن إصحاق قال أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ح وحدثنا محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت : ألا تحذيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : بلى ، تقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصلي الناس ؟ قلت : لا ؛ فذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم وجلسه إلى جنب أبي بكر ، قالت لجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد ؛ وذكر الحديث .

قال أبو عبد الله ^(٣) : قد روى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وأمره أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس جماعة غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وزيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زمعة وسالم بن عبيد وأنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة وأكثرها مخرجة في الصحيح وهو آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « ما » .
(٣) خ ، ش ، صف : « أخرنا » . (٤) ض : « قال الحاكم » .
(٥) كذا في ظ ، خ ، ش : « أمره أبا بكر » ربالأصل : « أمرة أبي بكر » .

أصل رابع : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبد الله أراد أن يزوجه طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاج، فقال أبان سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح .

قال أبو عبد الله : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرج أكثرها في الصحيح وتعارضها هذه الأخبار .

حدثني علي بن حماد العدل قال حدثنا إسماعيل بن إسماعيل القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم .

قال أبو عبد الله : هكذا روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وطائفة ابن كيسان وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم عن عبد الله بن عباس، وكان سعيد بن المسيب ينكر هذا الحديث وقد كان يزيد ابن الأصم يروي عن أبي رافع أنه كان يقول كنت والله الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة وما تزوجها إلا حلالا . وقد نكرت عنه في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله وشرحه حتى لقد شفيت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن أبي عمير عن محمد بن المنكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج والعمرة فريضة واجبتان ، يعارضه حديث الحجاج بن أرطاة :

(١) ظ، خ، ش، صف : « قال الحاكم » .

(٢) خ، ش : « حدثنا » .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
 فهد بن حيّان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الججاج بن أرطاة عن محمد
 ابن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العُمرَة أواجبة
 هي ؟ فقال : لا ، وأن تعتمر خير لك .

أصل سادس : حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حشاذ وجعفر بن محمد
 النخعي وعمرو بن محمد العدل وأبو بكر بن الوليد والحسن بن محمد الأزهري قال
 الإمام أخبرنا وقالوا حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير قال ثنا محمد بن
 سليمان الذهلي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة
 وابن أبي ليلى وابن شُبْرمة ، فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول في رجل باع بيعا
 وشرط شرطاً ؟ قال : البيع باطل والشرط باطل ، ثم أتيت ابن أبي ليلى فسأله
 فقال : البيع جائز والشرط باطل ، ثم أتيت ابن شُبْرمة فسأله فقال : البيع جائز
 والشرط جائز ، فقلت يا سبحان الله ! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم على في مسألة
 واحدة ! فتأيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا ، حدثني عمرو بن شعيب
 عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط ، البيع باطل
 والشرط باطل ، ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا ، حدثني
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 أشتري بريرة فأعتقها ، البيع جائز والشرط باطل ، ثم أتيت ابن شُبْرمة فأخبرته فقال :
 ما أدري ما قالوا ، حدثني مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال بعث من
 النبي صلى الله عليه وسلم ناقة وشرط لي حملها إلى المدينة ، البيع جائز والشرط جائز .

قال أبو عبد الله^(١) : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لحديث كثير

يعطون شرحها في هذا الكتاب .

(١) ط ، ش : « قال الملاكم » .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

^(١١) هذا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه .

ومثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم ابن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستقرة بقرام فيها صورة تماثيل فتلون وجهه ثم أهرى القرام فهتكة بيده ثم قال : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بمحاق الله [عز وجل] ^(١٢) .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير كهور ولا صدقة من غلول . قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . ^(١٣)

أخبرنا أحمد بن سليمان التوماني قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وضغ العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . ^(١٤)

أخبرنا حمزة بن العباس المقي [بغداد] حدثنا محمد بن عيسى المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رقاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن رقاة قد طلقني فأبى طلاق ^(١٥) فترجعت

- (١) في خ ، ش مصدر بالباء : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف .
(٣) خ ، ش : « قال الحاكم » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .
(٥) في ش وصف : « أقامت طلق » موضع : « أبى طلاق » .

عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هُدبة الثوب فقال : أتريدن أن ترجعي إلى رفاة ؟ لا ، حتى تذوق عُسَيْلته ويزدق عُسَيْلك ؛ وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد ينتظر أن يؤذن له فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال أبو عبد الله ^(١١) : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا الفضل بن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يشغار في الإسلام .

قال أبو عبد الله ^(١٢) : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . وقد صنف عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتابا كبيرا .

ذكر النوع الحادى والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فقهاء في أحاديث ينسرد بالزيادة رار واحد ؛ وهذا مما يزوجوده ويقبل في أهل الصبغة من يحفظه ؛ وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النسابورى الفقيه ببغداد يذكر ذلك وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني بخرامان وبمدهما شيخنا أبو الوليد رضى الله عنهم أجمعين .

ومثال هذا النوع ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السهاك قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد ابن العيزار عن أبي عمرو الشيبانى عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله

(١) خ ؛ ش ؛ « قال الحاكم » . (٢) في خ ؛ « قال الحاكم » .
 (٣) في خ ؛ ش ؛ « قال الحاكم » . (٤) ط ؛ خ ؛ « ينسرد بها بالزيادة » .
 (٥) ش ؛ « بذلك » . (٦) خ ؛ ش ؛ « أخرجه » .

صلى الله عليه وسلم : أى العمل أفضل ؟ قال الصلاة فى أول وقتها ؛ قلت : ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله ؛ قلت : ثم أى ؟ قال : يرؤوالدين .

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن مغول وكذلك عن عثمان بن عمر ، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار ابن بشار والحسن بن مسكروم وهما قفطان [قفطان] .

ومنه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسى بنيسابور وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزازى بمكة قالأحدثنا أبو يعقوب بن أبى مسرة قال ثنا يحيى ابن محمد الجارى قال ثنا زكرياء بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن جده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب فى إناء ذهب أو فضة أوفى إناء فيه شيء من ذلك فأما يجرى حرفى بطنه نار جهنم .

قال أبو عبد الله : هذا حديث روى عن أم سلمة وهو مخرج فى الصحيح وكذلك روى من غير وجه عن ابن عمر واللفظة 'أو إناء فيه شيء من ذلك' لم نكتبها إلا بهذا الإسناد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا نصر بن حاد قال أخبرنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج صدقة القطر عن كل صغير وكبير^(٢) أو عبد صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح وكان يأمرنا أن نخرجها قبل الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل أن تنصرف^(٣) من المصلّى ويقول : اغتوهم عن طواف هذا اليوم .

(١) ظ ، شر ، خ : «قال الحاكم» . (٢) الزيادة من خ وشر . (٣) خ ، شر : «ذكر ابن عبد الله» . (٤) خ ، شر : «إناء فضة أو ذهب» . (٥) خ ، شر : «قال الحاكم» . (٦) خ ، شر ، صف : «الصحيحين» . (٧) شر ، صف : «ينصرف» . (٨) شر : «وكان يقول» .

قال أبو عبيد الله ^(١) : هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجهمي يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الله ابن رجاة قال ثنا همام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سأله رجل فقال بينا أنا في الصلاة ذهبت أحلكم فخذى فأصابت يدي ذكري ؛ فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٢) : هل هو إلا بضعة منك .

قال أبو عبد الله ^(٣) : هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكر الزيادة ^(٤) في حكاية الفخذ غير عبد الله بن رجاة عن همام ^(٥) [بن يحيى] وهما ثقتان .

ومنه ما حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي قال حدثنا جعفر بن أحمد ابن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال ثنا عبد الله بن زياد بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلا لا يقرأ فيها جفاتها الكتاب فهي خداج غير تمام ؛ قال فقال له رجل : يا أبا هريرة ، إني أكون أحياناً وراء الإمام ؛ قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى ^(٦) قسمت هذه السورة بيني وبين عبدى فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » . ر (٢) زيادة في خ ، ش . (٣) خ ، ش : « وقال » وظ : « قال الحاكم » موضع : « قال أبو عبد الله » . (٤) خ ، ش : « هذه الزيادة » . (٥) زيادة في خ ، ش . (٦) ظ ، خ : « قال الله عز وجل » .

ذكرني عبدي، وإذا قال الحمد لله رب العالمين، قال الله تبارك وتعالى حمدني عبدي؛ وذكر باقي الحديث .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث غرر في الصحيح من حديث العلاء بن عبد الرحمن ولا أعلم أحدا ذكر فيه قولا بسم الله الرحمن الرحيم، غير آدم بن أبي إياس عن ابن سمعان .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إصحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا بقية عن الوضين بن عطاء عن محفوظ ابن طعنة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن السنة وكاء العين فن نام فليتوضأ .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث مروى من غير وجه لم يذكر فيه دفن نام فليتوضأ، غير إبراهيم بن موسى الرازي وهو ثقة مأمون . سمعت أبا الحسين محمد ابن أحمد بن تميم الحنظلي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي يقول قلت لأحمد بن حنبل : كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير؟ قال : لا تقل الصغير وهو كبير هو كبير !

ومنه ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، قيل : يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟ قال : ولا ركعتي الفجر .

-
- (١) ظ : « قال الله »، خ : « قال الله تعالى » . (٢) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » .
 (٣) ش : « قال »، و : « وقال الحاكم » . (٤) ش، صف : « أبوي » .
 (٥) ظ، خ، ش، صف : « إبراهيم بن هلال » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث غرّج في الصحيح من حديث عمرو بن دينار بإسناده إلا الزيادة فيه فإنه يتفرد بها نصرين حاجب عن مسلم بن خالد .

ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدثني أبو علي الحافظ، فسألت أبا علي فحدثني قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقي قال حدثنا أبو يوسف محمد ابن أحمد بن الحجاج الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدت عدل فتكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق، فأما ذكر الشاهدين فيه فإنه لم نكتبه إلا عن أبي علي هذا الإسناد .

ومنه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور قال حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سمك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، فإنه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله^(٣) : هذا حديث رواه الناصر، عن أيوب فلم يذكر الزيادة من ثنية قد قامت الصلاة غير سمك بن عطية البصري وهو ثقة .

ومنه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الداربردي بمرور قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا الثعني عن مالك عن حيد عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يُزهى^(٤) ؛ قيل : وما زهوه؟ قال : يجر أو يصفر أو رأيت أن منع الله الثمرة؟ فبم يستحل أحدكم مال أخيه ؟

(١) ش : « قال » وظ « قال الحاكم » موضع : « قال أبو عبد الله » .

(٢) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » (٣) كذا في ظ، ش « عن » وبالأصل : « عل » وهو خطأ .

(٤) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » . (٥) خ، ش : « الثمرة حتى تزهو » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذه الزيادة في هذا الحديث 'أرأيت أن منع الله الثمرة عجيب' ^(٢) لأن مالك بن أنس يتفرد بها ولم يذكرها غيره على في هذا الخبر؛ وقد قال بعض أئمتنا أنها من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر، عليه السلام، يقول : 'أرأيت أن مالك بن أنس في الثمائم شيخ أسير طوال، فقلت : أحذركم تحيد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : 'أرأيت أن منع الله الثمرة؟ فبم يستحل أحدكم مال أخيه؟ قال : نعم' .

ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين، قال مالك بن أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هووى يدعو الناس إلى^(٣) كان محمد بن منذر [الشاعر] زنديقا يخرج إلى البلقاء فيصطاد المقارب ثم يرسلها على المسلمين في المسجد الحرام، وقال : وكان إبراهيم بن أبي يحيى جهماً قديراً . أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا نعيم قال حدثني حاتم القاسمي وكان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول إني لأروى الحديث على ثلاثة أوجه : أسمع الحديث من الرجل أتخذ ديناً وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في حديثه وأسمع الحديث من الرجل لا أعتد بحديثه وأحب معرفة مذهبه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد بن الثعلبي قال ثنا عمر بن محمد الأسدي قال ثنا أبي قال حدثنا مفضل بن صدقة الحنفي قال شهدت منصور بن المتمر وحدث أبا بن ثعلب بحديث عن محمد بن علي فيه قرص لعثمان، فقال له 'كذبت كذبت' وصاح به .

(١) ط، خ، ش، صف : «قال الحاكم» . (٢) بالاصل : «قال» محرفاً عن : «فان» . (٣) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٤) زيادة في خ، ش، صف .

قال أبو عبد الله^(١) : أبان بن تغلب ثقة مخرج حديثه في الصحيحين وكان قاصص الشيمة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوزاق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان وكان يتكلم في الإرجاء .

قال أبو عبد الله^(٢) : إبراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه في الصحيح إلا أن مالك بن أنس فمن بعده^(٣) [من الأئمة] أنكروا عليه الإرجاء .

حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهزيان قال ثنا محمد ابن موسى الواسطي قال ثنا المنني بن معاذ قال ثنا أبي قال كتبت الى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي ، قال فكتب إلى : لا ترو عنه فإنه رجل مذموم في مذهبه وإذا قرأت كتابي فزقه .

حدثنا علي بن حشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال ثنا أبو بكر بن عفا قال خرج ابن عيينة علينا من^(٤) قتله وكان مثله بغيره فقال : ألا فاحذروا ابن أبي رواد المرجئ لا تجالسوه* واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى القدرى لا تجالسوه*^(٥) .

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المنني النسيري قال سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل الملقب فقال : لم يكن في حديثه بذلك وكان يذكر عثمان يعني بالسوء .

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا جعفر بن محمد السومى بمكة قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت علي بن الحسين بن واقد يحدث عن أبيه

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » .

(٣) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف . (٤) خ ، ش « في » .

(٥) سقط ما بين التبيين من خ ، ش وصف .

قال : قدمت الكوفة فأتيت السدي فسألته عن تفسير سبعين آية من كتاب الله عز وجل فحدثني فلم أرى مجلسي حتى سمعته يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد إليه .

أخبرني علي بن الفضل الخزازي قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة الثمالي يؤمن بالرجعة .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مسلم^(١) الإصبهاني قال حدثنا عقيل بن يحيى الإصبهاني قال سمعت أبا داود يقول كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي .

حدثنا علي بن حشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال وجدت في كتاب جدّي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرمانى بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إسماعيل بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت علياً فلما رآني رحّب بي وأدنانى وأجلسني معه على مجلسه ثم قال : والله إنى لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سُرور متقابلين) فقال الحارث الأعور : الله أجل من ذلك وأعدل . قال فقال عليّ فمن هم إذن ، لا أم لك ؟ قال منصور وذكر محمد بن عبد الله إن علياً تناول دواة فخلّف بها الأعور يريد بها وجهه فأخطاه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعاني قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الفرياني قال ثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك يقول : أنا الحسن بن دينار فكان يرى رأى القدر وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يتحدث منها وكان لا يحفظ .

(١) كذا في خ ، ش ، صف : « مسلم » . وفي الأصل : « مسلم » .

(٢) ش ، صف : « عبد الله بن المبارك » .

أخبرنا دطنج بن أحمد السجزي قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا محمود ابن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في الحسن بن زياد اللؤلؤي ؟ فقال : أو مسلم هو !

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت في حريز بن عثمان شيئا سكره عليه من هذا الباب ^(١) ؟ فقال : إني سأله أن لا يذكر [شيئا من هذا] خافة أن اسمع منه شيئا يضيق على الرواية عنه ، فأشد شيء سمعته يقول ' لنا أميرنا ولكم أميركم ' يعني لنا معاوية ولكم علي ؛ قلت ليزيد : فأقر بهذا على نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الخُمروجردي بها قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا حوثة بن أشرش قال رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ، يا أبا خالد ؟ فقال : أتاني منكرونيكبر فقالوا : من ربك وما دينك ومن نبئك ؟ فقلت : أتسألني عن ربي ونبيي وديني وأنا يزيد بن هارون وكنت أحدث الناس عن نبيهم سبعين سنة . فقالوا : صدقت ثم نومة العروس ، فما وجدنا عليك بأسا إلا أنك حدثت عن حريز بن عثمان وكان يفيض علينا أبغضه الله !

أخبرنا خلف بن محمد البخاري قال حدثنا محمد بن حُرَيْث البخاري قال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت خلف الربيع بن بدر أنا وعمرو ابن الهيثم الرقاشي ، فأخبرني أنه أدركته الصلاة معه مرة أخرى ، قال فصلت فلما سلم فعدت أدمو ، فقال لعلك ممن يقول اللهم أعصمني ؛ فقال معاذ فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا غنم بن جعفر الباقري قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو نُعَيْم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال

(١) ش : « الكتاب » . (٢) الزيادة من ظ ، خ ، ش وصف .

(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « عمرو بن الهيثم » .

ذلك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله ^(١) : الحسن بن صالح ثقة مأمون ^(٢) خرج حديثه في الصحيح وإنما عن الثوري رحمه الله أنه كان زيدى المذهب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي يبرو قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني الرازي ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني عبد الواحد بن زياد قال قلت لزر بن الهذيل عظم حدود الله كلها ، فقلنا ما مجتكم قلم أدروا الحدود بالشبهات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقتل مؤمن بكافر » قلم يقتل مؤمن بكافر ، فقلتم ما نهيتم عنه وتركتم ما أمرتم به .

قال عبد الرحمن وحدثني معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار بن عبد الله بجاء الغلام فقال : زُرَّ الباب ، فقال : زفر الرائي ، لا تأذن له فإنه مبتدع .

أخبرني محمد بن إبراهيم الوراق بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكي قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكي قال سأى سعيد بن منصور المكي قال قلت لابن إدريس : رأيت سالم بن أبي حفصة ؟ قال : رأيت طويلاً الحية أحمرها وهو يقول : لييك ، لييك ، قاتل قاتل لييك ، مهلك بنى أمية لييك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : سالم الأنطس مرجئ .

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوراق قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : عبد العزيز بن أبي رواد كان يرى الإرجاء .

أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري قال سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصراري يقول بلغنا ونحن بصنعاء عند

(١) ط ، خ ، ش ، : « قال الحاكم » . (٢) ش ، ص : « ثقة » موضع : « ثقة مأمون » . (٣) ط ، خ ، ش ، : « حدثني » .

عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه ، فدخلنا من ذلك ثم شديد وقتنا قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط حديثه ، فلم أزل في غم من ذلك الى وقت الحج فخرجت من صنعاء الى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت له : يا أبا زكرياء ، ما الذى بلغنا عنكم في عبد الرزاق ؟ فقال : ما هو ؟ قلنا : بلغنا أنكم تركتم حديثه ووغيم عنه ؟ فقال : يا أبا صالح ، لو ارتدَّ عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت ما أدى اليه الاجتهاد في الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصار أكثر منه وفي القلب أن أذكر بمشيئة الله في غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيونى والله الموفق لذلك بمته .

ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث والتمييز بها والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره فإن المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث . ولقد كتبت على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط وهى مثبتة عندى ، وكذلك أخبرني أبو علي الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قسوم في المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم ، ونسال الله حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمته وطوله .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا أبو يحيى البرصاني عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : تناكروا الحديث فإن الحديث يبيح الحديث .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) في خ ، ش : « مصدر البارة » : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش ، صف : « في التمييز » .

أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا أبو قال حدثنا عبد الله ابن هاشم قال حدثنا وكيع قال ثنا كهشمس عن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : تراوروا وأكثرُوا ذكر الحديث فإنكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصبهني عن محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : تذكروا الحديث فإن حياته مذاكرته .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح قال حدثنا ابن عباس يوما بحديث فلم نحفظه فتناكرناه بيننا حتى حفظناه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو يحيى الجمانى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : تذكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازي يقول ذا كرت عمار بن زريق^(١) بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، فما كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : احتج آدم وموسى وتبت عليه يحدث به كل من دب ودرج فأتيناه فقلت له : يا كذاب ، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر احتج آدم وموسى ؟ وإنما ذكرت لك : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله .

(١) كذا بالأصل وأيضا في ظ : « زريق » ، وفي خ ، ش ، صف : « ذريق » .

قال أبو عبد الله^(١) : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجعابي : من يروى عن سنان بن أبي سنان غير الزهري ؟ فقال : لا نعلم له راوياً غير الزهري ، ثم قال : اللهم إلا أني أظن أن أبا طوالة القاضي حدث عنه بشيء ، ولم يكن عندي إذ ذلك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتيبة عن الدراوردي عن أبي طوالة عن سنان حرفاً فكتبت به إليه فأعجبه ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصري يقول دخلت الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عقدة وبث عنده تلك الليلة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهدى إليه فقلت : يا أبا العباس ، أيش عند أيوب السخيتاني عن الحسن ؟ فذكر حديثين فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلاً أغلظ لأبي بكر ؟ فقال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعني فأضرب عنقه . فقال : مَهْ يا عمر ، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبق^(٢) وكبرت وسكت فقال : لا أوتذكر لي سماعك فيه ؟ فقلت : حدثنا عبدان قال ثنا محمد بن عبيد بن حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول ذكر بعض أصحابنا ممن ادعى الحفظ ونحن بمصر حديث لسفيان بن موسى عن أيوب فقال هذا خطأ إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة وأيوب ، قال ولم يعرف سفيان بن موسى البصري وهو ثقة مأمون .

سمعت أحمد بن الخضر الشافعي غير مرة يقول قدم علينا أبو علي عبد الله بن محمد ابن علي الحافظ البلخي حاجاً فبجز أهل بلدنا عن مذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد الحافظ فذكروا ليك حجة وعمره معا . فقال جعفر : تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس ؟ فبق أبو علي ، فقال جعفر حدثناه يحيى بن حبيب بن عريش قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس ؛ فقطع المجلس بذلك .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « فبق » وهو صحيح .

(٣) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ » .

قال أبو عبد الله ^(١) : وجدت أبا علي ^(٢) [الحافظ] سبي الرأي في أبي القاسم اللخمي فسألته عن السبب فيه فقال اجتمعنا على باب أبي خليفة فذكرنا طرق أمرت أن أجد على سبعة أعضاء فقلت له : تحفظ عن شعبه عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد عن طاؤس عن ابن عباس؟ فقال : بلى ، غندر وابن أبي عدي ، فقلت : من عنهما؟ فقال : حدّثناه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عنهما ، فأنهمته إذ ذاك ، ثم قال أبو علي : ما حدّث به غير عثمان بن عمر ، حدّثني أبو علي ^(٣) [الحافظ] قال أخبرنا علي ابن سلم ^(٤) الإصبهاني قال حدّثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدّثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبه عن عبد الملك بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس .

سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال : لهذا الحديث قصة تدلّ على عوار من لا يصدق في المذاكرة ، قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاث مائة فدخلت على أبي بكر الباغندي عند منصرفي من مجلس ابن ناجية فسألني : من أين جئت ؟ قلت : من مجلس ابن ناجية ، قال : وأيش قرأ عليكم اليوم ؟ فقلت : أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، فقال : من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الشعبي ؟ فنظرت في الجزء فلم أجده ، فقال : أكتب ^(٥) ' ذكر أبو بكر بن أبي شيبة ' فقلت : عن من ؟ فثمنه عن التديس وطالبته بالسماع ، فقال حدّثني محمد بن عبيدة الحافظ قال حدّثني محمد بن المعلى الأثرم قال حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدى عن مالك بن مغول عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة الطلاق والسكنى والنفقة ، ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا بحلب بغدادى يحفظ

(١) ذ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
(٢) خ ، ش : « قال ل . » يرجح أنه محرف عن : « قال بلى » . (٤) زيادة ذ خ ، ش .
(٥) خ ، ش : « سلم » . (٦) خ ، ش : « اكتبه » .

يعرف بابن سهل . فذكرت له هذا الحديث نفرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس
ابن سعيد به فقال أبو العباس : ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي ؛ قال ثم
وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء عن الشعبي فقال لي : قد وجدت عن إسماعيل
ابن رجاء عن الشعبي حرفين ؛ قال السبيعي : فكتب ابن عُمدة هذا الحديث عن
ابن سهل عني عن الباغندي ؛ قال السبيعي : فاجتمعت مع فلان وسمي شيخا
من أكابر حفاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة وثلاث مائة فذاكرته به في جملة
أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد ذلك
بسنين بدمشق فاستعداني إسناده تعجبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك
بسنين وذكرنا هذا الباب فقال لي : حدثنا أبو القاسم علي بن إسماعيل الصقار
قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يعلم أن هذا الأثرم غير
ذاك ؛ قال السبيعي : فذكرت قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث
بالحديث عن الباغندي ، وحكى أنه دخل الكوفة وأن أبا العباس بن سعيد سأل
عنه فذكر القصة كما وقع لي أضافها إلى نفسه ؛ ثم قال السبيعي : المذاكرة تكشف
عن مثل هذا ؛ وقال لي السبيعي : تذكر هذا الباب ؟ فقلت : عن قُرة بن خالد
عن سيار عن الشعبي ، فقال : حدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث
عن قُرة ؛ ثم قال لي : أتخفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي ؟ قلت : لا ، فقال :
حدثنا عن نصر بن علي عن عبد الله بن داود الخريبي قال ثنا سعد الكاتب عن
الشعبي ، قلت : ابن ناجية حدثكم ؟ قال : لا أدري ؛ فقال أبو الحسن الدارقطني :
نعم ، ابن ناجية حدثهم به والسبيعي ساكت ؛ قلت له : عبد الله بن حبيب بن
أبي ثابت عن الشعبي ؟ فقال : لا أعرفه ، ثم قال لي : تعرف عبد الله بن حبيب
ابن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أوحى إلى محمد صلى الله
عليه وسلم في يحيى بن زكرياء ؟ فقلت : حدثنا عن الشافعي عن السلمي عن

(١) جاء في فتح ، ثم وصف : «إني قلت يحيى بن زكريا سجين أنا» . موضع : «في يحيى بن زكريا» .

أبي نعيم، فقال : المسمى لا يذكر، حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَازِ قَالَ ثنا أبو نعيم، قلت : وقد تُكَلِّمُ في حيد، فقال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرِ الْفَقِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ : دَعُوا الْمُسْكِينَ وَمَنْ مَآذَا يَسْتَلُّ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ السَّبِيحُ : تَحْفَظُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ؟ قُلْتُ : لَا، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَطَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ خَالِدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ : مَا كَتَبْتَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا هَكَذَا عَنْ ابْنِ نَاجِيَةٍ .

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولى معه مجالس على هذا النحو .

قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبي الحسين الفنطرى في محلته ببغداد وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وأبو الحسين بن المطار وأبو بكر القطيعي والحسن بن علان وغيرهم . فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الفار^(١)، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ وَمَا ذَكَرَ غَيْرَ هَذَا . فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ : عندكم عن جُورِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ ؟ فَقُلْنَا : لَا، فقال حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ الْمُنْثَى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أُخَيْمٍ جُورِيَّةَ عَنْ جُورِيَّةَ فَكُنْتُ بَايَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَنَا أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ وَاهٍ فِيهِ .

سمعتُ أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول نعمت أبا بكر محمد بن إسماعيل يقول لما دخلت بخارا فقي أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث، فقال الأمير حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقى أمة مرحومة - الحديث، قلت : أيد الله الأمير ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون، فسكت وقال : كيف ؟ قلت : هذا حديث

(١) خ، صف : «الفار» .

أبي موسى الأشعري ومداره عليه . فلما قنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر، جزاك الله خيرا فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يحسر واحد منا أن يرقه عليه .

قال أبو عبد الله^(١) : إنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده .

ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث .
هذا النوع منه معرفة التصحيقات في المتن ؛ فقد زلني فيه جماعة من أئمة الحديث .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبي يقول حدثت محمد بن يحيى بحديث على أنه كان رجلا غينا فقال : كان على رجلا غينا ، ثم قال : أستغفر الله ، إن الجواد يثر ، كان على رجلا غينا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوزاري يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول سمعت أبي يقول لأبي زرعة حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادي لا يزال يضحكنا شاهداً وغازياً كتب إلي يذكر أنهما مات محمد بن يحيى الذهلي أجلس للتحديث شيخ لم يعرف بجمش فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا عمير، ما فعل البعير؟ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصحب الملائكة رفقة فيها نرس^(٢) .

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول كنا عند شيخ بواسط كان ابنه يلقيه فقال الإبن : حدثكم مسلم بن إبراهيم؟ فقال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) في خ ، ش مصدر بالباء : «قال الحاكم» .
(٣) تصحيف «التير» وهو تصغير «النر» هو طائر يشبه الصقور . (٤) خ ، ش ، صف : «لا تدخل» . (٥) تصحيف «جرس» .

وشعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البراق في المسجد .
قال الشيخ أبو بكر فلما تلقى الشيخ 'البراق' قلت حنطه ^(٢) قال الشيخ حنطه ^(٣) .
قال أبو عبد الله : وقد بلغني أن شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم
نصحيح أصحاب الحديث .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم نذاكروا العزل عند
عمر فقال لا تكون نسمة حتى تمر على التارات ؛ قيل ليحيى : إنهم يقولون على
التراب ، قال : لا ، هو التارات .

سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزراري يقول حضرت مجلس الإمام أبي بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة وأبو النضر يقرأ عليه كتاب المختصر للزنى فقال وتوضأ عمر
[من ماء] في حوض نصرانية فضحك الناس ؛ فقال أبو بكر لا تجعل يا بني ، فإني سمعت
المزني يقول سمعت الشافعي يقول ما شحك من خطر رجل إلا ثبت صوابه في قلبه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المرقري يقول
قصصنا شيخنا لنسمع منه وكان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
أذهبوا غيأ ؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذهبوا عنا .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد
قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن لله تسعة وتسعين اسما — الحديث — وذكر فيه الأسامي وفيه 'الحفيظ المقيت' .

(١) تصحيح 'البراق' . (٢) في النسخ كلها : «حنطه» كما بهملاء .

(٣) كما بالأصل ؛ وفيه ، ش : «حطة» . (٤) ظ : «قال الحاكم» .

(٥) زيادة في خ ، ش : وصف . (٦) مصنف من : «ير» .

قال أبو عبد الله : وهكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور ^(١١) 'المقيت' ؛
 فحدثنا أبو زكرياء العنبري قال ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال حدثنا موسى بن
 أيوب النصيبي قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه وقال 'الحفيظ
 المغيث' . سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول :
 المحفوظ 'المنيث' ومن قال 'المقيت' فقد صحف .

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني
 أبي قال ثنا محمد بن الزبير قال عن أنس بن مالك عن عمرو بن دينار عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس أن محمداً وقصته به راحلته فطرحته عنها فأتها فأمزجهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بالماء والسدر وأن يكتنوه في ثوبه
 ولا تجمروا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة يلي .

قال أبو عبد الله ^(١٢) : ذكر الوجه تصحيف من الرواة لإجماع الثقات الأثبات
 من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه ولا 'تغطوا رأسه' وهو المحفوظ .

حدثني حامد بن محمد الصوفي قال سمعت محمد بن علي المذكر وحدثني محمد بن
 أبي النبي صلى الله عليه وسلم قال : زرنا تزداد حياءً ، ثم قص قصة طويلة ^(١٣) أن
 قوماً ما كانوا يودون عسر غلاتهم ولا يتصدقون فصارت زروعهم كلها حياءً بدل الأتبان
 وما يشبه هذا من الكلام .

سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول كنت بعدد اليمن يوماً وأعرابني
 يذاكرنا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه شاة ؛
 فأنكرت ذلك عليه بقاء بجزء فيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى

(١) ما بين التبيين ساقط من خ ، ش وصف . (٢) ط ، خ ، ش : «قال الحاكم» .
 (٣) ش ، صف : «حامد بن محمد بن محمود الصوفي» . (٤) كذا في النسخ ، قلل العبارة
 رويت هكذا مصحفة عن : «زرعياً تزداد حياءً» .

نصب بين يديه عترة ، فقال : ابصر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
نصب بين يديه عترة ، فقلت : أخطأت إنما هو عترة أى عصاً .

قال أبو عبد الله ^(١) : فقد ذكرت مثلاً يُستدل به على تصحيفات كثيرة في المتن
صحفها قوم لم يكن الحديث يشقهم كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات المحدثين في الأسانيد . أخبرنا
أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله صحف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة .

قال أبو عبد الله ^(٢) : والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة
وأبا عوانة وشريك بن عبد الله رَوَوْا عن خالد بن علقمة عن عبد خير بنحوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي [بمرو] ^(٣) قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا
النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن المنذر
أو ابن أبي المنذر ، قال فذكرته لأبيواب فقال هو حجر المنذلي عن زيد بن ثابت .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الممرى للوارث .

قال أبو عبد الله ^(٤) : وهذا مما وهم فيه شعبة وصحّف في الأقاويل الثلاثة ، إنما
هو حجر بن قيس المدري ، هكذا رواه ابن جريج والأوزاعي والثوري وجماعة عن
عمرو بن دينار ، وقد صحّف قتادة في هذا الإسم تصحيحاً أعجب من هذا : أخبرناه

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) «يشق» مررب من : «يشق» بالفارسية
معناه «صناعة» . (٣) في خ ، ش مصدر بالعادة : «قال الحاكم» . (٤) ظ ، خ :
«قال الحاكم» . (٥) زيادة في خ ، وش . (٦) ظ : «قال الحاكم» .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصغار ببغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا حماد بن الجحد قال سئل قتادة وأنا شاهد عن العُمري فقال حدثني عمرو بن دينار عن طاؤس عن الجبور بن حجر البدرى عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العُمري أنه جائز .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحلبي بحلب * قال ثنا جلي^(١) * محمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة قال ثنا محم^(٢) بن الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن مسبرة بن الربيع الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا علي يقول صحَّف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول صحَّف مالك في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان وفي جابر بن عتيك وإنما هو جبر بن عتيك وفي عبد العزيز ابن قريز وإنما هو عبد الملك بن قريز .

قال أبو عبد الله : قوله رحمه الله في عبد العزيز وهم فإنه عبد العزيز بن قريز بلا شك وليس بعبد الملك بن قُريب فإن مالكاً لا يروى عن الأصمعي وعبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك .

حدثني عمرو بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان قال حدثنا معمر بن سهل قال ثنا عامر بن مُدرك عن الحسن بن صالح عن أُكَيْل عن ابن أبي نُهم عن المغيرة ابن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخُفَّين .

(١) سقط ما بين التبيين من خ ، ش وصف - (٢) خ ، ش صف : « قال قلت »
وفي ط : « قال الحاكم » - (٣) خ ، ش صف : « مالك بن أنس » -

قال أبو عبد الله : صحَّف الأَهازِيون في أُكِل وإِنما يرويه الحسن بن صالح عن بُكير بن عامر البجلي عن بن أبي نُعم فكان الراوى أَخذه إملاءً سمع بُكيراً قَتَوهُمه أَكِلًا . حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان [العامري^(١)] قال ثنا يحيى بن فَصِيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بُكير عن بن أبي نُعم وذَكَرَهُ .

خَبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار قال حدَّثنا أحمد بن عِصام قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبي ليل عن عبد الله بن عبد الله عن جَدِّه عن علي أنه كان يَتَمَشَّى ثم يَلْتَفُ في ثِيابه فيَتَام قبل أن يَصَلِّيَ العِشاء .

قال أبو عبد الله : صحَّف أبو بكر الحنفي في إِسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جَدِّه وإِنما هو عن عبد الله بن عبد الله عن جَدِّته أَسِيلَة ؛ هَكَذَا رواه عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدني عن الثوري .

حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدَّثنا أبو عُتْبَة قال حدَّثنا بَقِيَّةُ قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب التَّكَنِّي عن صفية بنت حُجٍّ أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دَخِلَ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة وهي صائِمة فقال لها : صمتِ أَمْسِ ؟ قالت : لا ؛ قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا ؛ قال : فأَقِطِي .

قال أبو عبد الله : صحَّف بَقِيَّةُ بن الوليد في ذكر صفية ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن مسعود وُثْنَر والتاس عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب التَّكَنِّي عن جَوَيرِية بنت الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

- (١) ظ ، خ ، ش ص : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ وش . (٣) خ ، ش : « نحوه » محرَّف من « ذكره » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٥) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ ببغداد عن شقبان^(١) الثوري عن جلد الجدا عن الجسر^(٢). قال أبو عبد الله^(٣): وقد كان بعض المتفقهة يسمع معنا فيعارض فقال في المعارضة عن رقية بن مشقة فبقيت عليه ولقب برقية .

قال أبو عبد الله^(٤) : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتنا مثالا لتصحيفات كثيرة أحث به المتعلم على معرفة أسامي رواة الحديث والله الموفق لذلك .

ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الإخوة والأخوات من الصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ؛ وهو علم برأسه عزيز وقد صنف أبو العباس السراج رحمه الله فيه كتابا لكنني أجهد أن أذكر في هذا الموضع بعد المصدر الأول والثاني ما يستفاد ، فنبدا فيه بقوم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع أولادهم منه إلا الذي له ولد واحد فإنه لا يدخل في ذكر الإخوة .

فمنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعائشة وأسماء وعبد الرحمن وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر ووليس لعثمان رضي الله عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والحسين رضي الله عنهما والعباس بن عبد المطلب والفضل وعبد الله وأبو سامة بن عبد الأسد وعمر بن أبي سلمة وزينب بنت أبي سلمة وسعد ابن عباد وقيس بن سعد وسعيد بن سعد .

- (١) ظ ، خ : « شقبان » وهو المخرّف عنه . (٢) ظ ، خ : « جلد الجدا » ويعرف عنه : « جلد الجدا » . (٣) مخرف عن « الحسن » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٥) ظ : « قال الحاكم » ، خ ، ش : « قال الحاكم أبو عبد الله » . (٦) في خ وش مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

والجنس الثاني من الصحابة : عليّ وجعفر وعقيل إخوة ، عمر بن الخطاب وزيد أخوان ؛ هذا الجنس يكثر ذكره .

ومن الإخوة في التابعين : محمد بن علي الباقر وعبد الله بن علي وزيد بن علي وعمر بن علي إخوة تابعيون .

سالم وعبد الله وحزة وعبد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ولد عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، كلهم تابعيون .

أبان وعمرو وسعيد ولد عثمان بن عفان ، كلهم تابعيون .

عبد الله^(١) ومصعب وعروة ولد الزبير تابعيون .

يحيى وموسى وعمران وعيسى وعائشة ولد طلحة بن عبيد الله تابعيون .

إبراهيم وحيد ومصعب وأبو سلمة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .

مصعب وعامر وعبد وإبراهيم وعمر ويحيى وإسحاق وعائشة ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون .

كثير وتسام وقثم ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون .

عبيد الله وعتبة وعون وناجية ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي تابعيون .

محمد وأنيس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة ولد سيرين تابعيون .

النضر وموسى وأبو بكر وعبد الله وعبيد الله وعمر بنو أنس بن مالك تابعيون .

عروة وحزة والعقار ويعفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .

عبد الرحمن ومسلم وعبد العزيز وزيد وعبيد الله بنو أبي بكر تابعيون .

عطاء وسليمان وعبد الله وإسحاق وموسى وعبد الرحمن بنو يسار تابعيون .

سالم وزيد وعبيد بنو أبي الجعد تابعيون .

(١) ذكر عبد الله هنا سهواً لأنه صحابي تلمذ .

وفى التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان . فمنهم محمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري ، محمد وثائق ابنا جبير بن مطعم ، عبد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، والنعيمان وسويد ابنا مقرن المزني ، الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى وسعد وعبد ربه بنو سعيد بن قيس التجاري ، سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن إزى .

وهب وهمام ابنا منبه ، محمد وأبو بكر ابنا منكدر بن عبد الله بن الهدير ، علقمة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر ، الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد النخعي ، زيد وخالد ابنا أسلم العدوي ، عبد الله وسليمان ابنا بريدة ، بسجة ومعاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مطرف ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير ، هذيل وأرقم ابنا شرحبيل ، حاصم وعبد الله ابنا ضمرة السلولي ، محمد والمغيرة ابنا المنتشر .

قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته من الصحابة والتابعين مثال لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة عن ولد سوقة بن سعيد البجلي فقال : خمسة منهم حدثوا وخرج حديثهم : محمد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن سوقة وزياد بن سوقة وسعيد بن سوقة .

سمعت أبا بكر محمد بن عمرو بن الجعابي الحافظ يقول بنو أخ ثلاثة هم أكبر من عمومهم : علقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل أ. ك. من عمه الأسود بن يزيد ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن ، وعمارة بن القعقاع بن شبرة أكبر من عمه عبد الله بن شبرة .
ومن أتباع التابعين :

سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور يقول عزرة بن ثابت ومحمد ابن ثابت وعلى بن ثابت إخوة أبوهم ثابت بن أبي زيد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حدثوا عن آئهم .

سمعت أبا عبد الرحمن يقول عبد العزيز بن أبي رزاد وجبله بن أبي رزاد وعثمان
ابن أبي رزاد إخوة ثلاثة حدثوا عن آثرهم وأقربوا جماعة من المحدثين وأبو رزاد
اسمه ميمون .

وأبو حفصة بن عُمار بن أبي حفصة وثابت وهما أخوان حدثا جميعا .
سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عينة وعمران بن
عينة ومحمد بن عينة وسفيان بن عينة وإبراهيم بن عينة حدثوا عن آثرهم .
سمعت أبا علي يقول بكير بن عبد الله بن الأشج ويسقوب بن عبد الله بن الأشج
وعمر بن عبد الله بن الأشج إخوة .

سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى بن مجاهد
يقول أبو سفيان بن العلاء وأبو عمرو بن العلاء وأبو حفص بن العلاء ومعاذ بن العلاء
وسينس بن العلاء بن الريان إخوة .

سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول جامع بن أبي راشد والربيع بن أبي راشد
ودبج بن أبي راشد إخوة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول عبد الملك بن أمين وحرمان
ابن أمين وزوارة بن أمين إخوة .

قال أبو عبد الله : وما يستفاد في الأخوين من أتباع التابعين :
عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ويزيد بن يزيد بن عبد الله بن قسيط
قد روى الواقدي عنهما .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حلت ، فأما محمد بن عبد الرحمن
فشهور .

إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة وربي بن إبراهيم بن عتبة .

مسحاج بن موسى وسماك بن موسى الضبيان .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ما يستفاد وقبه ما يُستغرب ويعزُّ وجوده في كتب المتقدمين ، فاني أخذت أكثره لفظاً عن أئمة الحديث في بلدي وأسفاري وأنا ذاكر بمشيئة الله [تعالى] ^(٢) ما لا أحسب ذكره فیری من الإخوة في علماء نيسابور .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على غير ترتيب وتقديم وتأخير :

حفص بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الرحمن ومث بن عبد الرحمن وقد حدثوا وأتوا وأقرؤا .

سحل بن عمار ومحمد بن عمار وأسد بن عمار العتكيون حدث عنهم تلميذهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب وعبد الوهاب بن حبيب وعبد الله بن حبيب البديون .

مبشر بن عبد الله بن رزين وعمر بن عبد الله بن رزين ومسمود بن عبد الله ابن رزين القهنديون حدثوا عن أتباع التابعين .

يحيى بن صبيح وعبد الله بن صبيح حدث عنهما أتباع التابعين وخطبتهما عندنا مشهورة ويحيى عندنا حرف في القراءات .

الحسين بن عبيد الله ومحمد بن عبيد الله وعبد الله بن عبيد الله بنو الترك ، جمع الحسين من سفيان الثوري ومحمد من أبيه .

رباء ومحمد وعبد المالح بنو إبراهيم بن طهمان حدثوا عن أبيهم .

سعيد بن الصباح وإسحاق بن الصباح ويحيى بن الصباح لم عندنا أعقاب وخطبة مشهورة وقد حدثوا عن أتباع التابعين .

(١) ط، غ، ش : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ط، غ، وش .

بشار بن قيراط وحماد بن قيراط وعثمان بن قيراط حدثوا عن آخرهم عن اتباع التابعين وخطبتهم سكة البلخين .

بشر بن القاسم وميثم بن القاسم حدثا عن اتباع التابعين ولبشر رحلة الى مصر وسامع من ابن طيبة وبالمدينة من مالك وغيره، ولما عندنا أعقاب وقد حدثنا .
سامة بن الجارود بن يزيد وعلى بن الجارود حدثنا والسكة والخطة منسوبان الى أيهما .

الحسين بن الضحاك وعبد الوهاب بن الضحاك سماعهما من اتباع التابعين وهما قرشيان خطبتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب المابد وزكرياء بن حرب والحسين بن حرب حدثوا عن آخرهم ،
وأحمد أورعهم والحسين أقرهم وزكريا أسيرهم وخطبتهم التي فيها أعقابهم مشهورة .
الحسن والحسين وسهل بنو بشر بن القاسم فقهاء قضاة ، حدثوا عن آخرهم .
أحمد ومحمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى عنهما محمد بن إسماعيل البخاري .
محمد وأحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدى حدثا جميعا ومحمد إمام .

إبراهيم وإسماعيل ومحمد بنو إسحاق بن إبراهيم التقي حدثا لإبراهيم وإسماعيل ببغداد ، ومحمد أبو العباس السراج محدث بلدنا وقد حدث عن أخويه وحدثا عنه .

ذكر النوع السابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راو واحد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرافي بمرور قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال حدثنا مكى بن إبراهيم قال حدثنا داود بن

(١) بالأصل : «أخوته» وهو تصحيف . (٢) في خ وش مصدر بالعارة : «قال الحاكم» .

(٣) خ ، ش : «أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي» .

يزيد الأودي عن عامر عن هريم بن خنيس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت : يا رسول الله ، أى الشهر أخصم ؟ قال : اضمري في رمضان فإن حُمرة في رمضان تعدل حجة .

قال أبو عبد الله : هريم بن خنيس صحابي لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضر وعبد بن صفوان الأنصاري لم يرو عنه غير الشعبي .

أخبرنا الحسن بن يعقوب العنديل قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفزاري قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال حدثني دكين بن سعيد المزني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ركب من مُزينة^(١) فقال لعمر : انطلق فجهزم ؛ فانطلق معنا فأتى بيتنا فأنخرج مفتاحا من خرقه^(٢) ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا ؛ قال : فقد التفت إليه وأنا من آخر أصحابي فكاننا لم نرزه تمره^(٣) .

قال أبو عبد الله : دكين بن سعيد المزني صحابي لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم وكذلك الصبانج بن الأضر ومرداس بن مالك الأسلمي وأبو سهم وأبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راويا غير قيس بن أبي حازم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر التجار ، إنه يخاف سوقكم هذا حلف وانفوشو به بالصدقة أو بشيء من صدقة .

قال أبو عبد الله : قيس بن أبي غرزة ليس له راو غير أبي وائل ، وكذلك الحارث بن حسان البكري صحابي وليس له راو غير أبي وائل .

(١) ظ ، خ «خزة» . (٢) كذا في النسخ : «لم نرزه» له تخفف عن : «لم نرزه» .
(٣) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .
بمعنى «لم يتخفف» .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الحسن بن محبوب عن مصعب بن عمير قال قال الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه (١) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (٢) فقال : يا رسول الله ، حسبي لا أبالي أن لا أسمع من القرآن غير هذا .

قال أبو عبد الله : مصعب بن عمير (٣) عن الفرزدق لا نعلم له راويا غير الحسن بن محبوب .
أبي الحسن البصري ، وكذلك عمرو بن قنبل وسعد مولى أبي بكر الصديق وأحمد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن . فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد .

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم :

منهم المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير سعيد ، وعمر بن قتادة لم يرو عنه غير سعيد ، ومالك بن فضالة الجشمي لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأخصب الجشمي ، وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شتير ، وشداد ابن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه شتير ، وشداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله ، ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم ، وسعد بن تميم السكوني لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد ، وفهم كثرة فجعلت ما ذكرته مثالا لمن لم أذكره .

وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوي الواحد :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن أبي سفيان ابن جارية الثقفي * أن يوسف بن الحاكم أبا الججاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد هوان قرئش أهانه الله .

(١) بالأصل : « من » . (٢) ظ ، خ : « إن » . (٣) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٤) بالأصل « ثعلبة » وفي ظ ، خ ، ش : « نضلة » وهو الصواب كافى التقريب . (٥) لم يعرف

له ابن اسمه شتير . (٦) ش : « ومنهم » .

قال أبو عبد الله^(١) : لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء ابن جارية الثقفى * راويا غير الزهرى ، وكذلك تفرد الزهرى عن تيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرهم في هذا الموضع يكثر ، وكذلك عمرو ابن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ، وكذلك يحيى بن سعيد الأنصارى وأبو إسحاق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم وذكرهم يكثر .

ومثال ذلك في أتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القرطلى عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاعة طلق امرأته سبيعة بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها ولم يستطع أن يمسا فطلقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الذى كان طلقها . قال عبد الرحمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تحل لك حتى تذوق السيلة .

قال أبو عبد الله^(٢) : لم يحدث عن المسور بن رفاعة القرطلى غير مالك بن أنس تفرد عنه بالرواية ، وكذلك زهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن شداد الليثى عن رجل عن ثزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا النساء في أدبارهن إنا لله لا يستحي من الحق .

قال أبو عبد الله^(٣) : هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثورى ولم يسم الرجل وقال عن عبد الله بن شداد الأعرج ، فأما عبد الله بن شداد فإنا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثورى وقد تفرد الثورى بالرواية من بضعة عشر شيئا .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) سقط ما بين التبيين من خ ، ش وصف .

(٣) ط : « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة عن المفضل بن فضالة عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه خرج عليهم وعليه مقطعة خز لم ير عليه مثلها فقيل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه .

قال أبو عبد الله : ^(١) قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا نعلم له راوياً غير شعبة وليس بينه وبين المفضل بن فضالة نسب ولا قرابة فإت هذا بصري والمفضل بن فضالة حجازي وقد تفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخاً من شيوخه لم يرو عنهم غيره ، وكذلك كل إمام من أئمة الحديث قد تفرد بالرواية عن شيخ لم يرو عنهم غيره . فقد جعلت هذا القدر مثالا للجماعة والله أعلم [وأحكم ^(٢)] وهو حسبي ونعم الوكيل .

ذكر النوع الثامن والثلاثين من علوم الحديث

^(٣) هذا النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب في العرب مشهور .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان التنوخي قال حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني أبو عمار شذاد عن وائلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لله أصطفى بنى كنانة من ولد اسماعيل وأصطفى من بنى كنانة قريشاً وأصطفى من قريش بنى هاشم وأصطفاني من بنى هاشم .

حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا يحيى بن بُريد الأشعري قال أخبرنا

(١) خ : « قال » ، ط : « قال الشيخ » وشر : « قال الحاكم » . (٢) الزيادة عن ط .

(٣) في خ وشر مصدر بالباء : « قال الحاكم » .

ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب ثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي .

قال أبو عبد الله^(١) : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم في فضائل قبائل العرب قبيلة قتيبة وذكرها في هذا الموضع بطول ، وكذلك شرح التباقي قد سبقنا إلى ذكره فإنا أذكر في هذا الموضع أحاديث أروينا عن شيون فذكر كل من يرجع من روايتها إلى قبيلة في العرب من الصحابي إلى وقتنا هذا ليستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم ، والله المعين عليه بمتنه .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان قال حدثنا محمد بن صالح الأشجعي قال حدثنا محمد بن إسحق الأوزلي قال حدثنا بقة بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اختر نقله .^(٢)

قال أبو عبد الله^(٣) : أبو الدرداء أنصاري وعطية بن قيس كلابي وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي مريم غساني وبقة بن الوليد يحمسي والباقون من العجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في جلد الميتة قال : إن دباغه قد أذهب بجنبته أو رجسه أو نجسه .

قال أبو عبد الله^(٤) : عبد الله بن عباس هاشمي وعبيد الله بن أبي الجعد وأخوه سالم غطفانيان وعمرو بن مرة جهني ومسعر بن كدام هلالى ويزيد بن هارون سلمى وسعيد بن مسعود حنظلي والباقون عجم .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الخاكم » . (٢) في حديث لأبي الدرداء : وجدت الناس آخر

نقله . (٣) ط : « قال الخاكم » . (٤) خ : « قال » ، ط : « قال الخاكم » .

(٥) خ ، ش ، صف : « سيد بن أبي الجعد » . (٦) بالأصل : « وسال أخوه » .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى ابن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال قال عبد الله بن عمر لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على كبتين لحاجته مستقبل الشام مستدير^(١) القبله .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر عدوى وواسع ومحمد ويحيى أنصاريون وإبراهيم بن عبد الله بن سعد تميمي وشيخنا أبو عبد الله من بني شيبان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكرياء بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكر سمع عروة بن الزبير يقول حدثنا عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني ذنوا له بئس رجل العشيرة ؛ فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : ^(٢) مائشة ^(٣) تيمية وعروة قرشي ومحمد بن المنكر قرشي وسفيان هلالى وشيخنا أبو العباس أموى .

وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عتبة قال ثنا محمد بن حمير قال حدثنا إبراهيم بن أبي عتبة وعمرو بن قيس والزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بختمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجد مجذى السهو قبل السلام .

قال أبو عبد الله : ^(٢) عبد الله بن مالك ابن بختمة أنصاري وعبد الرحمن الأعرج من موالى قريش والزهري قرشي والزبيدي قرشي وعمرو بن قيس سكنى ومحمد ابن حمير يمحصى وأبو عتبة قرشي وأبو العباس أموى والباقر موالى .

(١) بالأصل : « مستدير » وهو تصحيف . (٢) خ : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » .

(٣) ش : « تيمية » وهو غلط . (٤) الصواب أنه « أسدى » إذ هو من أزد شذوه .

حليف لبنى عبد مناف كما جاء في صحيح البخارى . انظر فتح البارى ج ٣ ص ٢١٠

قال أبو عبد الله^(١) : قد مثلت بهذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لمعرفة القبائل وهذا الجنس الأول منه والجنس الثاني منه معرفة نسخ العرب وقعت إلى العجم فصاروا رواها وتفردوا بها حتى لا يقع إلى العرب في بلادهم منها إلا اليسير .

ومثال ذلك نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن جناب^(٢) عن أبي سعيد الخدري تفرد بها عبد الله بن الجراح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله .

نسخة لأثر بن الهذيل [الجني^(٣)] تفرد بها عنه شاذان بن حكيم البلخي؛ ونسخة أيضا لفر بن الهذيل الجني تفرد بها أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي عنه .

نسخة لرقبة بن مسقلة العبدى ينفرد بها عيسى بن موسى الفنجاري البخاري عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي^(٤) عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبي نصر العبدى ينفرد بها عثمان بن جبلة المروزي عنه .
نسخة للجاج بن الججاج الباهلي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .
نسخة لعبيد الله بن الشَّيْط بن عجلان الباهلي ينفرد بها عبدان بن عثمان المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

نسخ لعبيد الله بن عمر الممرى وحُصَيْن بن عبد الرحمان السلمي وهشام بن عروة القرشي ومحمد بن مسلم أبي الزبير القرشي وسليمان بن مهران الكاهلي ومحمد بن المنكدر القرشي ومسلمة بن دينار أبي حازم الأشجعي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي وعمر بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي ينفرد بها نوح بن أبي مريم المروزي عنهم .

(١) خ : « قال » ، ط : « قال الحاكم » . (٢) في خ ، ش : « خبار » كذا والصواب : « عبد الله بن جناب » ذكره صاحب التهذيب؛ يرى عن أبي سعيد الخدري . (٣) زيادة في ذ ، غ وش . (٤) خ ، ش : « ينفرد » في كل موضع بعد يقع فيه فقط « ينفرد » في هذا النوع . (٥) خ ، ش : « السكري » موضع : « المروزي » وكلاهما صحيحان .

- نسخة لشعبة بن الحجاج العتكي ينفرد بها مالك بن سليمان المروزي عنه .
- نسخة لأبي إسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه .
- نسخة لمحمد بن مروان السدي ينفرد بها علي بن إسحاق السمرقندي عنه .
- نسخة لعبد الله بن بريدة الأصبهاني ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه .
- نسخة للثوري وغيره من مشايخ العرب ينفرد بها الحجاج بن إسحاق المروزي عنهم .
- نسخة كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم .
- نسخة للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم .
- نسخة للثوري وغيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر الرازي عنهم .
- نسخة للثوري وغيره ينفرد بها نوح بن ميمون المروزي عنهم .
- وكذلك علي بن أبي بكر الأسفدني ويحيى بن الضريس وغيرهما من شيوخ الرى .
- نسخة لبهر بن حكيم القشيري ينفرد بها مكّي بن إبراهيم البلخي عنه .
- نسخة للعرب ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم .
- نسخة لمالك بن أنس الإصبهاني وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج العتكي وعبد الله بن عمر الأمري ينفرد بها الحسين بن الوليد النيسابوري عنهم .
- وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول سمعت أبي يقول حدثني الحسين بن الوليد النيسابوري وكان ثقة .
- قال أبو عبد الله : فهذا الذى ذكرته مثال للجنس الثانى من معرفة القبائل ^(١) .
- الجنس الثالث من هذا النوع معرفة شعوب القبائل ؛ قال الله عز من قائل ^(٢)
- ”وجعلناكم شعوبا وقبائل“ .

(١) كذا فى النسخ كلها : « معرفة القبائل » والصواب : « معرفة نسخ العرب » كما ذكر من قبل .

(٢) كذا بالأصل : « قال الله عز من قائل » وفى خ ر ش : « قال الله عز وجل » .

ومثال هذا الجنس أولاً الحديث الذى حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا عبد الله بن بكر الميمى قال حدثنا
يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
ابن عمر قال إنا لنعوذ بفناء النبي صلى الله عليه وسلم إذ مرت به امرأة فقال بعض
القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو سفيان : مثل محمد
في بنى هاشم مثل الريحانة في وسط التين ؛ فانطلقت المرأة ؛ خبرت النبي صلى الله
عليه وسلم ؛ فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف في وجهه الغضب فقال :
ما بال أقوال تبغين عن أقوام ؟ إن الله خلق السماوات سبعة فاستار الليل منها فأسكنها
من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بنى آدم واختر من بنى آدم العرب
واختر من العرب مضر واختر من مضر قريش واختر من قريش بنى هاشم
واختر من بنى هاشم فانا من خيار إلى خيار ، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن
أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

قال أبو عبد الله ^(١) : لا أعلم طالب هذا العلم أن كل مضرى عربى فإن مضر
شعبة من العرب وأن كل قرشى مضرى ^(٢) فإن قريشا شعبة من مضر وأن كل هاشمى
قرشى فإن هاشما شعبة من قريش وأن كل علوى هاشمى ؛ وقد اختلفوا في العلوية
لم يسموا علوية فقبل أنه انتماء إلى علي وقيل أنه انتماء إلى أعلى الرب ^(٣) [رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه
وسلم جعله مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطلبي قرشى وأن العبشمي قرشى وأن التيمي
قرشى وأن العدوى قرشى وأن الأموى قرشى ، فالأصغر قريش وهذه شُعب .

وكذلك النeshليون تميميون والدارميون تميميون والسعديون تميميون والسليطيون
تميميون والقيسيون تميميون والأهثميون تميميون .

(١) خ ؛ ش ؛ «قال» و ط «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «دان» .

(٣) زيادة في ط .

وكذلك الخزرجيون أنصاريون والتجار يون أنصاريون والحارثيون أنصاريون
والساعديون أنصاريون والساميون أنصاريون والأوسيون أنصاريون. قال [رسول الله]
صلى الله عليه وسلم: في كل دُور الأنصار خير. فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل.
الجنس الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤتلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين،
ومثال ذلك أن أبا يعلى منذرا الثوري التاهبي من ثور همدان وأن سفيان بن سعيد
ابن مسروق الثوري من ثور تميم.

محمد بن يحيى بن حبان المازني من مازن بن النجار، سامة بن عمرو المازني.
من رَهط مازن بن الغضوية.

قارظ بن شبيعة الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مائة، عمران بن أبي أنس
الليثي من بني عامر بن الليث، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من المتمين
إلى شَدَاد بن الهاد الليثي.

اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أسد بن خزيمة، أبو الأسود
محمد بن عبد الرحمن الأسدي من بني أسد بن عبد العزى بن قُصَي.

عبد الله بن حكيم بن عبد الرحمن المخزومي من بني مخزوم بن عمرو، عبد الرحمن
ابن الحارث المخزومي من بني مخزوم بن المغيرة.

أبو وجرة يزيد بن عبيد السعدي من سعد بن بكر بن هوازن، يحيى بن المغيرة بن
عبد الله السعدي من سعد تميم، ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي.
عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي من أسلم نخاعة، عطاء بن أبي مروان الأسلمي
من أسلم بن جُمَح.

الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحسنين عُرفوا بقبائل أخوانهم،
وأكثرهم من مميم العرب صلبية فقلبت عليهم قبائل الأخوال.

مثال هذا الجنس عيسى بن حفص الأنصاري هكنا يقول^(١) القمني وغيره، وهو عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب؛ كانت أمه ميمونة بنت داود الخزرجية فربما يعرف بقبيلة أخواله .

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب؛ كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصاري فُعرف بقبيلة أخواله .

يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة الخزومي جدّه أبو قتادة الحارث بن ربي من كبار الأنصار، ظب عليه قبيلة أخواله فإن أمه حديدة بنت فضيلة الخزومية .
وشيوخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلي عُرف بقبيلة سليم وهو أزدي صليّة^(٢) .

حدثنا علي بن عيسى الحيرى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القبانى قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية الأزدي بالبصرة وهو حدثنا السلي .
وحدثنا أبو عبد الله بن الأنعم قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا أحمد ابن يوسف الأزدي يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكي بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزدي وكانت أمي سليّة ؛ وسألت الشيخ الصالح أبا عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السلي عن السبب فيه فقال كانت امرأته أزدية فُعرف بذلك^(٣) .

ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث
هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المتقدمين من الصحابة وإلى عصرنا هذا، فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك .

(١) ش : « بقره » . (٢) بالأصل : « سلب » كما .

(٣) ح ، ش : « تترّف » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سلمان^(١) قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا أنسابكم يوصلوا أرحامكم .

حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن معاوية بن غزيرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت : لا تعجل وأنت أبا بكر الصديق رضي الله عنه فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخص^(٢) لك نسبي .

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن جندب عن سعيد بن المسيب عن سعد أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير هذا فعليه لعنة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدياس بمكة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق الكاتب قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد ابن فليح عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة قال جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونحن عنده بالعقيق فساله عن سامة بن لوى فقال سعيد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : يا رسول الله ، سامة من أم تميم منه ؟ فقال : بل هو مننا ، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة ؟ قال ابن اسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة :

(١) خ ، ش : « سليمان » . (٢) في خ وأيضاً يهاتم الأصل : « يخلص » .

أبلغا عامرا وسعدا رسولا • أن نفسي إليكما مشتاقه
 إن يكن في عُمان داري فإني • ماجد ماخرجت من غير فاقه^(١)
 رب كأس هرقت يا ابن لوى • حذر الموت لم يكن مهراقه^(٢)
 لا أرى مثل سامة بن لوى • يوم حلوا به قيسل النفاقه^(٣)

قال أبو عبد الله : هذا النوع من هذا العلم قد حثَّ الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه^(٤) وأشار إلى أجل الصحابة في معرفته ، وسئل صلى الله عليه وسلم عنه فتكلم فيه . وهو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستمع^(٥) الله على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي ثم الدلالة على جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه والإشارة إلى الجذ الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضي بعسقلان قال حدثنا صالح بن علي النوفلي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من كندة يزعمون أنه منهم فقال إنما كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما إليهم ليأمتنا بذلك وأنا لا ننفي من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة ، قال : وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وما اتفق الناس فوقيتين إلا جعلني الله في خير

(١) ش : « فاقه » . (٢) ش : « أن يكن » . (٣) خ ، ش : « فاقه » .
 (٤) خ ، ش : « قال » و ظ : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « قبله » .
 (٦) ش : « بآله » .

منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى
أبي وأمي وأنا خيركم نسباً وخيركم أبا صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبد الله : قد انقلب المصطفى صلى الله عليه وسلم وخطاب الناس
بنسبه وأقرب أصحابه به نسباً على حزمة والعباس وجعفر رضى الله عنهم . فاما
أبو بكر الصديق رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم
مرة بن كعب [بن لوى] ^(٢) فإنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تميم بن مرة ، وأما عمر بن الخطاب رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند جدهم كعب بن لوى فإنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
ابن رباح بن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب ، وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه
فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد مناف فإنه عثمان بن عفان
ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأما علي بن أبي طالب
رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد المطلب فإنه
علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله : ^(٣) أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما يخفى على
أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم من النسب ؛ فإن طلحة والزبير
قريبهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور . فثم ربيعة وعبد الله
وعبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن أبي لهب وأبو لهب
اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ؛ فهؤلاء كلهم صحابيون من بنى أعمام المصطفى
صلى الله عليه وسلم . وأما سعيد بن العاص الأكبر فإنه يجمعه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد مناف فإنه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

(٢) زيادة في ش .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٢) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

وكذلك ابناه خالد وعمرو صحبايان، والسائب بن العوام أخو الزبير يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قُصَيَّ بن كلاب وهو السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيَّ، وحكيم بن حزام يليق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدِّهم قُصَيَّ فإنه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيَّ .

قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرتهم مثالا في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة لم نذكرهم من الصعابة رضى الله عنهم أجمعين ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين بعد الأشراف من العلوية وأولاد العشرة من الصعابة : جبسير بن الحويرث بن نفيذ بن بجير بن عدى بن قُصَيَّ بن كلاب .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .

عبد الله بن محمد بن حنظل بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن المكنندر بن عبد الله بن الهُدَيْرِ بن عبد العزى بن هاشم بن الحرث ابن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة ^(١) .

سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أُحَيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس ^(٢) .

عبد الله بن هاشم بن كُرَيْز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنظل رسول الله صلى الله عليه وسلم [بنجر ^(٣)] في حجة الوداع وهو ابن ثلاث سنين وهو الذي فتح نيسابور .

• (١) بالأمل : « سعيد » .

• (٢) بالأمس : « أبي العاص » .

• (٣) الزيادة من خ ر ش .

عبد الله بن مدي بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .
عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عُبيد بن عُوَيْج
بن عدى بن كعب بن مرة .

سيد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .
عمرو ويحيى وعنسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أُحَيحة بن العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد الله بن قيس بن مخزومة بن عبد المطلب بن عبد مناف وأخوه محمد بن قيس .
مُعَاذ وعُثْمَان ابنا حَبَد الرحمن بن عُثْمَان بن عبيد الله بن عُثْمَان بن عمرو بن عامر
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس [بن محدود]^(٢)
ابن نصر بن مالك بن حِصَل بن عامر بن لوى بن غالب يلقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند لوى .

عُثْمَان بن إِسْمَاق بن عبد الله بن أبي نحرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن
حبيب بن خزيمه بن مالك بن حِصَل بن عامر بن لوى .

عُثْمَان بن عبد الله بن سُرَاقَة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله
ابن قُرَظ بن رِزَاح بن عدى بن كعب بن مرة .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن مخزوم بن عامر بن كعب بن سعد بن
تيم بن مرة .

(١) بالأصل : « أبي العاص » . (٢) زيادة في ظ ، خ وش .

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى ابن قصى .

ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من أتباع التابعين وفيهم جماعة من أئمة المسلمين :

١ مالک بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن حنبل بن عمرو ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله من ولد تميم بن مرة بن كعب يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله بن مُنْقِد بن النضر بن مازن بن ثعلبة بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدتهم إلياس بن مضر .

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ابن حذافة بن جُمَح يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم كنانة بن مُدْرِكَة .

[قال الحارثي^(١) وفي الطبقة الرابعة جماعة من التتقهاء والمحدثين يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب، منهم :

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف^(٢) .

عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

(١) خ، ش، ص : «مالك» . (٢) فخ، ش وصفتم النسب الى «ابن نزار» .

(٣) زيادة في ظ . (٤) ليس ما بين التبيين في خ، ش وصف .

ذكر روايات تجمع هذا النسب :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن ذفع بن مجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سميعة المزنية البتة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [يا رسول الله^(١)] ، إني طلق امرأتك سميعة البتة ووالله ما أردت إلا واحدة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت إلا واحدة؟ فقال ركانة : والله ما أردت إلا واحدة؛ فردّها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن أمي طاهر المقيي قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني علي بن جعفر ابن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي بن الحسين عن أبيه أن العباس ابن عبد المطلب قال : يا رسول الله ، إنك حرمت علينا صدقات الناس ، فهل تحمل صدقة بعضنا لبعض؟ قال : نعم ، قال حسين : فرأيت مشيخة أهل بيتي يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض بني هاشم ويكرهون ما لم يكن لبني هاشم .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي قال حدثني أبي عمر بن معاوية قال حدثني أبي معاوية

(١) خ ، ش ، صف : « مجرة » والحواب : « مجير » ذكره صاحب التفسير .

(٢) الزيادة عن ش . (٣) ط : « قال الحاكم » .

ابن يحيى قال حدثني معاوية بن اسماعيل قال حدثني أبي قال حدثني طلحة بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله ^(١) : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جده قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة ؛ قال : فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عطاء نخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها بردينا . فجعلت تنظر قتراني أشب وأجمل من صاحبي وترى برد صاحبي أجود وأحسن من بردي ، فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي ؛ فكان معنا ثلاثا ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نفارقهن .

قال أبو عبد الله ^(٢) : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا سفيان بن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شيئا من الأرض طوّقه من سبع أرضين ومن قُتل دون ماله فهو شهيد .

[قال الحاكم ^(٣) : رواة هذا الحديث كلهم من الزهري قرشيون .

(١) ط : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « من آخرهم » موضع :

« كلهم » . (٣) خ ، ش ، صف : « قتلنا » . (٤) الزيادة المحصورة بين

الترتين المرتين من خ و ش . (٥) ش : « من حد الزهري » .

قال أبو عبد الله^(١) : فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لساير أنساب العرب ولولا خشية التطويل لأوردت روايات لساير العيب لكنني آثرت التخفيف .

ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامي المحدثين ، وقد كفانا أبو عبد الله : ابن اسماعيل البخاري رحمه الله هذا النوع فثنى بتصنيفه فيه وبين ونحّص غير أن لم استعجز إخلاء هذا الموضع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العذر^(٢) .
مبين بمشبة الله منه ما يتعدّر وجوده في كتب المتقدمين وأجمله مثالا ليسند على ما ثم أذكره .

حدثنا أحمد بن سمان^(٣) الفقيه ببغداد قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد : حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال حدثنا ابن أبي أنس أن أياه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل رمضان فُتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وبشر الشياطين .

قال أبو عبد الله^(٤) : ابن أبي أنس هذا نافع بن أبي أنس وأبوه أبو أنس .
ابن أبي عامر الخولاني الإصبحي جد مالك بن أنس الإمام ونافع هو أبو سفيان ابن مالك عم مالك بن أنس .

حدثنا أبو علي الحافظ قال حدثنا أبو يحيى زكرياء بن الحارث قال حدثنا محمد ابن الأزهري السجزي قال ثنا خلف بن أيوب قال حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر

(١) ط : « قال الحافظ » . (٢) خ ، ش : « التبايل » .

(٣) ط ، خ ، ش : « سليمان » .

ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى خلف إمام فإتقراءته له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمري قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عبي قال أخبرني الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن الثعالب بن ثابت عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن أبي الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى خلف إمام فإتق قراءة الإمام له قراءة . قال أبو عبد الله ^(١) : عبد الله بن شاذان هو بنفسه أبو الوليد ، ومن تناول بمعرفة الأسامي أورثه مثل هذا الوهم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت
 علي بن عبد الله المديني ^(١٧) يقول عبد الله بن شداد أصله مديني ^(١٨) وكنته أبو الوليد،
 قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع علي يوم النهروان وقد لقي عمر بن الخطاب ومعاذ
 ابن جبل وابن عباس وابن عمر.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا عمران بن موسى قال
حدثنا أبو معمر قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن إبراهيم بن أبي عطاء^(٤)
عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
مات مريضاً مات شهيداً ووقى ثنائاً القبر وفدى رريح عليه مرزقه من الجنة .

قال أبو عبد الله^(ع) : إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي؛ ضمنت
أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت
يحيى بن معين يقول حديث 'من مات مريضاً مات شهيداً' كان ابن جريج يقول
فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى .

(١) خ، ش : «قال» و ظ : «قال للحاكم» . (٢) ش : «ابن المديني» .

(٢) خ، ث : «مثنى» . (٤) ث، ص : ابراهيم من أنى علم .

(٥١) - ٢٠٠ : «قال» و «قال الحاكم» .

قال أبو عبد الله^(١) : فهذا جنس من معرفة الأسامي ربما تعمّر على جماعة من أهل العلم معرفته .

والجنس الثاني منه معرفة أسامي المحدثين منفردة لا توجد في رواية الحديث بالإسم الواحد منها إلا الواحد .

مثال ذلك في الصحابة : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيّب قال حدثني جدّي قال حدثنا ابن أبي مرزوم قال ثنا ابن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسن الأشعري عن أبي ربحانة وإسمه شمعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى عن المشاغبة .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث غريب الإسناد والمتن وليس في رواية الحديث شمعون غير أبي ربحانة .

أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأته عليه من أصل كتابه قال حدثنا محمد ابن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عمرو قال ثنا شعيب بن عبد الله بن زُرَيْب^(٣) عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين .

قال أبو عبد الله^(٤) : هذا زُرَيْب بن بعلبة وليس في رواية الحديث متسمى بهذا الإسم [غيره]^(٥) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال العيسى عن شيرين^(٦) شكل عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت طمّني : شيئا أقوله وأدعوه ، قال : قل رب أعوذ بك من شرّ سمعي وشرّ بصري وشرّ لساني وشرّ قلبي وشرّ مني^(٧) .

(١) خ ، ش ، « قال » ، ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، خ : « زُرَيْب بن طلبة »
 وش ، صف : « زُرَيْب » . (٣) ش : « زُرَيْب » . (٤) ظ : « سمى » ، وخ ، ش : « شتم » . (٥) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف . (٦) ش ، صف : « شير » ، وخ : « شير » . (٧) في الأصول « منى » والصواب « منى » كما ضبطنا
 راجع الترمذي كتاب الدعوات .

قال أبو عبد الله^(١): هذا شكّل بن حُميد له محبة وليس في رواية الحديث شكل غيره .
 أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح
 قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدثنا مسلمة بن علقمة عن داؤد بن أبي هند
 عن شهر بن حوشب عن الزُّرَّيْقَان عن الثَّوَّاس بن سميان قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : الحرب خدعة .

قال أبو عبد الله^(١) : وليس في رواية الحديث ثَوَّاس غير هذا الواحد وهو من
 أكابر الصحابة .

[قال الحسن^(٢)] : وفي التابعين من هذا الجنس جماعة .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا مُحَمَّد بن عَوْف الطائي قال
 حدثنا حبيد الله بن مِهْشَم قال ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زَرِّ بن جُبَيْش
 قال سمعت علياً يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه لا يُحِبُّكَ إلا مؤمن ولا يُبْغِضُكَ إلا منافق .

قال أبو عبد الله^(١) : لا أعلم في رواية الحديث زَرّاً غير ابن جُبَيْش الأَسَدِي وهذا
 الحديث مخرج في الصحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عَفَّان العامري
 قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعروف بن سويد قال قال عبد الله إمّ في طلب
 الرجل إلى أخيه الحاجة فتنة إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى وإن منعه ذم غير
 الذي منعه .

قال أبو عبد الله^(١) : لا أعلم في رواية الحديث معروفاً غير ابن سويد وهو من كبار
 التابعين مخرج حديثه في الصحيح .

أخبرنا أحمد بن عثمان البراز ببغداد قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا زيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن حُضَيْن بن المنذر بن وائلة قال صلى الوليد بن عُقبة بالناس أربعا وهو سكران ، فذكر الحديث فقال على ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وضرب أبو بكر أربعين وضرب عمر صدرا من خلافته أربعين ثم أتمها عثمان ثمانين وكل سنة .

قال أبو عبد الله^(١) : ليس في رواية الحديث حُضَيْن بالضاد غير أبي ساسان هذا وهو تابعي جليل ورد مع عبد الله بن عامر نيسابور ومرو .

[قال الحاكم^(٢) : وفي أتباع التابعين منهم جماعة وهذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد بن مزريد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول أخبرني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثني عقبة بن وسّاح قال حدثني أنس بن مالك قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان استأجأه أبو بكر رضي الله عنه فكان يصغى بالحناء والكتم وقد ذلك حتى أفناها ؛ قال : ثم لفته من بعد فقلت حتى اسودت ، قال^(٣) : لم أذكر سوادا .

قال أبو عبد الله : أبو عبيد اسمه حُيٍّ ولا أعلم في الرواية له سميا .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن عمار الواسطي قال حدثنا عاصم بن يوسف البربوعي قال ثنا سُمَيْر بن الجُمُح عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب من معدن بني سليم أو صدقة جاءت فقال : إنه سيكون معادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ث : « نيسابور » . (٣) الزيادة من ظ .

(٤) ث : « فقال » . (٥) بالأمل : « حوى » وفي خ ، ث ، صف : « حوى »

قال أبو عبد الله: ^(١) «سُيِّرَ وَالْحَسَنُ كَلَامًا مِنَ الْمُقَرَّدَاتِ الَّتِي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَسْمِيَهَا»
 حَدَّثَنَا أَبُو الْبَاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أبا جعفر محمد بن عيسى؟ خَازِ
 قَالَ سَمِعْتُ نَصْرِينَ حَدَّادًا قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ بَدْرٍ عَنْ عُنْطَوَانَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ أَضَعُ بَصْرِي فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 عِنْدَ مَوْضِعِ صَبْرِكَ، يَا أَنَسُ. قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا شَدِيدٌ لَا أَسْتَطِيعُ هَذَا.
 قَالَ تَقَى الْمَكْتُوبَةَ إِذَا .

قال أبو عبد الله : وَهُنْطَوَانَةُ لَا أَعْرِفُ فِي الرَّوَاةِ غَيْرَ هَذَا .

وَفِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الرَّوَاةِ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ . مِثْلُهُ مَا أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ
 الْبَغَوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا هِرَابِيُّ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْخَضْرَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ تَرَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَتَمَنَّوْا النِّسَاءَ حَتَّى تَطْلُغْنَ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، فَقُلْتُ أَمَا أَنَا فَيَسْتَمْنِعُ أَهْلُ
 فَنِ شَاءَ فَلْيَسْرِحْ أَهْلَهُ ، فَانْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : «لَمَنْكَ اللَّهُ» ^(٢) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تَسْمَعُنِي
 وَأَنَا أَقُولُ أَكْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ أَنْ لَا تَتَمَنَّوْا النِّسَاءَ الْمَسَاجِدِ وَتَقُولُ
 «تَمَنَّهُنَّ» ، ثُمَّ بَكَى وَقَامَ مُقَضِّبًا .

قال أبو عبد الله : ^(١) هِرَابِيُّ لَيْسَ فِي رِوَاةِ الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا الْوَاحِدِ .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ
 قَالَ سَمِعْتُ أَشْهَبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَرَاتَيْنِ الَّتِي تَظَاهَرَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

قال أبو عبد الله : أَشْهَبُ فَقِيهُ أَهْلِ مِصْرَ وَلَيْسَ فِي الرَّوَاةِ لَهُ سَمِيٌّ ^(١)

(٢) ظ : « قَالَ الْهَاجِمُ » . (٢) ظ ، ش : « لَمَنْكَ اللَّهُ لَمَنْكَ اللَّهُ لَمَنْكَ اللَّهُ » .

ذكر النوع الحادى والأربعين من معرفة أصول الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ، وقد صنف المحدثون فيه كتباً كثيرة وربما يشدُّ عنهم الشيء بعد الشيء وأنا ذاكر بمشية الله فى هذا الموضوع ما يستفاد .

مثال ذلك فى الصحابة ما حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدَّثنا العباس ابن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الجراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث وكان يكون بمحس؛ قال يحيى بن معين: قد رأيت غلاماً من ولده بها .

أخبرنا^(١) عبد الله بن الحسين القاضى قال حدَّثنا الحارث بن محمد قال حدَّثنا إسماعيل ابن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن الشعبي قال أول من باع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدى وأول مال تُمَسُّ فى الإسلام مال أبي سنان .

أخبرنى أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى يقول : اسم أبي شريح الكهبي ثابت .

قال أبو عبد الله^(٢) : كذا قال دُحيم وقد أجمعوا على خلافه فإنه كعب بن عمرو . سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول تميم الدارى أبو ربيعة؛ قال وسمعت يحيى يقول كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد؛ قال وسمعت يحيى يقول ذو الكلاع^(٣) [يكنى] أبا شريحيل .

أخبرنى محمد بن المؤمل قال حدَّثنا الفضل بن محمد قال حدَّثنا أحمد بن حنبل قال مالك بن قيس المازنى كنيته أبو صرمة .

(٢) ط : « قال الحاكم » .

(١) خ ، ث : « أخيراً » .

(٣) الكلمة عن ط ، خ ، ي ، ر .

أخبرنا أحمد بن سلمان قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون عن
شعبة عن سمالك بن حرب قال سمعت أبا صفوان مالك بن عمير الأسدي قال قدمت
مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى مني سراويل فأرجح لي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت
يحيى بن معين يقول أبو طالب اسمه عبد مناف .

قال أبو عبد الله : وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي وأكثر المتقدمين^(١)
على أن اسمه كنيته فالله أعلم .

[قال الحاكم^(٢) : فقد جعلت هذه الكنى مثالا لكفى الصعابة من الصدر الأول ،
فأما أكابر الصحابة فكلام مشهورة مخزجة في الكتب وهذه كنى جماعة من التابعين
أخرجتها من سماعاني^(٣) .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثني يعقوب
ابن أبي معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن مسعود بن أبي أيوب قال
حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد^(٤) قال دخلت على
أم الدرداء : عندها قيصبة بن ذؤيب فقلت له : يا أبا سعيد .

أخبرنا دطرح بن أحمد السجزي قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال حدثنا سعيد
ابن منصور قال حدثنا عبيد الله بن زياد بن لقيط عن أبيه عن أبي كبشة البراء بن
قيس السكوني .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول كنية هارون بن رباب أبو بكر .

(١) خ ، ش : « سلمان » . (٢) خ ، ش : « المحدثين » .

(٣) زيادة في ظ ، خ وش . (٤) خ ، ش : « سماعاني » .

(٥) خ ، ش ، صف : « عبد الله » .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل بن محمد قال ثنا أحمد بن حنبل قال
أبو لبابة صاحب عائشة إسمه مروان .

سمعت أبا العباس الأموي يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] ^(٢١) يقول
سمعت يحيى بن معين يقول أبو حذيفة الذي روى عن عائشة إسمه سلمة بن صهيب ^(٢٢) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله
ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي حدثه أن
وداعة اليمامي حدثه أنه كان يجنب أبي موسى مالك بن عبادة الغافقي .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا
علي بن المديني قال قلت لأبي عبيدة معمر بن المنذر : من أول من قضى بالبصرة ؟
قال : أبو مريم الحنفي استقضاه أبو موسى الأشعري ؛ قال علي بن المديني وإسمه
إياس بن صبيح .

قال أبو عبد الله : علي بن ربيعة الأسدي صاحب علي كنيته أبو المغيرة .
أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال
حريث بن مالك الأسدي كنية أبو ماوية البصري .
قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبي هريرة أبو ميمونة إسمه
أسامة بن زيد مديني .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] ^(٢٣) يقول سمعت
يحيى ابن معين يقول اسم أبي السليل ضرب بن ثقيف .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال
أبو سالم الجيثاني سفيان بن هاني .

(١) ش: «الفضل» . (٢) زيادة في خ وش . (٣) خ، ش، صف: «سلمة بن
صهيب» وفي التفرغ: سلمة بن صهيب، ويقال «ابن صهيب» . (٤) بالأصل: «مارية» .

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي [بمكة^(١)] قال ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال أخبرني الجراح بن شداد أن أبا صالح سمع بن عبد الرحمن الغفاري أخبره عن عقبة بن عامر الجهني [قال^(٢)] سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث سفيان بن عُيينة عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال لا تحمل له^(٣) إلا من الباب الذي خرجت منه ، من أبو عبد الرحمن هذا ؟ قال : يقولون سليمان بن يسار .

قال أبو عبد الله : وهذه كُنى جماعة من أتباع التابعين أخرجهما من السماع .
حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي [ببغداد^(٤)] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَسَقَطُ أَقْدَمِهِ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ فَارَسٍ أُخْلِفَهُ وَرَأَى .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك قال ثنا سعيد بن أبي مریم قال ثنا أبو التمام عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم عن مجاهد : مَنْ سَلِمَ هَذَا ؟ فقال قد روى عنه ابن جريح وروى عنه عبد الملك بن أبي سليمان ؛ فقال أبو عبيد الله : سليم مولى أُمِّ هَلِي .

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمرو .

(١) زيادة في خ ورش . (٢) زيادة يقتضها سياق العبارة . (٣) خ ؛ ش : «لا يحمل» . (٤) ظ : «قال الحاكم» . (٥) خ ؛ ش : «أخبره» . (٦) زيادة في خ ورش .

حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا أبو زر عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة من النعم أن يقال له ألم نُصَحِّحْ لَكَ جِسْمَكَ ألم نُؤَلِّكْ من الماء البارد ؟

أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا مسدد قال أبو عمرو يونس بن القاسم اليمامي .

أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب محمد بن إبراهيم عن حاتم بن هبيلة .

أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سديدان عبيد بن الطفيل النطفاني عن عطية بن سعد .

أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا خالد بن الجلاج فدهاه مكحول فقال : يا أبا إبراهيم .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول إسماعيل بن كثير المكي كنيته أبو هاشم وأبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا علي بن الحسن الهلالى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدي موسى بن نافع .

حدثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني أبو شريح عن أبي الصباح محمد بن شهر عن أبي علي الهمداني .

قال أبو عبد الله : وهذه الكنى المتفرقة من كنى المحدثين وأكثرها غرائب .
قد جمعني والقاضي أبا بكر محمد بن عمر الجعفي الحافظ ^(١) مدينة السلام في رحلتي الثانية
وذاكرته في مجالس كثيرة وكانت كتبه إلى متواترة إلى أن توفى رحمه الله .

حدثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سالم
الحافظ يقول كنية موزج بن عمرو أبو قيد واسم ذى الرمة غيلان ، محمد بن عمرو
ابن علقمة يكنى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكي يكنى أبا عبيد الله ، طارق بن
شهاب أبو عبد الله ، رافع بن عميرة الطائي يكنى أبا الحسن حدث عنه طارق بن
شهاب وغيره ، الربيع بن خثيم يكنى أبا يزيد ، يسير بن عمرو أبو قيس ، حبة ^(٢) العرفي
أبو قدامة ، الأسود بن هلال الحاربي أبو سلام ، شبت بن ربيعي أبو عبد القدوس ،
عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ، عمير بن سعيد النخعي أبو يحيى ، صيلة بن زفر
أبو العلاء ، عتبة بن فرقد يكنى أبو عبد الله ، إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء ،
يزيد بن شريك أبو إبراهيم ، تميم بن سلمة أبو سلمة يحدث عنه علي بن مدرك ،
سعد بن عبيدة أبو حمزة وهو حنظلة أبي عبد الرحمن السلمي وكان رأى رأى الخوارج ،
ثعيم بن أبي هند أبو هند اسمه الثمان وأبو هند أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبي الجعد ،
أبو شبة عبد الرحمن بن إسحاق يحدث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن يسمى شبة ،
جبلة بن ثعلبة أبو سيرة ، ^(٣) برة بن عبد الرحمن أبو العباس ، عمار بن دينار أبو النصر
ويقال أبو كردوس ، صفوان بن سليم أبو عبد الله ، غيلان بن جامع أبو عبد الله وهو
غيلان بن جامع بن أشعث ، عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم ، أبو تيممة الهجيمي
طريف بن مجالد ، يحيى بن أبي كثير أبو نصر واسم أبي كثير نسيط ، أبو عمر الصنعبي
اسمه نسيط ، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم أبا زياد وحماد أبا إسماعيل ، أسلم
مولى عمر أبو زيد ، علي بن غراب أبو الوليد ، معقل بن مقرن أبو حكيم ، حبيب

(١) خ ، ش ، صف : « المدينة مدينة السلام » . (٢) كذا ذكره صاحب التقريب

وقال : اسم أبيه « جوير » . (٣) خ ، ش ، صف : « دوسرة » .

ابن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى ، سعيد بن يسار أخو سليمان وعطاء وعبد الله وعبد الملك و يسار مولى ميمونة وسعيد بن يسار أبو الحباب وسعيد بن يسار مولى الحسن بن علي وسعيد بن يسار أخو أبي مزرد وسعيد بن يسار أخو الحسن البصري .

قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التي نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكنى بها ثم اختصاص ابن عمه على رضي الله عنه بإباحتها لولده ومن كتابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته .

قال الحاكم : قد صحت الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : ^(٢) تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكنى بكنيتي ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ؛ ولما ولد محمد ابن الحنفية تكناه علي رضي الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن ابن عيسى الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الجبلي قال ثنا عبد العزيز ابن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن نضر الحمداني عن محمد ابن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام لمحلته اسمي وكنيتي فولد له محمد .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرزا قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه أن قال له : يا رسول الله ، أرايت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسميه وأكنيه : أسميه باسمك أكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ؛ قال فولد له محمد بن علي فسماه محمداً وكناه بأبي القاسم .

(١) غ ، ش ، صف : «المصطفى» موضع : «رسول الله» . (٢) غ : «رسول الله» .

(٣) غ ، ش : «ولا تكتنوا» . (٤) ش : «فلا يكنى» . (٥) ش : «بشر» .

أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي قال ثنا جدّي يحيى ابن الحسن قال حدّثنا أحمد بن سلام قال حدّثني جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدي قال ثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه أظنه عن ابن الحنفية قال وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام ، قال فقال لعلي : إنك تُسمّي باسمه وتُكنّي بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجعلا لأحد من أمتي فقال علي : إن الجريء من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلان ، ادع لي فلانا وفلانا ، فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعلي أن يجمعهما وحرمهما على أمتي من بعده .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حميد بن عياش الريلي قال حدّثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدّثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نكّحها أمّ عبد الله .

قال أبو عبد الله ^(٢) : وفي سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة : اكنّي بابنك عبد الله فإن انحالة والده .

ذكر النوع الثاني والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم ، وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشبه عليهم فيه . فأقول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفروق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانجلائهم عنها ووقوع كلّ منهم الى نواحي متفرقة وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حُتم المصطفى صلى الله عليه وسلم على المقام بها .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمار قال ثنا سالم بن نوح العطار قال حدّثنا

(٢) ط : «قال الحاكم» .

(١) خ ، ش : «الحسن» .

الجُريري قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها الله من هو خير منه وليسمعن أقوام بريف وعيش فيأتونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد .

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب ، سعد بن أبي وقاص ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عبد الله بن مسعود ، خباب بن الارت ، سهل بن حنيف ، أبو قتادة بن ربيعي ، سلمان الفارسي ، حذيفة بن اليمان ، عمار بن ياسر ، أبو موسى الأشعري ، أبو مسعود الأنصاري ، البراء بن عازب ، عبد الله بن يزيد الخثعمي ، النعمان بن مقرن وأخوه معقل بن مقرن ، النعمان بن بشير ، المغيرة بن شعبة ، جرير بن عبد الله البجلي ، عدى ابن حاتم الطائي ، عروة بن مضر الطائي ، عبد الله بن أبي أوفى ، أشعث بن قيس ، جابر بن سمرة ، حذيفة بن أسيد الفخاري ، عمرو بن الحمق ، سليمان بن صرد ، وائل بن حجر ، صفوان بن عسال ، أسامة بن شريك ، عامر بن شهر ، عرفة بن شريح ، نافع بن عتبة بن أبي وقاص ، ثعلبة بن الحكم ، عروة البارقي ، جندب بن عبد الله البجلي ، سمرة بن جندب ، قطبة بن مالك ، حبشي بن جنادة ، يعلى بن صرة الثقفي ، عمارة بن روبينة ، طارق بن عبد الله المخاربي ، خزيمة بن ثابت ، بشير ابن الخصاصية ، قيس بن أبي غرزة ، حنظلة الكاتب ، المستورد بن شداد ، أبو الطفيل ، أبو جحيفة ، هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا .

قال أبو عبد الله : قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين وكان أبو الحسن بن عتبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة ، فذهبت إلى مساجد

(١) ط، خ، ش : «أجل» . (٢) ط، خ : «قال الحاكم» وش : «قال الحاكم أبو عبد الله» .

كثيرة منها وهي إذ ذاك عامرة وكأناوى الى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة، ثم دخلنا سنة خمس وأربعين ومسجد ابن عقبة قد خرب فكان أبو القاسم السكوني يأخذ بيدى في الجامع فيدور معى على الأسطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه أسطوانة عبد الله وهذه أسطوانة البراء ، وقد عرفت منها ما عرفت ذلك الشيخ رحمه الله .

ومن نزل مكة من الصحابة : عياش وعبد الله ابنا أبي ربيعة الخزوميان والحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن السائب الخزومي قارئ الصحابة بمكة وعتاب بن أسيد وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وأخوه خالد بن أسيد والحكم بن أبي العاص وعثمان بن طلحة وعقبة بن الحارث وشيبة بن عثمان الجعفي وصفوان بن أمية وأبو مخذومة ومطيع بن الأسود وعبد الله بن مطيع والمهاجر بن قنفذ وسهيل بن عمرو وعمر بن قتادة الليثي وكرز بن علقمة وتميم بن أسد والأسود بن خلف وأبو شريح الكعبي وعبد الله بن حبشي وعبد الله بن صفوان ولقيط بن صبرة وإياس بن عبد المزني .

ومن نزل البصرة من الصحابة : عتبة بن غزوان وعمران بن حصين وأبو برزة الأسلمي ومجن بن الأدرع وعبد الله بن مغفل المزني ومفضل بن يسار وعبد الرحمن ابن سمرة وأبو بكر وأنس بن مالك توفى وهو ابن مائة وسبع سنين وهشام بن عاص وأبو زيد الأنصاري وعمرو بن أخطب وثابت بن زيد ومجاشع بن مسعود وأخوه مجالد وعائذ بن عمرو المزني وقزة بن إياس المزني وعبد الله بن الشخير ومعاوية بن حبيدة وقيصة بن المخارق وعياض بن حماز وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس

(١) خ ، ش : «السكري» . (٢) ش : «عرفت من ذلك ما عرفت» .

(٣) كذا في ش . والتقريب : «اجبي» وبالأصل : «الجنبي» . (٤) كذا في ط ،

خ ، ش : «مجن» وبالأصل : «مجر» قلبه تحريف . (٥) كذا في النسخ كلها ،

والصواب : «حمار» بالراء المهملة كما ذكره صاحب التقريب .

وضمعة بن ثابجة وعثمان والحكم ابنا أبي العاص والأسود بن سريع وسليم بن جابر
الأنصبي وعريضة بن أسعد وأبو العشرة الدارمي وبارية بن قدامة والمضاء بن خالد
وعبد الله بن سرجس وميسرة النجاشي وسلمان بن عامر الضبي وسلمة بن الحقيق .

ومن نزل مصر من الصحابة : عتبة بن عامر الجهنمي وعمرو بن العاص وعبد الله
ابن عمرو وخارجة بن حذافة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ونجدة بن جزة وعبد الله
ابن الحارث بن جزة وأبو بصرة الفخاري وأبو سعد الخير ومعاذ بن أنس الجهنمي
ومعاوية بن حديج وزباد بن الحارث السدثي وسلمة بن مخلد وسريث وأبو فاطمة
الإيادي وأبو جمعة وأبو الشمس البلوي .

ومن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح وبلال بن رباح وعبد
ابن الصامت ومعاذ بن جبل وسعد بن عباد وأبو الدرداء وشريحيل بن حسنة
وخالد بن الوليد وعباس بن غنم والفضل بن العباس بن عبد المطلب مدفون
بالأردن وأبو مالك الأشعري وعوف بن مالك الأنصبي وثوبان وشذاد بن أوس
وفضالة بن عبيد وعمرو بن حنيفة والحارث بن هشام ومعاوية بن أبي سفيان
ووائل بن الأصبغ وبسر بن أبي أرطاة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس
وقبات بن أشيم والعرباض بن سارية وعبد الله بن بسر المازني وعتبة بن عبد السلمي
وعبد الله بن حوالة وكعب بن مرة وكعب بن عياض والمقدام بن معدى كرب
وأبو هند الدارمي وسلمة بن قتيب وقطيف بن الحارث وعطية بن عمرو السعدي
وفروة بن عمرو الجندلي .

ومن نزل الجزيرة من الصحابة : عدى بن حميرة الكندي ووابصة بن معبد
الأسدي والوليد بن عتبة بن أبي معيط .

(١) صف : « الفخر » . (٢) خ، ش : « بسة » . (٣) كذا بالأصل :
« بسر » وفي ط، خ، ش : « بسر » .

ومن نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها : بُريدة بن حُصيب الأسلمي مدفون بمسرو وأبو برزة الأسلمي والحكم بن عمرو الغفاري وعبد الله بن خازم الأسلمي^(١) مدفون بنيسابور برستاق جوين ، قثم بن العباس مدفون بسمرقند .

قال أبو عبد الله^(٢) : فأما مدينة السلام فإني لا أعلم محبباً توفي بها إلا أن جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوها وماتوا بها .

منهم هشام بن عروة بن الزبير ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل بن سالم الأسدي وأبو حنيفة الفقيه وشيبان بن عبد الرحمن النخعي وإبراهيم بن سعد الزهري جماعة هؤلاء في مقبرة الخيزران ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ورد على المهدي وتوفي بها فحضر المهدي دفنه وصلى عليه وأمر بدفنه في مقابر قرش ، وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم استقضاه الرشيد فتوفي بها فصلى عليه الرشيد ودفنه في مقابر قرش ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد توفي ببغداد ودفن في مقبرة باب التبن ، وهشيم بن بشير توفي ببغداد وبها دفن ، وعبسة بن عبد الواحد وأبو إسماعيل المؤدب والفرج بن فضالة ومروان بن شجاع وعبيدة بن حميد وأبو حفص الأبار وعبد بن العوام وعلي بن ثابت وأبو يوسف القاضي وأسد ابن عمرو وعفان بن مسلم الصفار ماتوا عن آخرهم ببغداد ودفنوا بها .

[قال الحاكم^(٣) :] ولم استجز إخلاء هذا الموضع من ذكر مدينة السلام تعصبا لها إذ هي مدينة العلم وموسم العلماء والأفاضل عمرها الله .

فأما ذكر التابعين وأتباعهم على ما ذكرت الصحابة فإنه يكثر لكنني أذكر الجنس الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث أرويا وأذكر مواطن رواها ليكون مثالا لسائر الروايات .

(١) كما بالأصل ، وفي ط ، خ ، ش : «الأسلمي» . (٢) ط : «قال الحاكم» .

(٣) خ ، ش : «عمر» . (٤) زيادة في ط ، خ ، ش . (٥) خ ، ش : «بأسانيد» .

أخبرنا إبراهيم بن عيصمة العدل قال حدثنا أبي قال ثنا عبدان بن عثمان قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

قال أبو عبد الله : جابر بن عبد الله من أهل قبا مدني وأبو الزبير مكي وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة وعبدان مروزيون وشيخنا وأبوه نيسابوريان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن متقذ الخولاني قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش قال حدثني عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين .

قال أبو عبد الله : ابن عمر ونافع مدنيان وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن عياش وإدريس وإبراهيم بن متقذ مصريون .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتري قال حدثنا عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي قال حدثني إبراهيم بن أبي الليث قال حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أذهب عنكم حبيّة الجاهلية ونفرتها بالآباء ، الناس بنو آدم وآدم من تراب ، مؤمن نقي وقاهر شقي ليتيمين أقوام يعضخون رجال إنما هم لحم من لحم جهنم أو يكونوا أهون على الله من جعلان تدفع النتن بأنفها .

قال أبو عبد الله : أبو هريرة مدني وكذلك المقبري وهشام بن سعد والثوري والأشجعي كوفيان وإبراهيم بن أبي الليث بغدادى وعثمان بن سعيد ينجزي وشيخنا نيسابورى .

وقال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أو طان رواه .

(١) غ ، ش : « قال » وط : « قال الحاكم » .

والبخس الثالث من معرفة بلدان المحدثين معرفة قوم من المحدثين تفرَّبوا عن أوطانهم إلى بلاد شامسة فطال مكثهم بها فَنُسِبوا إليها ، وهذا من دقيق هذا العلم .
أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حَدَّثَنَا الفضل بن عبد الله اليشكري قال حَدَّثَنَا مالك بن سليمان قال حَدَّثَنَا عيسى الرازي عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل المزني قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجُرْ وأُنا شهدته حين رَخَّص فيه وقال : اجتنبوا المسكر .

قال أبو عبد الله ^(١) : الربيع بن أنس يصرى من التابعين سكن مرو فنسب إليها وقد ذكره المراءزة في تواريخهم ، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي كوفي تزل الرى ومات بها فنُسب إليها .

حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدین قال حَدَّثَنَا يوسف بن عدى قال حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن أبي إسحاق الشيباني عن عباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت : لو علمت ليلة القدر ما سألت ربِّي فيها إلا العافية حتى أصبح .

قال أبو عبد الله ^(٢) : يوسف بن عدى كوفي وجوایاته كلها عن الكوفيين سكن مصر فغلب عليه الاشتهار بأهلها وليس له عنهم سمعٌ ، ومثاله هذا يكثر وبالقليل منه يستدل على كثيره من رُزق الفهم .

ذكر النوع الثالث والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى وأولاد الموالى من رواية الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم ، فقد قدّمنا ذكر القبائل وهذا ضد ذلك النوع .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » .

وأقول ما يلزمنا الابتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنهم شقران كان حبشيا لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان ممن شهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وألقي في قبره قطيفة والحديث به مشهور .
ومنهم ثوبان وكان من سبي الأيمن فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حديث كثير .

ومنهم رُويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من سبي خيبر .
ومنهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه فقيل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (أدعهم لآبائهم) ؛ وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له أسامة بن زيد وآلسته .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال حدثنا جدِّي قال ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :
وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آتسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو كبشة ويقال اسمه سليم .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرا أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه إبراهيم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأبو مويبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ش : « رسول الله » . (٢) خ ، ش ، صف : « حين التمر » . (٣) بالأصل : « الحفاني » كذا بالقال وفي ظ ، خ ، صف : « الحزامي » وهو الصواب ، ذكره صاحب التفریب .
(٤) في ش ، صف : « أخبرنا إسماعيل بن محمد الشمراني قال حدثني جدِّي قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن فليح عن موسى عن ابن شهاب » الخ .

عليه وسلم ، وضجرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعقب ، وسلمان^(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بإسناده اسلام سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه فأسلم فاتباعه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه .

وسفينة : أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك قال ثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال : ركبنا البحر في سفينة فتكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في جزيرة فيها أسد فلم يرعني ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام .

ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث .

ومن يُعتون في الموالى من التابعين وأئمة المسلمين :

أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروني قال ثنا محمد بن أحمد بن مطهر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف بن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد الموقري قال سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي : من أين قدمت ، يا زهري ؟ قلت : من مكة . قال : فمن خلفت يسود أهلها ؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية لينبئ أن يسودوا ، فمن يسود أهل اليمن ؟ قال قلت : طائوس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بم سادهم به

عطاء . قال : إنه لبنى ، فمن يسود أهل مصر؟ قال قلت : يزيد بن أبي حبيب .
قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : فمن يسود أهل
الشام ؟ قال قلت : مكحول . قال فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من
الموالى عبد نوبٍ أعتقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قال
قلت : ميمون بن مهران . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من
الموالى . قال فمن يسود أهل خراسان ؟ قال قلت الضحاك بن مزاحم . قال : فمن
العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت :
الحسن بن أبي الحسن . قال فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى .
قال ويلك ، فمن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم النخعي . قال : فمن
العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من العرب . قال : ويلك يازهرى ، ترجعت
عنى والله ليسودن الموالى على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها ! قال
قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس
ابن مصعب قال وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام
عصره : عبد الله بن المبارك وبارك عبد ، وإبراهيم بن ميمون الصائغ وميمون عبد ،
والحسين بن واقد وواقد عبد ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري وميمون عبد .

رُفيع أبو العالية الراعى كان عبدا لأمراة من بنى رباح فأعتقته وهو من كبار
التابعين .

سيرين مولى لبنى التجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن عمر بن الخطاب
وكنية سيرين أبو عمرة .

أرطبان كان عبدا لعبد الله بن ذرة المزني وهو جده عبد الله بن عون .

يسار هو أبو الحسن البصرى كان عبداً للربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك فاعتقه .

أم الحسن خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
توبة بن كيسان العنبري وكيسان مولى أيوب بن أزهري العنبري .
مالك بن دينار ودينار مولى لامرأة من بني سامة بن لوى .
عبد العزيز بن صهيب كان يقال له عبد العزيز العبد من موالى أنس بن مالك .
أيوب بن كيسان السخيتاني وكيسان مولى العترة .
حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة الطلحات وطلحة ثوراعى .

شميب بن الحبحاب والحبحاب مولى لبنى واقد .
نافع مولى عبد الله بن عمر من سبي نيسابور .
عبد الرحمن بن هرم من الأضرع وهرم من عبد .
أبو حنيفة مولى عبد الرحمن بن أزهري ويقال أنه مولى عبد الرحمن بن عوف .
أبو سعيد كيسان المقبري مولى لبنى ليث بن بكر .
أنفع مولى أبي أيوب ، كاتبه أبو أيوب الأنصاري على أربعين ألف درهم ثم ندم على كاتبته فرده إلى خدمته ثم أعتقه .

سليان وعطاء وعبد الملك بنو يسار وهم من فقهاء التابعين وأبوهم يسار مولى ميمونة وليسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية .
أبو مروة مولى عقيل بن أبي طالب من كبار التابعين .
صالح بن نهان ونهان مولى التؤمة بنت أمية بن خلف القرظي .
عمرو بن دينار ، دينار مولى باذان الجمحي .

الجنس الثالث من معرفة الموالى أن يميز الحديث معرفة من الروايات وهذا مثاله :

حدثنا بكر بن محمد الصبري بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا بحر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كنيذ السقاء وكثير جد .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدثني أبو عقيل أنه سمع أبا حازم ومحمد بن المنكدر يحدثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : يا رسول الله ، إنى قد كبرت وقملت فأخبرني بعمل أعمله وأنا جالسة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولى « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة فوالله ما سبقتها من حسنة وما تركت بعدها من سيئة ، وقولى « الله أكبر » مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف بدنة مجللة متقبلة ، وقولى « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله ، وقولى « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم عربيون غير أبي حازم فإنه سامية ابن دينار ودينار عبد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله التحوي ببغداد قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو محمد الحناني قال بلغني أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن نوفل فأتته فسأته عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب

هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم » .

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نجيع الحناني ونجيع عبد وراشد عزيز الحديث .

قال الحاكم ^(١) : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه محدث ليعلم المتبحر في هذا العلم الموالى من رواته والله الموفق بئنه .

ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت وفاتهم .
وقد اختلفت الروايات في سن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا أنه ولد عام الفيل وأنه بُعث وهو ابن أربعين سنة وأنه أقام بالمدينة عشرا ، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرا وقالوا اثني عشرة وقالوا ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكتة الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم .

فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة في أكثر الأقاليل وقيل خمس وخمسين سنة وقيل خمس وستين سنة ولم يختلفوا في وقت وفاته أنه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه صبورا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة .

(١) كذا في ظهري ، وبالأصل : " قال أبو عبد الله " . (٢) في خ ، ش مصدر الجارة : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش : « ومات » .

وكذلك قُتل على رضى الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

وقُتل طلحة والزبير جميعا رضى الله عنهما يوم الجمل في جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين ومُسُهما واحد كانا جميعا يوم قتل ابني أربع وستين سنة .

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة .

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار المشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مثالا لسائر الصحابة ليبحث الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم وملج أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول مات طلحة سنة إحدى وستين ومسروق سنة ثنتين وستين وعبيدة سنة ثلاث وسبعين وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين وسويد بن غفلة سنة ثمانين ومحمد ابن الحنفية سنة ثمانين وشریح بن الحارث سنة ثمان وسبعين وكان له يوم مات مائة سنة وثمان سنين وعبد الرحمن بن أبي ليل وأبو البختري الطائي في الجماجم سنة ثلاث وثمانين وعمرو بن حُرَيْث سنة خمس وثمانين وصلى بن الحسين سنة ثنتين وتسعين ومات أنس بن مالك وأبو الشعثاء جابر بن زيد في جمعة سنة ثلاث وتسعين وقُتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين^(١) ومات إبراهيم بن زيد

(١) ش : « سنة خمس وخمسين » والصواب أنه قتل سنة خمس وتسعين .

النخعي سنة ست وتسعين وسالم بن أبي الجعد في زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين وأبو خالد الوالي سنة مائة ومات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة ومجاهد بن جبر سنة ثنتين ومائة والثعبي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة والضحاك بن مزاحم سنة خمس ومائة وطائوس وسالم بن عبد الله سنة ست ومائة وعكرمة سنة أربع ومائة ومحمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة والحسن بن يسار البصري سنة عشر ومائة ومحمد بن سيرين بعده بمائة يوم ومات طلحة بن مُصَرِّف سنة ثني عشرة ومائة وقتادة ونافع سنة سبع عشرة ومائة ومحمد بن علي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة والحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة وعمر بن مُرَّة سنة ست عشرة ومائة وأبو محضرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة ومائة وقيس بن مسلم سنة عشرين ومائة وأبو قيس الأودي وحماد بن أبي سليمان وواصل ابن حبان الأحدب سنة عشرين ومائة ومات سلمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة وزيد بن الحارث الياشي سنة ثنتين وعشرين ومائة وأبو إسحاق السبعي وجابر بن يزيد الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة وعبد الله بن شبرمة سنة أربع وأربعين ومائة وهشام بن عروة وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة والأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد وزكرياء بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة وأبو جناب الكلبي سنة خمسين ومائة وأبو حنيفة سنة خمسين ومائة ووليد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن صالح بن حنّ سنة أربع وخمسين ومائة ومِسْعَر بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة وعمر بن دُرّ سنة ست وخمسين ومائة وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح بن حنّ سنة سبع وستين ومائة وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة ومات

الزهرى سنة أربع وعشرين ومائة وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة؛ إلى هنا عن أبي إسحاق عن أبي نعيم .

ذكر طبقة بعد هؤلاء : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثني أبي قال مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة ومات شيان النحوي سنة أربع وستين ومائة ومات سعيد بن عبد العزيز العمشقي سنة أربع وستين ومائة ومات داؤد الطائي سنة خمس وستين ومائة ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة ومات الحسن بن صالح سنة سبع وستين ومائة ومات عيثر وإبراهيم بن حميد وقيس بن الربيع سنة ثمان وستين ومائة ومات جعفر الأحمر وأبو شبة سنة سبع وستين ومائة ومات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة ومات حبان بن علي ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة ومات سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بكر بن مضر سنة خمس وسبعين ومائة ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة ومات ثوريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات عبد الواحد بن زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان ومات عبد الوارث بن سعيد ومفضل بن يونس وإبراهيم بن حميد الرواسي سنة ثمان وسبعين ومائة ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وخالد بن عبد الله سنة تسع وسبعين ومائة ومات عباد بن عباد المهلبى وعلى بن هاشم بن البريد وسلمة الأحمر وسعيد بن خثيم سنة ثمانين ومائة؛ إلى هنا عن الأحمسي .

ذكر وفاة طبقة من المحدّثين بعد هؤلاء :

أخبرنا دطاح بن أحمد السنجرى [يُقَدَّاد^(١)] قال حدثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثني محمد بن يحيى بن فياض قال مات يزيد بن زريع سنة إحدى وثمانين [ومائة^(٢)] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى سنة تسع وثمانين ومائة وفيها مات ابن طيبة

(١) زيادة في خورش . (٢) هذه الزيادة ساقطة عن الأصل .

ومات يحيى وعبد الرحمن وابن عُبَيْدَةَ سنة ثمان وتسعين ومائة ومات عمر بن يونس بالجماعة منصرفه من الحج وكان حج سنة ست ومائتين^(١) وفيها حج وهب بن جرير ومات منصرفه من الحج بالمنجاشانية وحمل إلى البصرة ومات أبو عاصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين وولد في شوال سنة ثمان عشرة ومائة .

ذكر طبقة من المحدثين بعدهم^(٢) :

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال سمعت محمد بن عمير الرازي يقول مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة ومات أحمد بن عبد الله بن يونس في هذه السنة وفيها مات أبو الوليد الطيالسي وتوفي بشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافى سنة سبع وعشرين ومائتين ومات أبو نصر التمار سنة ثمان وعشرين ومائتين ومات علي بن الجعد ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومؤمل بن الفضل الحزاني سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات هارون بن معروف البغدادي وعاصم بن علي بن عاصم بن صُيب الواسطي وأبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي اللغوي وأحمد بن نصر الخزازي الشهيد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعد هؤلاء :

أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال ثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فضيل البغدادي بحلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال مات الحكم ابن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات إبراهيم بن محمد بن عرعرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات مُحَرِّز بن عون سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات

(١) كذا في خ، ش وصف، وبالأصل : «مائتين» ظله يحذف من : «مائتين» .

(٢) خ، ش : « بعد هؤلاء » .

عمرو الناقد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات عبد الله بن عون الخزاز سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومات القواريري سنة خمس وثلاثين ومائتين ومات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس وثلاثين ومائتين ومات إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين ومائتين ومات يحيى بن أيوب المقابري سنة أربع وثلاثين ومائتين ومات محمد بن إسماعيل المسيبي سنة ست وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعدهم :

أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السيمالك عن أبيه بعد أن أخرج إلى كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده : توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري سنة إحدى وسبعين ومائتين ومات حنبل بن إسماعيل سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات الحسن بن مكرم سنة أربع وسبعين ومائتين ومات إبراهيم بن الوليد الجشاش^(١) سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات أحمد بن عبد الجبار الطرادى سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات محمد بن عبيد الله المنادى سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات علي بن عبد الحميد الواسطي سنة أربع وسبعين ومائتين ومات عبد الكريم الديرعاقولى سنة ثمان وسبعين ومائتين ومات غلام الخليل سنة خمس وسبعين ومائتين ومات عبد الله ابن أبي الدنيا سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات الحارث بن [أبي] أسامة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي المبرد النحوى سنة خمس وثمانين ومائتين ومات جعفر الطيالسي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات إسماعيل الحربى سنة أربع وثمانين ومائتين ومات إبراهيم الحربى سنة خمس وثمانين ومائتين ومات محمد بن يونس الكندي سنة ست وثمانين ومائتين ومات ثعلب النحوى سنة إحدى وتسعين

(١) في خ ، ث وصف . « الجشاش » هو غلط والصواب ما في الأصل ذكره التتبع في المتن .

(٢) خ ، ث ، صف : « أربع وسبعين » . (٣) الزيادة عن ط ، خ و ث .

(٤) خ ، ث : « مات » .

ومائتين ومات بشر بن موسى سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين ومات أحمد بن يحيى الخولاني سنة ست وتسعين ومائتين . ومات موسى بن إصحاق القاضي سنة سبع وتسعين ومائتين .

سمعت خلف بن محمد البخاري يقول : مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين ومائتين ومات صالح بن محمد البغدادي الحافظ يزارا في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومات نصر بن أحمد الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين . أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو قال توفيَّ عبد الله^(١) بن أبي دارة سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي عبد الله بن جعفر بن خافان سنة ست وتسعين ومائتين وتوفيَّ أبو عبد الله أحمد بن عمر الذهلي سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفيَّ أبو عبد الرحمن الوهكاني سنة سبع وتسعين ومائتين وتوفيَّ أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين ومائتين وتوفيَّ أبو علي بن شُبَيْوَةَ في هذه السنة وتوفيَّ أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود في مُجَادَى الأولى سنة ثمان وتسعين ومائتين وفيها توفيَّ حمك بن عصام؛ هؤلاء شيوخ المأموني .

ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان بعد هؤلاء :

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرنجبي ببغداد يقول : مات إصحاق بن أبي حسان الأنطاطي سنة اثنتين وثلاثمائة ومات إبراهيم بن شريك سنة اثنتين وثلاثمائة ومات أبو عيسى بن العراد سنة اثنتين وثلاثمائة وفيها مات أبو العباس البرقي ومات ابن ناجية سنة إحدى وثلاثمائة ومات محمد بن السري القنطري وأحمد بن الحسين الحذاء وأبو علي الخرق سنة تسع وتسعين ومائتين

(١) ش ، صف : « أبو عبد الله » . (٢) خ ، ش ، صف : « علي » .

(٣) خ ، ش ، صف : « ست » . (٤) ش ، صف : « تسع » .

(٥) خ ، ش : « الهجى » وصف : « الأصبى » كذا .

ومات أبو عمر القتات وابن دُلان وعلي بن طيفور النسوي والفضل بن صالح الهاشمي والحسين بن عمر بن أبي الأحوص وأحمد بن يعقوب بن أبي العرق المقرئ سنة ثلاثمائة وومات عبد الله بن عيسى الفسطاطي وأحمد بن محمد بن إجلد الوشاء وجعفر بن محمد الفريابي وأبو معشر الدارمي وأحمد بن سالم الإدي سنة إحدى وثلاثمائة وومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مقلس الجاني وعبد الله بن الصقر ابن نصر السكري سنة اثنتين وثلاثمائة وومات جدي محمد بن الحسين القنيطي الحافظ وأبو العباس أحمد بن موسى الشطوي سنة أربع وثلاثمائة وومات أبو بكر ابن أبي داود السجستاني سنة ست عشرة وثلاثمائة .

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العدل يقول: توفي أبو صالح الحسين بن الفرج المروزي وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي سنة ثلاث وثلاثمائة وتوفي أحمد بن تميم المروزي سنة ثلاثمائة وتوفي أبو رجاء محمد بن حمدويه السبيعي سنة ست وثلاثمائة وتوفي أبو عبد الله بن محمود السعدي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم التاجر كلهم شيوخ ابن الجراح .

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي يجازا يقول مات أبو النضر الخلقاني سنة أربع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن الخضر سنة خمس عشرة وثلاث مائة ، مات أبو الحسين بن حمك سنة ست عشرة وثلاث مائة ، توفي أبو النضر بن فوران الزاهد سنة ست عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو عمرو بن محفوظ ، مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة وثلاث مائة ، مات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو عبد الله محمد بن سعيد للبوري سنة ثمان عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو علي الأعرج ، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحبيبي سنة تسع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن الحارث

ابن محمد بن عبد الكريم والحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة وثلاث مائة وفيها مات عبد الله بن عمران الفقيه ومات أبو الوفاء داؤد بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين وثلاث مائة .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت طرقاً من هذا النوع يمز وجودها وفيه إن شاء الله كفاية وتركت مشايخ بلدى فلانه مخرج في تاريخ التيسابوريين .

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الألقاب للمحدثين فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها ثم منهم ، جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها ، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البطي يجمع يديه ويقول مسلم ولا يقول البطي ، وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن علي يقول موسى بن رباح فينسبه إلى الجد فلانه كان يقول لا أجعل في حل من قال لي علي . فأقول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا أبو بكر بن [أبي] أويس قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبي الزبير ابن العوام كان يرتجز ويقول :

مبارك من ولد الصديق * أزهر من آل أبي عتيق *

الشد كالألله ريق *

قال أبو عبد الله^(٥) : قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم قيل له ، فقالوا إنه لعنة وجهه وقال آخرون إنه عتيق الله وذكره بشرحه يطول في هذا الموضع .

(١) ط ، خ ، ش «قال الحاكم» . (٢) بالأسل : «رباح» والصواب «رباح» كافي خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش : «عبد» . (٤) الزيادة عن ط ، خ ، ش . (٥) ط : «قال الحاكم» .

[وقال^(١)] : وقد لُقِّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي تراب .
أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل بن محمد
الشعرائي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم
عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا
سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا ؛ قال : فأبى سهل . فقال له : أما إذا أبيت
فقل ' لعن الله أبا تراب ' . فقال سهل : ما كان لعل اسم أحب إليه من أبي تراب
وإن كان ليفرح إذا دُعي به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سُمِّي أبا تراب . قال :
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال لها : أين
ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء ففاضبني فخرج ولم يقل عندى . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : أنظر أين هو ، فجاء فقال : يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، هو في المسجد رافد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مضطجع قد سقط رداءه من شقه فاصابه تراب ، فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسحه عنه ويقول : قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب .

قال أبو عبد الله^(٢) : وفي الصحابة جماعة يُعرفون باللقاب يطول ذكرهم . فمنهم
ذو البدين وذو الشمالين وذو الغرة وذو الأصابع وغيرهم وهذه كلها ألقاب ولهاؤلاء
الصحابة أسامي معروفة عند أهل العلم . ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من
أئمة المسابيين جماعة ذو ألقاب يُعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول : كان يزيد بن مطرف^(٣) يُسرح لحيته فخرج منها عقرب
فلُقِّب بالزُّشك .

(١) زيادة في ش : (٢) خ ، ش : « كلام » . (٣) ظ ، خ ، ش :
« قال الحاكم » . (٤) كذا في الأصول وفي التقريب يزيد بن أبي يزيد الضبي يعرف بالزُّشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزّال يقول : كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بمريّع ولقب عبيد بن حاتم بالجلج^(١) ولقب صالح بن محمد بجزرة ولقب الحسين بن إبراهيم بـ «مخصة» ولقب محمد بن صالح بكليجة ولقب علي بن عبد الصمد بـ «ملان» ما غمّه، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشي قال حدثنا بكر بن كثوم السلمي قال أبو قلابة وهو جدّي أبو أمي قال قدم علينا ابن جريح البصرة قال فاجتمع الناس عليه قال فحدثت عن الحسن البصري بمحدث فأنكره الناس عليه فقال : ما تكونون عليّ؟ فقد لُزمت عطاء عشرين سنة ، ربما حدثني عنه الرجل بالشيء الذي لم أسمعه منه . قال وقال ابن عائشة : إنما لقب غندراً ابن جريح من ذلك اليوم الذي كان يكثر الشغب عليه فقال : أسكت يا غندر، وأهل الحجاز يُسمون الشغب غندر .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول سمعت الحسين بن فهم يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي ومثله^(٢) : لم تبت بمشككاته ؟ فقال : والله ما لقبني بهذا اللقب إلا الكندي الفضل بن دكين وفيك أني كنت دخلت عليه يوماً الحمام ثم خرجت فتبخرت وحضرت مجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أعيذك بالله ما أنت إلا مشككاته ، قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول كنت ألعب مع الصبيان في الطين وقد تطيبت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مرّ بنا أبو تميم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة فتناولني فقال : يا مُطَيّن ،

(١) ش ، صف : « بالجل » . (٢) وكان اسمه محمد بن جعفر ولقب غندراً عبد الملك

ابن عبد العزيز بن جريح راجع تذكرة الحفاظ . (٣) خ ، ش : « وقيل له » .

(٤) خ ، ش ، صف : « الكديمي » .

يا مُطِين، قد آنَّ أن تحضر المجلس لسماح الحديث . فلما حُملت إليه بعد ذلك بأيام
فإذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكَر يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت
محمد بن جرير يقول إنما لقب محمد بن سليمان المصيصي بلُوَيْنَ لأنه كان يبيع الدواب
ببغداد فيقول : هذا الفرس له لُوَيْن، هذا الفرس له قُديد؛ فلقب بلُوَيْن .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه يجازا يقول سمعت أبا علي صالح بن
محمد البغدادي يقول وسئل : لم لقيت بجزرة؟ فقال : قدم عمرو بن زرارة الحديثي
بغداد فاجتمع عليه خلق عظيم، فلما كان عند الفراغ من المجلس سُلْتُ : من أين
سمعت؟ فقلت : من حديث الجزرة؛ فبقيت على .

سمعت خلف بن محمد الكرايبي يجازا يقول سمعت أبا هارون سهل بن
شاذويه يقول : إنما لقب عيسى بن موسى التيمي بالفتنبار لجمرة وجنتيه .

سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد
الدامغانى يقول كنا في مجلس إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الحمداني وكان يلقب
بسيفنة، فتقدم إليه بعض الثرياء يسئله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال :
إن حدثتني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك ؛ فقال له إبراهيم : كيف تهجونى ؟
قال أقول :

قائل مالك في رأسه * فقلت ذا من فعل سيفته

قال : فبسم إبراهيم وأجابه في تلك الأحاديث . قال ابن نومرد : وإنما
لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنة لكثرة كتابته الحديث وسيفنة طائر بمصر لا يقع
على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يبقى منها شيئاً وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى
حدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه .^(١)

(١) خ، ث، صف : «جميع ما عده» .

سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول سمعت أبي يحدث عن آبائه أن أبا جعفر المنصور كان يرسل في طلب العلم قبل الخلافة ، فبينما هو يدخل منزلاً من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال : زن درهمين قبل أن تدخل . قال : خلّ عني فإني رجل من بني هاشم . قال : زن درهمين . قال : خلّ عني فإني [رجل ^(١)] من بني أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : زن درهمين . قال : خلّ عني فإني رجل قارئ لكتاب الله . قال : زن درهمين . قال : خلّ عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض . قال : زن درهمين . قال فلما أعياه أمره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدقّق فيه ، فبقى على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلّد الخلافة وبقى عليه نصار الناس يتخلّونهم فلقبّ بأبي الدوانيق .

سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن أحمد الحافظ ^(٢) يقول : كُنا في مجلس محمد بن رافع في منزله فعوداً تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته أو تبسّم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته ، قال : فوقع ذرق طائر على يدي وقلمى وكأني فضضك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأولاده معنا في المجلس ، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب . فأنهى ذلك الخبر إلى السلطان ، بغاء في الخادم عند السحرومعة حمّال على ظهره بيت سامان فقال : والله ما كنت أملك في الوقت شيئاً أحمله اليك غير هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني قتل : لا أدرى من تبسّم . قتل : أفعل . فلما كان عند النداء وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل ثم بعث السامان بثلثين ديناراً فاستمتت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي فيه فلقبّت بالحصيري وما بعث الحصير ولا باعه أحد من آبائي .

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص رحمه الله قال سمعت رُويم بن محمد بن رُويم بن يزيد يقول : كُنا عند داؤد بن علي الأصهباني

(١) زيادة في خ . (٢) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر » .

(٣) خ ، ش : « ثلاث شامات » كذا .

إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان بعزه فضمه إليه وقال : ما يبكيك ؟ قال : الصبيان يقتلونني . قال : ففعل أي شيء حتى أنهارهم ؟ قال : يقولون لي شيئاً . قال : قل لي ما هو حتى أنهارهم عن الذي يقولون . قال : يقولون لي يا عصفور الشوك ، قال : فضحك داؤد ؛ فقال له ابنه : أنت على أشد من الصبيان ثم تضحك قال فقال داؤد : لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء ، ما أنت يا بني إلا عصفور الشوك !

قال أبو عبد الله ^(١١) : فقد ذكرت في الألقاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيونى فاما الألقاب التي تُعرف بها الرواة فأكثروا أن يمكن ذكرها في هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضى الله عنهم قد ذكروها فافغى ذلك عن ذكرها في هذا الموضع .

ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين [ورواية ^(١٢)] بعضهم عن بعض ، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قلنا ذلك الجلس ، وإنما القرنين إذا تقارب سنهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس :

فالجلس الأول منه الذي سماه بعض مشائخنا المديح وهو أن يروي قرين عن قرينه ثم يروي ذلك القرين عنه فهو المديح .

مثاله في الصحابة نجا حدثاه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة رضى الله عنها

(١) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » . (٢) الزيادة من خ، ش، وصف .

(٣) ش : « المديح » والصواب : « المديح » .

قالت : فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه يدي فوقمت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعته يقول : اللهم إني أعوذ برحمتك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قال أبو عبد الله : وقد روت عائشة عن أبي هريرة وسأله عن حديثه .
أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بريد بن مرو قال حدثنا عبد الله بن روج المدايني قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيار أبي الحكم عن الشعبي عن طلحة أن عائشة قالت لأبي هريرة أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت في هريرة . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث - آخر :

أخبرنا عمر بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان الأهوازي قال ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهري قال حدثني جدِّي أزهري عن سليمان التيمي عن خدش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر .

قال أبو عبد الله : وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر .
أخبرنا محمد بن إسحاق الضبي^(١) قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا عبيد ابن عبيش قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان الآية) ، قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء وتكلفت بالإجابة ، ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

(١) كذا في خ ، ش وصف : « النجى » وبالأصل : « السبى » ويعر تصحيف .

قال أبو عبد الله: ومثال ذلك في التابعين كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنفاني قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمر بن عبد العزيز بن مروان أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة: إنما أتوضأ من أنوار أقط^(١) أكلتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: توضأ مما مست النار.

قال أبو عبد الله: وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهري .
أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجنديسابوري قال ثنا محمد بن عبد الله بن حديد بن عليل بن صبيح الهلالي قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن سالم عن أبيه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء أبو سنان بن محصن فقال: يا رسول الله، أبايعك على ما في نفسك . قال: وما في نفسي؟ قال: أضرب بسيفي بين يديك حتى يظهر لك الله أو أقتل . قال فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان .

قال أبو عبد الله: ومثاله في أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عقبة بن طلحة قال حدثني أبي قال حدثني الأوزاعي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدن بئني فسم الله وكل بيحك وكل مما يليك .

قال أبو عبد الله: وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حبان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن أنس قال

(١) بالأم: «قط» محرقة من: «أقط» .

حدثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

قال أبو عبد الله : ومثاله في اتباع الأتباع كما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني عبد الرزاق قال ثنا عمر بن حوشب قال حدثني إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال كان لم غلام يقال له طهمان أو ذكوان ، قال فاعتق جده نصفه ، قال بخاء العبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يعتق في عتقك ويرق في رِقِّك ؛ قال فكان يخدم سيده حتى مات .

قال أبو عبد الله : وقد حدث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل .

حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المسيب قال ثنا مهدي بن الحارث بن مرقاش قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول كان ابن عمر إذا رأى مصلياً لا يرفع يديه في الصلاة حصبه وأمره أن يرفع يديه .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة الخامسة حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال ثنا سعيد بن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا خال فن شاء منكم فليخرج خاله يعني أبا طلحة زوج أم سليم في الكرم قال هذا .

قال أبو عبد الله : وقد حدث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد بإحاديث . حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستمل قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثني ابني أبو زكرياء قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي قال

حدثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال : لا تكلموهم اذا أقبلوا ولا تسبّوهم اذا أدبروا ، يعني السّعاة .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر محمد بن داود ابن سليمان الزاهد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا يعقوب ابن يوسف الضبي قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن الحسن عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشاء ، فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : وقد روى أبو العباس بن عُقدة عن شيخنا أبي بكر بن داود ، حدثني أبو نذر بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدثنا أبو العباس بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت .

قال أبو عبد الله : ^(١) هذا الذي ذكرته المجلس الأول من الأقران وهو الذي سماه بعض مشايخنا المديح ، فالمجلس الثاني منه غير المديح .

ومثاله كما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصغار قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهاني قال حدثنا عبيد بن أبي عبيدة قال حدثنا المصمري سليمان عن أبيه عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله ابن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم أعف عني فأنك عفو غفور » قال عبد الله ^(٢) ابن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طمّه هؤلاء الكلمات .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « أبو عبد الله بن جعفر » والصواب : « عبد الله بن جعفر » كما ذكرنا .

قال أبو عبد الله : مسمر وسليمان التيمي قرينان إلا أنني لا أحفظ لمسمر عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثا .
قال أبو عبد الله : زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان إلا أنني لا أحفظ زهير عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب ابن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب .
قال أبو عبد الله : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وإن كان أسنداً وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فإنهما في أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لإبراهيم ابن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز وكان من المعمرين قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ربيعة بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر فقال : طبع كافراً .

قال أبو عبد الله : سليمان بن طرخان وربيعة بن مصقلة قرينان ولا أحفظ لربيعة عنه رواية ؛ فقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لمعرفة الأقربان وإنه غير الأكابر على الأصاغر .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « أشد » وهو تحريف .

ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة التشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأسمائهم وألقابهم وصناعاتهم ، وقوم يروى عنهم إمام واحد فيشتهر كلهم وأسمائهم لأنها واحدة وقوم يتفق أسمائهم وأسماء آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة ؛ وهي سبعة أجناس قل ما يقف عليها إلا المتبحر في الصنعة فإنها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيح فيها وأنا بمشيئة الله استقصى في هذا النوع وأدع ذكر الإستهناد بالأسانيد تحزيرا للاختصار .

فالجنس الأول من هذه الأجناس معرفة التشابه من القبائل . فمن ذلك القيسيون والعيشيون والعنسيون والمبسيون . فالقيسيون بطن من تميم وهم رهط قيس بن عاصم المقرئ وكل قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيم مشهور اسمه قيس ولعقب المسمى قيس فيقال له قيسي ؛ والعيشيون بصريون منهم عبد الرحمن ابن المبارك وغيره ؛ والعنسيون شاميون منهم عمير بن هاني وهو تابعي وبلال بن سعد الزاهد وغيره من تابعي أهل الشام ؛ والمبسيون كوفيون منهم عبيد الله بن موسى وغيره .

العوفي والعوفي والعرفي : فالعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة وبشداد وهم ولد عطية بن سعد العوفي ؛ والعوفيون بصريون منهم محمد بن سنان العوفي ؛ زهل بن عبد الله العرفي من أهل عرفت له حديث كثير .

الزبيدي والزبيدي والزبيدي والزبيدي : فالزبيدي رجاء بن ربيعة الزبيدي وابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان ؛ والزبيدي أبو حمة محمد بن

(١) خ ، ش : « منهم » . (٢) ش : « ويقب » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش وصف : « كثير » .

يوسف الزبيدي وغيره من أهل اليمن ؛ والزيدون متمون الى [الإمام]^(١) الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين اتناء نسب أو مذهب ؛ والزبدي موسى بن غيبة الزبدي وغيره ممن ينسب إلى الزبدي ؛ والزبديون مدنيون منهم داؤد بن زبير القرشي وهو أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس وابنه سعيد بن داؤد كثير الحديث والأفراد ؛ والزبديون ولد الزبير بن العوام القرشي وفيهم كثرة ورواة .

الحراني والحراني : عبد الله بن راشد الحراني تابعي كبير عده في الشاميين ؛ والحرانيون ينتمون إلى حُرَّان بن أعين منهم إبراهيم بن معدان النيسابوري صاحب عبد الله بن المبارك .

البجليون والنخليون والبجليون : فالبجليون كثير وهم من بجيلة فيهم صحابيون وتابعيون ؛ والنخليون ولد عمران النخلي ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمران النخلي من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبي الأسود وغيره ؛ والبجليون منهم عيسى بن عبد الرحمن السلمي البجلي^(٢) من بني سليم .

العايشي والفايشي : فأما العايشي فعبد الله بن محمد العايشي التيمي وغيره ؛ ومضاء الفايشي ، وفايش من همدان ، روى عن عائشة بنت الصديق وغيرها من الصحابة وقد روى عنه أبو إسحاق السبيعي .

البصريون والنصريون والنضريون : فأما البصريون فكثير وعبد بن حزن البصري صحابي ؛ ومالك بن أوس بن الحدثان النصري من كبار التابعين وقد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو ساعد بن وهب النصري صحابي وقد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي ؛ والنضريون يبرو بيت كبير فيهم محدثون وفقهاء وقضاة .

(١) الزيادة من ط ، خ و ش . (٢) في خ ، ش : « والزبدي منسوب إلى الزبدي منهم موسى بن عبيدة الزبدي » . (٣) كذا في خ ، ش : « البجليون » يميز الجيم وبالأصل : « النجليون » بالنون وهو تصحيف . (٤) بالأصل : « النبل » وهو غلط فاحش فإن موسى ابن عبد الرحمن البجلي مشهور بنفسه - انظر التقريب والقاموس والأنساب للسماعي .

الشَّيْ وَالسُّنِّي وَالسُّنِّي : أبان بن أبي عياش الشَّيْ قالوا إن أباه فيروز مولى شَيْ ، وعقبه بن خالد الشَّيْ ثَقَّةٌ ^(١) من البصريين حَدَّثَ عن الحسن ومحمد بن سيرين ؛ وهشام بن عبيد الله الشَّيْ ، وَسِنَّ قرية كبيرة بالرى ؛ والسُّنِّيون جماعة من أهل نراسان يذكرون بالسُّنَّة .

النَّدْبِي والبَدْي : بشر بن حرب النَّدْبِي عداده في البصريين تابعي يروى عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري ؛ وحبيب بن يسار البَدْي مولى بني بقاء روى عن زيد بن أرقم ، وزكرياء بن يحيى بن خالد البَدْي كوفي عن زر الخديث روى عن إبراهيم النخعي وغيره .

الأَزْدِيُّونَ والأَرْدُنِيُّونَ : فأما الأَزْدِيُّونَ فَنَهْمُ حماد بن زيد وجرير بن حازم وغيرهما ؛ والأَرْدُنِيُّونَ شاميون وفيهم كثرة .

الساميون والشاميون : فأما الساميون فولد سامة بن لوى فيهم صحابيون وتابعيون ؛ وأما الشاميون فكثير .

نومثال الجنس الثاني من هذا النوع معرفة المتشابه في البلدان مثل البخاري والتَّجَارِي والتَّخَارِي : البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم خُلْدِيزِ حسان وقد روى عن الحسن ومحمد بن سيرين ، ومنهم إسحاق بن وهب وقد روى عن نافع وعبد الله بن دينار وغيرهما من التابعين ، ومنهم إمام الحديث محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ؛ وأما التَّجَارِيُّونَ فبیت كبير في الأنصار منهم أنس بن مالك ^(٢) خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ، والحسن ومحمد بن سيرين من مواليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير دور الأنصار دار بني التَّجَارِ ؛

(١) خ ، ش ، ص : « يمد » . (٢) بالأصل : « الشَّيْ » مصحفاً عن : « السُّنِّي » .

(٣) خ ، ش : « فَنَهْمُ جرير بن حازم وغيره » . (٤) بالأصل : « وإمام الحديث منهم » .

وفي ظ ، ح ، ش : « وإمام الحديث ... البخاري منهم » . (٥) بالأصل : « مالك بن أنس » .

والنُّخاري : قد حدَّثوا^(١) عن أبي عيسى محمد بن علي بن الحسين النُّخاري شيخ حدِّث
بفسداد .

البلخي والتلجي : البلخيون فيهم كثرة ومنهم جماعة من أتباع التابعين منهم
سعدان بن سعيد^(٢) وغيره ، ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد الذي به يضرب المثل
في الزهد ، ومنهم الحسن بن شجاع وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا
من خراسان أحفظ من الحسن بن شجاع ، وقد روى عنه البخاري في الصحيح ؛
وأما أبو عبد الله محمد بن شجاع التلجي فإنه كثير الحديث كثير التصنيف ، رأيت عند
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القمي خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن
شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا كبارا دقا .

الأنباوى والأنباري : عامر بن إبراهيم الأنباوى روى عن فرج بن فضالة ،
وسليم بن وهب الأنباوى روى عنه محمد بن الحسن ؛ بهلول بن حسان الأنباري
وابنه إسماعيل بن بهلول وولده المحمَّدون ، ووضَّاح بن حسان الأنباري عنده عن
الثوري وشعبة .

والأئلي والأئلي : يونس بن يزيد الأئلي راوية الزهري ، وطلحة بن عبد الملك
الأئلي عنده عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد روى عنه أئمة الدين ؛ ومحمد بن
أبي سفيان بن أبي الزرد الأئلي عنده عن البصريين وقد حدَّثونا عن علي بن أحمد
ابن بسطام الأئلي وعن أبي يعلى محمد بن زهير الأئلي وغيرهما .

الصنعاني والصفاني : في الصنعانيين كثرة منهم التابعون وأتباعهم ؛
وأبو سعد محمد بن أبي ميسرة^(٣) الصفاني من أتباع التابعين حدَّث عنه أحمد بن
حنبل وغيره .

(١) ط ، ش : « قد حدَّثونا » . (٢) ش : « سعد » . (٣) ط : « أبي ميسرة » ، وخ :
ش : « ميسر » والصواب « ميسر » على وزن محمد كما ذكره صاحب التقریب .

الجنس الثالث من هذا النوع المتشابه في الأسماء

. بُرَيْرُ بْنُ بُرَيْرٍ وَبُرَيْرُ بْنُ بُرَيْرٍ وَثَوْرٌ : قال أبو معشر والواقدي إن اسم أبي ذر الغفاري بُرَيْرُ بْنُ جُنَادٍ وقد خولفنا فيه قليلٌ جُنْدَبٌ، وَبُرَيْرُ بْنُ صَرَمٍ الباهل روى عن عبد الله بن عباس؛ وَبُرَيْرُ الْمَغْنِيِّ شيخ من أهل العراق يحدث عن مالك بن أنس؛ وَبُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مولى أمِّ بُرَيْرٍ وهو عبد الرحمن بن آدم صاحب السقاية روى عنه قتادة وسليمان التيمي؛ وَبُرَيْرُ ثَمَرِ الْأَرَاكِ في حديث طلحة النضري : لقد نزلت في الصُّفَّةِ فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشر يوماً ما لي وما له طعام إلا البربر؛ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ ثنا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِي حَرْبٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ طَلْحَةَ النَّضْرِيِّ قَالَ دَاوُدُ فَقُلْتُ لِأَبِي حَرْبٍ : وما البربر؟ قال ثمر الأراك؛ وَبُرَيْرَةُ مَوْلَاةُ عَائِشَةَ رَوَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنْهَا عَمْرُو بْنُ الزَّيْرِ، وَبُرَيْرِيُّ شَيْخُ لَشْبَةِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَثَوْرٌ هُوَ ابْنُ أَبِي فَاخْتَةَ .

يُجَيْدٌ وَأَبُو يَجِيدٍ وَيُجَيْدٌ وَيُجَيْدٌ وَأُمُّ يَجِيدٍ وَأَبُو نَجِيدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ قَالَ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَجِيدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بَطْلَفٌ مُحْرَقٌ؛ وَأَبُو يَجِيدٍ نَافِعُ بْنُ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَجِيدٍ : ^(١) أَيُّوبُ بْنُ بَحِيحٍ الْمَعْفَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَجَرِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو شُرَيْحٍ الْمَعْفَرِيُّ؛ وَيَجِيدٌ هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ حَدَّثَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَجِيدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَيَجِيدٌ هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ وَالِدَ شَيْخِنَا أَبِي عَمْرٍو بْنِ نَجِيدٍ؛

(١) ش : «بريري» . (٢) خ، ش، صف : «أبي حَرْبٍ» وهو غلط كما سبقت .
(٣) خ، ش : «بريري» . (٤) بالأصل وش : «يجيد بانقا» كذا .

وأبو نجيد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
وَأُمُّ بَجِيد : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ وَالْحُسَيْنُ
ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحِيَاجِ بْنِ بَسْطَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثَنَا رَوْحُ
ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُجَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ بَجِيدٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ .

شُرَيْحٌ وَشُرَيْحٌ وَشُرَيْحٌ : شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي أَبُو أُمَيَّةَ الْكَلْبِيُّ سَمِعَ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَسَبْعٍ
وَعِشْرِينَ سَنَةً ؛ شُرَيْحُ بْنُ النَّمَانِ الْجَوْهَرِيُّ سَمِعَ زُهَيْرَ بْنَ مَعَاوِيَةَ وَقُلَيْبَ بْنَ سَلْيَانَ ،
رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ؛ شُرَيْحُ بْنُ حَيَّانٍ رَوَى عَنْهُ كُتُبُ بَنِي سَعِيدٍ الْبَخَّارِيُّ
الزَّاهِدُ .

سِمَاكٌ وَشَبَاكٌ : سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ الْكُوفِيُّ تَابِعِي رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ ؛
وَشَبَاكُ الضُّبِّيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِهِ .

سُلَيْمٌ وَسُلَيْمٌ وَسُلَيْمٌ وَسُلَيْمٌ : سُلَيْمُ بْنُ أَسْوَدَ أَبُو الشَّيْثَانِ الْحَارِثِيُّ تَابِعِي كَبِيرٌ ؛
وَسُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ مَيْمُونٍ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وَسُلَيْمُ بْنُ أَبِي الدِّيَالِ
سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ وَغَيْرَهُ ؛ وَسُلَيْمُ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ سَمِعَ الزَّهْرِيَّ وَغَيْرَهُ .

سُؤَارٌ وَسُؤَارٌ : سُؤَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْكَبِيرُ جَدُّ سُؤَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُؤَارٍ
الْقَاضِي الصَّغِيرِ سَمِعَ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ ؛ وَسُؤَارُ بْنُ مَجْشَرٍ أَبُو عِيْدَةَ الْبَصْرِيُّ سَمِعَ
أَيُّوبَ السَّخْنِيَّانِيَّ وَغَيْرَهُ .

عَقِيلٌ وَعُقَيْلٌ : عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُهُ ؛ وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ الْأَبْلَى وَغَيْرُهُ .
أَسِيدٌ وَأَسِيدٌ وَأَسِيدٌ : أَسِيدُ بْنُ صَفْوَانَ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْرٍ : وَقَدْ كَانَ أَسِيدُ بْنُ صَفْوَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ش : « الثَّامِي » . (٢) خ ، ص : « أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَيْمَةَ السَّخْنِيَّانِي » .

وقد تسمى باسمه جماعة ؛ أسيد بن حُضير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من المحدثين ؛ أسيد بن عمرو بن يربى الأسدي ^(١) .

أنس وأتش : أنا أنس فكثير ؛ ومجد وطى ابنا الحسن بن أنس الصنعانيان .
اليمنيان لها روايات كثيرة .

أشقر وأشعر وأسعر وأسعد : أشقر بن بجير بن قيس بن نعلبة بصرى روى عنه أبو عبيد الخثعمي ؛ وأشعر بن خُليف بن مُتقد قتل يوم الفتح ؛ وأسعر الجعفي روى عنه زهير بن معاوية ؛ وأسعد كثير في الصحابة وغيرهم .

أمية وأمنة وأمة وأسنة : أمية كثير ، وأمنة في النساء كثير ، وأمة بنت خالد ابن سعيد بن العاص صحابية ، وأمنة بن عيسى شيخ مصرى روى عنه المصريون ^(٢) .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه في كُنى الرواة

أبو الأشهب وأبو الأشعث : فأبو الأشهب جعفر بن حبان المطاردي البصرى سمع الحسن وأبا رجاء المطاردي ، « في أبي الأشهب كثرة في الرواة ؛ وأبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعاني تابعي وفيه كثرة .

أبو أمية وأبو أمنة ؛ فأبو أمية سويد بن غفلة الجعفي مخضرم وفهم كثرة ؛ وأبو أمنة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن أبي جعفر القزواء قال سمعت أبا أمنة الفزاري يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم .

(١) بالأصل روش : « أسيد » بضم الألف وتشديد الواو .

(٢) هكذا بالأصل ، وفق ، ش : « أسيد بن عمرو بن تميم أبو الأسيدين » وهو الصواب ذكره الذهبي في المنتهى .

(٣) بالأصل : « أمة بنت عيسى » والصواب : « أمة بن عيسى » ذكره الذهبي وقال فبنحنين .

رَأَى؛ قَالَ طَلِ أَبُو نُصَيْرٍ بِمَجْهُولٍ؛ وَأَبُو نُصَيْرٍ مُسْلِمٌ بْنُ عُبَيْدٍ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ؛ وَأَبُو بَصِيرَةَ الْأَنْصَارِيُّ لَهُ ذِكْرُ فِي الْمَغَازِي .
أَبُو مُعَيْدٍ وَأَبُو مُعَيْدٍ : فَأَمَّا أَبُو مُعَيْدٍ بِخِطَابَةِ مِنْهُمْ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ،
وَأَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ الدَّمَشْقِيُّ .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة
الجزاز والخرز والخباز والخباز والخرز : فَأَمَّا الْبُزَارِيُّ فَهُمْ شَيْخَانَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْأَمْدَانِيَّ سَمِعَ الْمُسْنَدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الرَّازِيِّ وَالْمُسْنَدَ
مِنْ هَلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ الرَّقِّيِّ؛ فَأَمَّا الْبُزَارِيُّ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ،
وَأَمَّا أَبُو عَمَّانٍ سَعِيدُ بْنُ عَمَّانٍ الْبُزَارِيُّ حَدَّثَنَا عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ ؛
وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْحَمَّارِيُّ حَدَّثَنَا عَنْهُ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَابْنِ الْإِسْبَاهَانِيِّ ؛
وَأَمَّا الْبُزَارِيُّ فَهُمْ كَثَرُوا فِي الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ ؛ وَأَمَّا الْبُزَارِيُّ فَهُمْ أَبُو عَامِرٍ صَالِحُ
ابْنِ رَسْمٍ الْبَصْرِيُّ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مَلِكَةَ ،
وَمِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْفَقِيهَ ؛ وَأَمَّا الْبُزَارِيُّ فَلَا أَبَا مَسْعُودٍ الْبُزَارِيَّ الْكُوفِيَّ
عِنْدَهُ مِنَ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

البقال والنقال والنبال : أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ الْبَقَالِيُّ الْكُوفِيُّ تَابِعِيٌّ ؛
وَالْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ النَّقَالِيُّ مِنْ بَنِي الْمَحْدَثِينَ وَعَدَّاهُ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ
كُتَابَ الرِّسَالَةِ مِنْ يَدِ الشَّافِعِيِّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ؛ وَأَمَّا النَّبَالُ فَمَعْمَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ وَأَخُوهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَدَّثَتْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ .

البزاز والبزاز والتمار : فَأَمَّا الْبُزَارِيُّ فَهُمْ كَثَرُوا فِيهِمْ كَثَرَتْ عَنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةٍ
عَدَّتْ بَغْدَادَ وَأَبُو يَحْيَى زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى الْبُزَارِيُّ حَدَّثَتْ بِلَدْنَاهُ فِي عَصْرِهِ ؛ وَكَذَلِكَ
الْبُزَارِيُّ وَمِنْهُمْ عُيَيْدُ بْنُ شَرِيكَ سَمِعَ ابْنَ أَبِي حَرِيمٍ وَابْنَ عُفَيْرٍ وَالتَّمَارِيُّ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ

عبد بن عبيدة بن مرة التمار البصرى صاحب أحاديث سليمان التيمي وهو ثقة
يفرب^(١) .

النَّسَالُ والنَّسَالُ : عبد الله بن محمد بن نوح النسال المروزي روى عن صفخر
ابن محمد الحاجي وأحمد بن عبد الله القرطاني، حدثنا عنه أبو علي الصغاني وغيره؛
وأبو أحمد محمد بن إبراهيم النسال الحافظ قاضي إصبيان أحد أئمة أهل الحديث .
اللَّيَّانُ واللَّيَّانُ واللَّبَّادُ : فأما اللَّيَّانُ فجاعة من محدثي بغداد ممن حدثونا عنهم
متم عثمان بن جعفر؛ وشيخ فقهاء الكوفيين في بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون
التيان حدثنا عن علي بن عبد العزيز وأحمد بن نصر اللَّبَّادُ ومن في عصرهما من
المحدثين .

الجنس السادس من هذا النوع قوم من رواة الآثار يروى عنهم راو واحد
فيشبهه على الناس كُأهم وأساميم .

مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وأبو إسحاق سليمان بن فيروز
الشيثاني وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدي وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري
قد روى عنهم عن عبد الله بن أبي أوفى، وقد روى عنهم الثوري وشعبة، وينبغي
لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيميز حديث هذا من
ذلك، والسبيل إلى معرفته أن الثوري والشعبة إذا روى عن أبي إسحاق السبيعي
لا يزيدان على أبي إسحاق فقط والغالب على رواية أبي إسحاق عن الصحابة البراء
ابن عازب وزيد بن أرقم فإذا روى عن التابعين فإنه يروى عن جماعة يروى عنهم
هؤلاء، وإذا روى عن أبي إسحاق الشيثاني فإنهما يذكران الشيثاني في أكثر الروايات
وربما لم يسميا، والسلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحاق عن الشعبي فهو
أبو إسحاق الشيثاني دون غيره؛ وأما الهجري فإنه شعبة أكثرهما عنه رواية وأكثر
رواية الهجري عن أبي الأحوص الجهمي إلا أن السبيعي أيضا كثير الروايات عن
(١) ظ : «برف» . (٢) بالأصل : «يغز» . (٣) خ، ش : «حديث»

أبي الأحوص فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ والدراية فإن اثنق بين حديث هذا وذلك عن أبي الأحوص يطول شرحه ؛ وأما الزبيدي فانهما في أكثر الروايات يسمّيه ^{١٤} لا يكتفيانه إنما يقولان إسماعيل بن رجاء وأكثر روايته عن أبيه وإبراهيم النخعي .

أبو بكر بن المنكدر روى عنه ابن جريح وعن أخيه محمد بن المنكدر وليس لأبي بكر اسم ومحمد بن المنكدر مختلف في كنيته فقيل أبو عبد الله وقيل أبو بكر . حدثني علي بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت سفیان يقول إن أيوب أتى ابن المنكدر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتمييز بين الآخرين وعند بعض الناس كنيتهما واحدة ويرويان عن جابر بالحفظ فقط فإن أبا بكر الذي لا اسم له قيل الحديث وأكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرق وغيره ، ومحمد بن المنكدر مدنيته يظهر ويُلوح وقل ما يكتفى إنما يقال محمد بن المنكدر وأبو بكر بن المنكدر .

أبو بُردة الأشعري وأبو بُردة الأشعري وأبو بُردة الأشعري : فاما الأول منهم عامر بن قيس الأشعري وهو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة ؛ والثاني أبو بُردة ابن أبي موسى وهو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن أبيه ؛ والثالث أبو بُردة بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة بن أبي موسى وقد روى يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي بُردة بن أبي موسى وعن أبي بُردة ^(١) بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة ، ومن الناس من يتوهم أن يونس بن أبي اسحاق لم يسمع من - أبي بُردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي بُردة وليس كذلك ، قال علي بن المديني سمع أبو اسحاق من أبي بُردة وسمع يونس بن أبي اسحاق من أبي بُردة كما سمع أبوه .

وقد روى شعبة عن أبي بشر وأبي بشر وقل ما يسمّى واحدا منهما ، وأحدهما أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي كوفي تابعي والآثر أبو بشر جعفر بن أبي وحشية

وأبو وَحْشِيَّةٍ إِياس وهو بصرى ، والخافظ المميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي علم أنه بيان بن بشر وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير علم أنه جعفر بن أبي وَحْشِيَّةٍ .

وقد روى الحكم بن عُثَيِّبٍ عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي الطالبي وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وكل من أبوي جعفر يروى عن أبيه والتمييز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه كثير وعن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد ؛ ورواية الباقر عن آبائه ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .

وقد روى شعبة والثوري وزهير وزائدة عن أبي قُرَّة عُرْوَة بن الحارث الهمداني ورووا عن أبي قُرَّة مسلم بن سالم الجهني ولا يسمون واحدا منهما إنما يقولون أبو قُرَّة فقط ، والتمييز في الروايات أن كل ما روى عن أبي قُرَّة عن الشعبي فهو عُرْوَة بن الحارث وما روى عن أبي قُرَّة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني .

وقد روى قتادة عن عَزْرَةَ وعن عَزْرَةَ : وأحدهما عَزْرَة بن يحيى والآخر عَزْرَة بن تميم ؛ وقد سألنا أبا علي الخافظ عن روايات قتادة فأملى على ذلك بشواهدهما وقد أملت كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إعادته .

والجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أساميهم وأسماء آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشتبه التمييز بينهم .

ومثال ذلك السائب بن مالك والسائب بن مالك قد رويَا عن الصحابة وروى عنهما الزهري : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عُبَيْدَان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني السائب بن

مالك الثوري عن عمر^(١) . وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن يزيد ابن أبي حبيب عن الزهري عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد أنه قال أقبل رجل فقال : يا رسول الله ، ما أقرب العمل الى الجهاد؟ الحديث في كتاب الجهاد، والسائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه أبو إسحاق السبيعي .

سَلَام بن سُلَيْمان وسَلَام بن سُلَيْم وسَلَام بن سَلَم : فأما سلام بن سليمان الأول فهو أبو منذر القارئ صاحب عاصم روى عنه زيد بن الحُبَاب ويونس بن محمد؛ وأما سلام بن سليم فهو أبو الأَحْوص الحنفي الكوفي متفق على إخرجه في الصحيح روايته عن أبي إسحاق الممداني ومنصور بن المعتمر، روى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأما سلام بن سَلَم فهو السَّعْدِيُّ الطويل روى عن زيد العَلَي وغيره ؛ وسلام بن سليمان المدائني الصغير روايته عن وَرْقَاء بن عمرو وأبي عمرو بن العلاء وليس بذلك : حدثنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا سلام بن سليمان المدائني قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « فشاربون شرب الميم » .

سُهَيْل بن ذَكْوَان وسُهَيْل بن ذَكْوَان : فالأول سُهَيْل بن أبي صالح السَّيِّان وأبو صالح اسمه ذَكْوَان وهو المشهور المخرَّج حديثه في الصحيح وأكثر روايته عن أبيه، وربما أدخل بينه وبين أبيه الأعمش والققعاق بن حكيم وثُمَا مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن ؛ وسُهَيْل بن ذَكْوَان المَكِّي ويقال له أبو السَّنْدِي^(٣) : قال يزيد بن هارون أخبرنا سُهَيْل بن ذَكْوَان المَكِّي أبو عمرو وكان عندنا بواسط روى عن عائشة وعبد الله بن الزبير وقد روى عنه هُشَيْم ومروان بن معاوية .

(١) ث : « عمرو » . (٢) ظ ، خ ، ث : « أبو المنذر » .

(٣) خ ، ث : « أبو السدي » .

جابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد :
فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السَّوَّائِي يروي عن أبيه يزيد بن الأسود وقد
روى عنه يعلى بن عطاء؛ والثاني جابر بن يزيد الجعفي المطعون في مذهبه، وحديثه
روى عن جماعة من التابعين يروي عنه الثوري وشعبة؛ والثالث جابر بن يزيد بن
رفاعة اليعجلى روى عن الشعبي ومجاهد، وأكثر ما يشتهر هذا وجابر بن يزيد الجعفي
فان الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما؛ والرابع جابر بن يزيد الذي يروي عنه فرقد
السَّيَّحِي عن مسروق بن الأجدع وهذا يشتهر فان الجعفي أيضا يتحدث عن مسروق؛
والخامس جابر بن يزيد أبو الجهم عن الربيع بن أنس روى نصر بن علي الجهضمي
عن سليمان الرَّيَّاعِي عنه .

الحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم
والحسن بن الحكم : فأولهم النخعي الذي يروي عن الشعبي ومدى بن ثابت، يروي
عنه شريك واسماعيل بن زكرياء وميسرة بن يونس؛ والثاني الحسن بن الحكم
العبدي عن أبي بردة روى عنه عبدالله بن المبارك وغيره وهما في تحضر واحد وقد
يتفق الرواة عنهما؛ والثالث الحسن بن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين روى
عنه موسى بن اسماعيل وهو أيضا قريب منهما إلا أن حديثه في البصريين؛ والرابع
الحسن بن الحكم بن طهمان البصري سكن الرُّيَّ روى عن هشام الدستوائي وحما
ابن سلمة روى عنه هشام بن عبيد الله وغيره؛ والخامس قال محمد بن عجلان حدثني
السنن بن الحكم النخعي، وإنما هو الحسن بن الحارث بن الحكم وهو ثقة مأمون
مشهور وقد ينسب إلى جده فيشتهر فان الحسن بن الحكم النخعي الأول يروي عن
شيوخ الحسن بن الحارث بن الحكم النخعي .

ربيع بن سليمان وربيع بن سليمان مصريان في عصر واحد، أحدهما المرادى صاحب
الشافعي والثاني الحيزي أبو أبي عبيد الله محمد بن الربيع الحيزي وإستادهما متقارب .

(١) ح : ش : « الربيع بن سليمان الحيزي » .

يزيد بن حصين وزيد بن حصين وزيد بن حصين :
أولهم ابن حصين بن أوس النُّشَلِيّ ولحصين صحبة روى عن أبيه ؛ والثاني يروى
عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر ؛ والثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب ؛
والرابع الربيعي أبو جهمة^(١) يروى عن ابن عباس يروى عنه الأئمش وغيره .

سعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير : فأولهم سعيد
ابن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق ، واختلفت الأقاويل فيه فحدثنا
أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال
حدثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن
عيينة على بحرة العبدة يقول حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا ، وسمعت أبا العباس
محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين
يقول سعيد بن بشير ليس بشيء ؛ والثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروى
عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن الليثاني^(٢) وربما توهم المتوهم أنه
الدمشقي وليس كذلك ؛ والثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري يروى عنه
مالك بن إسماعيل ؛ والرابع شيخ من أهل مصر من قريش يحدث عنه أهل مصر :
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا عبد الله بن حكيم الكفائي رجل من أهل اليمن من
مواليهم عن قيس بن كلاب الكلبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا يا أيها الناس ، إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم
وأولادكم كحرمة هذا اليوم من هذا الشهر من السنة ؛ اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ؟
سعيد بن عمرو عشرة : فأولهم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصم القرشي
يروى من عائشة وابن عمر وأبي هريرة يجازي سكن الكوفة حديثه يخرج

(١) في ظ ، وأيضا بهامش الأصل : « أبو حنة » وهن ظط والصواب : « أبو جهمة » ذكره
صاحب الكشي . (٢) ط ، خ : « الليثاني » .

في الصحيح؛ والثاني سعيد بن عمرو بن شُرَحْبِيل بن سعد بن عُبَادَة روى عنه عُمَارَة ابن غَزِيَّة وغيره؛ والثالث سعيد بن عمرو بن جَعْلَة بن هُبَيْرَة عن أبيه وإبي عبيدة ابن عبد الله روى عنه المسعودي وغيره؛ والرابع سعيد بن عمرو بن سُلَيْم الزُّرْق عن أبيه والثاسم بن محمد روى عنه مالك بن أنس والدراوردي؛ والخامس سعيد بن عمرو بن أَشْوَع القاضى روى عن شُرَيْح بن الحارث وروّاد روى عنه أبو إسحاق السبيعي وخالد الحذاء؛ والسادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني الكوفي عن ابن أبي ليلى روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى؛ والسابع سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس؛ والثامن سعيد بن عمرو الزُّبَيْري عن أبيه روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي؛ والتاسع سعيد بن عمرو الحنصلي عن بَقِيَّة وإسماعيل ابن عياش روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره؛ والعاشر سعيد بن عمرو الأشعثي عن عبث وغيره روى عنه مسلم بن الحجاج .

صالح بن إبراهيم وصالح بن إبراهيم : وهما قرشيّان في عصر واحد ؛ فالأوّل صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدّه ؛ والثاني صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه : سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر بن أبي داؤد يقول لأبي علي التيسابوري الحافظ : يا أبا علي ، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم ؟ فقال أبو علي : إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم ابن حاتم البجلي عن إبراهيم النخعي ، فقال : أحسنت ، يا أبا علي .

أخبرني خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف : فالأوّل منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ؛ والثاني أبو صالح خلف بن محمد البخاري ؛ والثالث خلف بن سليمان التستبي صاحب المستد ؛ والرابع خلف بن محمد بن كُردوس الواسطي ؛ والخامس خلف بن موسى بن خلف : وقد حدّثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

صالح بن حيان وصالح بن حيان : وهما في عصر واحد فأولهما صالح بن حمزة وقيل [ابن] حيان أبو الحسين وعاصم^(٢) ، روايته عن أبي بردة بن أبي موسى ؛ والآخر صالح بن حيان القرشي عن أبي وإيل .

طلحة بن عبد الله القرشي وطلحة بن عبد الله القرشي : وهما في عصر واحد وقد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري ابن أخي عبد الرحمن بن عوف عن عمه وغيره ؛ والثاني طلحة بن عبد الله ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي عن عائشة .

طارق بن عبد الرحمن وطارق بن عبد الرحمن في عصر واحد : فالأول طارق ابن عبد الرحمن البجلي عن ابن أبي أوفى وقيس بن أبي حازم ، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد والثوري ؛ والثاني طارق بن عبد الرحمن عن الصعابة ، يروى عنه عكرمة بن عمار .

عبد الله بن يسرو وعبد الله بن يسرو وعبد الله بن يسرو ثلاثهم كونيون : فالأول الهلال الذي يروى عن ابن مسعود ؛ والثاني الخنمعي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ؛ والثالث كوفي ولي قضاء الرقة عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي .

عبد الله بن يحيى وعبد الله بن يحيى : فالأول البجلي الصنعاني ، روى عنه هشام ابن يوسف وعبد الرزاق ؛ والثاني البصري عن الحسن ومعاوية بن قرة ، روى عنه ابن المبارك .

عبد الله بن جعفر المديني وعبد الله بن جعفر المديني إسنادهما واحد وفي عصر واحد والرواة عنهم يتقاربون : فالأول المغربي خرج حديثه في الصحيح ؛ والثاني والد علي بن المديني .

(١) الزيادة عن ط، خ وش . (٢) ط، خ، ش : « صالح » .

قال أبو عبد الله^(١) : قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء والذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحزرا للتخفيف .

ذكر النوع الثامن والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مقارن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصح من ذلك وما يشذ وما أبلى كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه ومن ثبت ومن هرب ومن جبن عن القتال ومن كثر ومن تدين بنصرته صلى الله عليه وسلم ومن فارق وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ومن زاد ومن نقص وكيف جعل سلب القتل بين الاثنين والثلاثة وكيف أقام الحدود في القلول ، وهذه أنواع من العلوم التي لا يستغنى عنها عالم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عمرو بن محمد المقرئ قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق^(٢) قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطرت فقلت له : كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سبع عشرة ؛ قلت : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة . قال أبو عبد الله^(٣) : قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهد بها ؛ وقال جابر ابن عبد الله : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين غزوة .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « سرياه » كذا محرفا من :

« سرياه » . (٣) ش : « أبي حزة » . (٤) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

قال أبو عبد الله : وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المغازي كتاب موسى ابن عتبة عن ابن شهاب ، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي قال حدثنا جدّي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى ابن عقبة قال قال ابن شهاب : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والكُدَر ماء لبنى سليم ثم غزا غطفان بختل ثم غزا قريشا وبني سليم بنجران ثم غزا يوم أُحد ثم طلب الصدوق بجر الأسد^(١) ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه ثم غزا بني النضير ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبني ثعلبة ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني المصطلق بالمربيع ثم ذات السلاسل من مشارق الشام ثم غزوة القردة وغزوة الجوع تلقاء أرض بني سليم وغزوة تحسم وغزوة الطرف وغزوة وادي القرى ؛ فهذه غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد ، فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة . وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد الثباني قال حدثني أحمد بن الحجاج قال حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد قال حدثني هشام عن قتادة أن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثا وأربعين .

قال أبو عبد الله : هكنا كتبناه وأظنه أراد السرايا دون الغزوات ؛ فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة ؛ وأخبرني الثقة من أصحابنا يخاروا أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد ابن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفا وسبعين .

قال أبو عبد الله : وهذا الموضع لا يبع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته . وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد .

(١) كذا في النسخ : « بجر الأسد » وفي الفاقوس : « حراء الأسد » عن علي بن عتبة أميال من المدينة .
(٢) ش : « ببعوث النبي » .

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم النخعي ببغداد قال حدثنا محمد بن العباس الكاظمي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية أو صاهم بتقوى الله في خاصّة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : أغزوا باسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليدا ولا شيئا فانيا وبهذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فآتين أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم إلى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم فإن هم أجابوك وإلا فاخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم في الفى والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تتركهم على حكم الله فلا تتركهم على حكم الله فانك لا تدري ما حكم الله فيهم وإن أرادوك على أن تعطهم ذمة الله فلا تعطهم ذمة الله ولكن أعطهم ذمتكم وذمم آبائكم فانكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله ورسوله .

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكركم من الشرق إلى الغرب .
فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري ، محمد بن المنكدر القرشي ، محمد وموسى وإبراهيم بنو عتبة بن أبي عياش ، ثور بن زيد الدبلي ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي ، سعد بن إبراهيم الزهري ، صفوان بن سليم الزهري ، عبد الله بن دينار العدوي ، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ،

عبيد الله بن عمر بن حفص العُمري ، يحيى وعبد ربه وسعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري، عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، مالك بن أنس الإصبهني، نافع وزيد ابنا عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري، زيد بن أسلم العدوي، عبد الله بن الفضل الهاشمي، عمر بن عبد العزيز، أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد، يزيد بن رومان، صالح بن كيسان، أبو سُهَيْل نافع بن مالك، أبو طَوَالَة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم القاضي، عبد الرحمن بن حَمَلَة، بَكِير بن عبد الله بن الأشج مدني سكن مصر ثم رجع الى المدينة ومات بها، زيد بن علي بن الحسين الشهيد، جعفر ابن محمد الصادق، مسلم بن أبي مريم، ^(١) صَدَقَة بن يسار، عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، شَبَل بن الملاء الحرق، خارجة بن زيد بن ثابت، إسماعيل بن أبي حكيم، عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ربيعة بن عثمان التيمي .

ومن أهل مكة : إبراهيم بن ميسرة، إسماعيل بن أمية، أيوب بن موسى، مجاهد بن جبر، داؤد بن شابور، عمرو بن دينار، زياد بن سعد، عبد الملك بن جريح، عبد الله بن كثير القاري، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، قيس بن سعد، حميد بن قيس الأعرج، شبل بن جُباد، عبد الله بن أبي نجيع، عبد الله بن عثمان ابن خُثَيْم، عبد الوهاب بن بُحْت، عثمان بن الأسود، علي بن صالح المكي، عبد الله بن عطاء، فضيل بن عياض، خلاد بن عطاء بن أبي رباح .

ومن أهل مصر : عمرو بن الحارث، حَبَر بن نُعَيْم الحضرمي، يزيد بن أبي حبيب، عيَّاش بن عباس القتيبي، عبيد الله بن أبي جعفر، عبد الله بن سليمان الطويل، كثير بن فزَّاد، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر نخرج في الصحيحين وكان أمير مصر، زُهرة بن مَعْبِد بن عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي، عبد الرحمن

(١) خ، ش، صف : « مسلم بن إبراهيم » كذا، وله سهو من النسخ .

(٢) ح، ش، صف : « مرتد » وهو غلط .

ابن شريح النافق ، حَبَّوَة بن شريح التَّجِي ، عبد الله بن عَياش القَتَباني طلمعة بن عبد الملك الأَبي ، رُزَيْق بن حَكيم الأَبي .

ومن أهل الشام : إبراهيم بن أبي عَبدَةَ القُفَلي ، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، شعيب بن أبي حمزة الجُصِي ، محمد بن الوليد الزُيَدي ، وضخم بن زُوعَة ، ورجاء بن حَبَّوَة الكندي وعبد الله بن مَحْمُود الجُحِي وبوس بن مبصرة بن حَلَس الكفائي وعبادة بن نُسَي الكندي ومجير بن سعد الكلاعي وزيد بن واقد الدمشقي وعاصم ابن رجاء بن حَبَّوَة الكندي والوضين بن عطاء والنعمان بن المنذر الدمشقي وعبد الله ابن شَوَدْب ومبصرة بن معبد الحُفَي وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صُبيب وأبو وهب عبد الله بن عبيد الله الكلاعي وزيد بن أبي مريم وأبو بكر بن أبي مريم الفسَّاني ويقال اسمه عبد السلام والعلاء بن الحارث ومكحول الفقيه وهشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي وأبو معبد حفص بن غيلان وحجوة بن مدرك الفسَّاني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وزيد بن يزيد بن جابر وإبراهيم بن مُرَّة وأرطاة بن المنذر السكوني وعبد الله بن الصلاء بن زُبُر وبشر بن العلاء بن زُبُر ومحمد بن زياد الإلهاني وميجي بن أبي عمرو الشَّيباني وميجي بن الحارث النُعماني ورجاء بن أبي سليمان وحريز بن عثمان الرحي وثابت بن ثوبان الدمشقي وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي وبرد بن سنان الدمشقي وثود بن يزيد الكلاعي وعروة بن رويم الحُفَي وميجي بن ميجي الفسَّاني وشُرحبيل بن مسلم

- (١) خ ، ش ، صف : « مجير » كذا ولم نجد عبد الله بن مجير الجُحِي بل هو القُفَلي والصواب عندنا عبد الله بن مجير زَكَا في التَّعريب . (٢) كذا في ط ، خ ، ش ، صف ، وبالأصل : « الوضين » فله عرف عن « الوضين » كما في التَّعريب . (٣) خ ، ش : « مبصرة بن معبد » وهو الصواب كما ذكره في التَّعريب . (٤) كذا في الأصول ، وفي التَّعريب اسم أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي والله أعلم بالصواب . (٥) ش : « أبو معبد » ، قال صاحب التَّعريب : أبو معبد (بالضخيم) حفص بن غيلان ، ذكره الذهبي في المُنْتَبِه هكذا ورجاء في مُعَانِيهِ : وقيل أن معبد بيا موحدة . (٦) كذا في ط ، خ ، ش ، صف ؛ وبالأصل : « زيد بن جابر » هو خطا من النسخ كما يظهر مما بعد .

الخلولاني قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين؛ وعبد الرحمن بن تميم اليحصبي وسعيد بن بشر الدمشقي وشمس بن يزيد التميمي عن زر الجديث وعمر بن قيس الكندي ونصر بن علقمة وأبو شبة يحيى بن عبد الرحمن وعمر بن يزيد النخعي إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر وبلال بن سعد وسلامة بن العيار الفزاري أم الدرداء الأنصارية، جنادة بن أبي أمية، أرواة بن المنذر .

ومن أهل اليمن : مجمر بن قيس المدري والضحاك بن فيروز الديلمي وأبو الأشعث شرحبيل بن كليب بن أدة الصنعاني والمطعم بن المقدم الصنعاني وراشد بن داود الصنعاني وسنن بن عبد الله الصنعاني وعمر بن حبيب الصنعاني وشهاب بن عبد الله الخلولاني وأمين بن نابل وهو يمانى سكن مكة ووهب وهام ومقل وعمر بنو منبه جماعتهم ثقات ومقل أعزهم حديثا ومماك بن الفضل الخلولاني والمغيرة بن حكيم الصنعاني وعمر بن مسلم الكندي والحكيم بن أبان العدني والضرب بن كثير العدني وعبد الله بن طائوس عن زر الجديث وهام بن نافع الصنعاني وعرف بن إبراهيم الصنعاني عن زر الجديث وطائوس بن كيسان وعبد الله بن طائوس ومحمد بن عبد الله بن طائوس وطائوس بن عبد الله بن طائوس ومماك بن الوليد إجماع .

ومن أهل الحجاز : ضميم بن جوس اليماني وحنبل بن سراج الحنفي وعبد الله ابن بدر اليماني وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السجيمي ويحيى بن أبي كثير وعبد الله ابن يحيى بن أبي كثير .

ومن أهل الكوفة : الرئيس بن خنيم العابد ، صغصعة بن صوحان العبدي ، كميل بن زياد النخعي ، عامر بن شراحيل الشعبي ، سعيد بن جبير الأسدي ، إبراهيم النخعي ، أبو إسحاق السبيعي ، عبد الملك بن عمير النخعي ، محارب بن دثار

(١) خ، ش، صف : «أبي المهاجر» - (٢) بالأصل : «أبو كثير بن يزيد» وهو غلط .

الذهلي آدم بن علي الشيباني، وبرة بن عبد الرحمن السلمي، عدي بن ثابت الأنصاري، مسلم بن أبي عمران البطين، علي بن الأقر الوادعي أخوه كلثوم بن الأقر عزير الحديث جدًا، واصل بن حيان^(١) الأحمدي، عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزبادي، طلحة بن مصرف^(٢) البجلي، زبيد بن الحارث البجلي، سلمة بن كهيل الحضرمي والحارث بن الصباح النخعي، حبيب بن أبي ثابت الأمدي، أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي، أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عبد العزيز بن رفيع الأسدي، عبد الملك بن سعيد بن جبيرة، محمد بن قيس الهمداني، أبو فروة مسلم بن سالم الجهنمي، أبو فروة عروة بن الحارث الهمداني، سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو حمزة جامع بن شاذان الحارثي، عياض بن عمرو العائدي، الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، هلال بن محمد الوزان، موسى بن أبي عائشة الهمداني، بيان ابن بشر الأحمسي، إسماعيل بن رجاء الزبيدي، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، علي بن مدرك النخعي، قيس بن وهب الهمداني، الزبير بن عدي البجلي، سعيد بن مسروق الثوري، جامع بن أبي راشد وأخوه الربيع بن أبي راشد، الحكم بن عتيبة الكندي، حماد بن أبي سليمان وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، الفضيل ابن عمرو القتيبي، [وأخوه] الحسن بن عمرو القتيبي، الحارث بن يزيد المكي، عبدة بن أبي لبابة القرشي مولاهم، سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني، منصور ابن المعتز السلمي، أبو معشر زياد بن كليب التيمي، إبراهيم بن مهاجر البجلي^(٣)، قلقعة بن مرثد الحضرمي، أبو مالك سمعد بن طارق الأشجعي، مغيرة بن مقسم الضبي، عمار بن معاوية^(٤) الشهمي، قابوس بن أبي ظبيان الجهمي، أبو ستان ضرار

(١) ط، خ، «حباب» وفي ش، صف: «حيان» هكذا أيضا في التفرغ - (٢) كذا في ط، خ، ش، صف: وبالأصل: «عري» والصواب: «عدي» كذا في التفرغ - (٣) الزيادة من ط، خ، ش. (٤) ط، خ، ش، صف: «الجل» - (٥) كذا في ط، خ، ش، وصف: «عمار بن سارية» هكذا أيضا في التفرغ، وبالأصل: «عمار بن أبي سارية».

ابن مُرة الشيباني، حبيب بن أبي عمرة الأزدي، الربيع بن مُحيم الأسدي، سليمان
ابن مهران الكاهلي، الأعمش الأسدي، إسماعيل بن أبي خالد البجلي، أبو إسحاق
الشيباني، سليمان بن قُيروز، مطرّف بن طريف الحارثي، إسماعيل بن سميع
الحنفي، خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو الفخافا، هارون بن عنترة الشيباني،
الحسن بن عبيد الله النخعي، هَيم بن حبيب الصيرفي، أبو سعد سعيد بن
المرزبان البقال، محمد بن سالم أبو سالم العبّسي، أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي،
موسى بن عبد الله الجُهني، عبد الله بن شُبْرمة الضبي، غيلان بن جامع المحاربي،
مُحَوَّل بن راشد النهدي، عبيدة بن مُعْتَب الضبي، زكرياء بن أبي زائدة الحمداني،
الحسن بن الحزّ النخعي، الصلت بن بهرام الهلالى، بُكَيْر بن عامر البجلي، محمد
ابن قيس الأسدي، عمر بن دُرّ بن عبد الله الحمداني، عبد الله بن حبيب بن
أبي ثابت الأسدي، القاسم بن الوليد الحمداني، أَبَان بن ثعلب الرّبي، مسعر
ابن كيدام الهلالى، أبو حنيفة الثّعلبان بن ثابت التيمي، مالك بن مِقْوَل البجلي،
أبو المُمَيْس عتبة بن عبد الله المسعودى، عبد الجبار بن العباس الشيباني،
عبد الرحمن بن زيد الياحى، سفيان بن سعيد الثوري، عمر بن سعيد الثوري
أخوه، محمد بن سوقة البجلي وزِيَاد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن
سوقة وسعيد بن سوقة، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السّبيعي، علي بن صالح
ابن سقّ، الحسن بن صالح بن سقّ، كامل بن الملاء التيمي، القاسم بن معن بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، سُمَيْر بن الحُجس التيمي، عباس بن دُرَيْش
الهمداني، عيسى بن عمر النخعي، فوات بن أبي عبد الرحمن القزّاز، فِرَاس بن يحيى
الخارقي، كثير بن قاروندا، أبو إسماعيل النهدي، موسى بن عبد الملك بن عمير
الحنفي، أبو البلاد يحيى بن أبي سُليم، عبد الملك بن سعيد بن أبيجر الحمداني،

(١) ظ، ش، صف: «أبو سهل» . (٢) كذا في النسخ كلها، وفي الغريب:

«ثعلب» بفتح الثاء وسكون المعجمة وكسر اللام .

حُصَيْن بن عبد الرحمن النخعي، عبد الملك بن أعين البجلي، عبد الرحمن بن الإصمعي، عبد الله بن عبد الله الرازي، الربيع بن الركين بن الربيع الفزاري، رقية بن مصقلة العبدى، عمرو بن قيس الملائي، وائل بن داود وابنه بكر بن وائل، يزيد بن كيسان، العلاء بن المسيب بن رافع، عبد الله بن أبي السَّفر الممداني، عمرو بن أبي زائدة وأخوه زكرياء، مُطِيع بن عبد الله الفزالي، عبد الله بن الحارث ابن أخت الشعبي حديثين، سليم مولى الشعبي، سنة بن مسلم البطين، الفضل بن يزيد الثمالي، مزاحم بن زفر، بَحْتَرَى بن المختار يروى عنه وكيع وغيره، الصلت بن بهرام، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، إدريس بن يزيد الأودي، الحسن بن سالم بن أبي الجعد، بسام بن عبد الرحمن الصَّيرفي، مساور الوزاني، صدقة بن أبي عمران، نصير بن أبي الأشعث الكلابي، إبراهيم بن حرب أخو سَمَّاك أسند ثلاثة أحاديث، سعيد بن سَمَّاك بن حرب، عروة بن عبد الله القُشَيْري، عيسى بن قِرطاس أسند نحو العشرة، يوسف بن ميمون الصَّبَّاح، زيد ابن عطاء بن السائب، اسحاق بن أبي اسحاق الشَّيباني، سليمان بن قَرم، عبد الله بن عمرو بن مرة، [عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت] عبد الله بن مسلم الملائي، دِثَار ابن مُحَارِب بن دِثَار حديث [واحد]، محمد بن علي السامى، جابر بن الحلو، جابر ابن يحيى الحضرمي، عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، نصر بن عبد الرحمن الخزاعي، حمزة بن حبيب الزيات، حبيب بن حبيب أخو حمزة، الأبيض بن أبان القرشي، مفضل بن مهلهل وأخوه الفضل بن مهلهل، داود بن نُصير الطائي، زفر بن الهذيل، سعد الكاتب يروى عن الشعبي وهو أعز الناس حديثاً، أبو حماد مفضل ابن صدقة الحنفي، عباس بن عويجة، عمرو بن منصور المَشْرِقي، عمران بن مسلم

(١) في الأصول « مطيع بن عبد الرحمن » راجع التريب . والصواب « مطيع بن عبد الله » .

(٢) ليس في ظ، ش وصف هذا الاسم، ويمكن أن يكون مكرراً لأنَّ عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي قد مرَّ أَمَّا . (٣) زيادة في خ، وش . (٤) يماش الأصل :

« يشرق بطن من همدان » .

القي، أبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، محمد بن المهاك الواعظ، زياد بن زياد ابن خَيْثَمَة، بدر بن عثمان، يحيى بن أيوب البجلي، جرير بن أيوب البجلي، إسماعيل ابن سميع الحنفي، أبيض بن الأغمر المَزَنِي، آدم بن عينة، محمد بن عينة، حبيب ابن حسان بن أبي الأشرس، صباح بن يحيى المَزَنِي، طُعمَة بن غيلان، عبد الله ابن مِسعر بن كِدَام، عبد الله بن المختار ويقال إنه يصري سكن الكوفة، عافية بن يزيد القاضى سكن في آخر أيامه مصر، زكرياء بن خالد البدي، فضيل بن غزوان الضبي، محمد بن جُمادة الإيادي، هارون بن سعد المجل، عمرو بن مرة، عبد الله ابن سعيد بن جبير، عبد الملك بن سعيد بن جبير، طُعمَة بن مرثد الحضرمي .

ومن أهل الجزيرة : ميمون بن مهران، وعمرو بن ميمون بن مهران، وكثير بن مرة الحضرمي، وعبد الله بن بسر الجبلي، وخالد بن معدان العابد، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وثور بن يزيد أبو خالد الرحي، هذا من رجة حصص جزرى وليس بالشامي، خُصيف بن عبد الرحمن [الجزري] ^(١) وتخصاف بن عبد الرحمن عزيز الحديث، سالم بن نَجْلان الأقطس، علي بن بَدِيمَة الحزاني، عريف بن درهم، مصاد بن عقبة، أمي بن عبد الرحمن الصيرفي، داود بن عيسى النخعي كوفي سكن الجزيرة، وزهير وحُدَيج ورُحَيل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة، سابق بن عبد الله البربري رَقِي، صاعد بن مسلم، عبد الله بن مالك الجزري، عمرو بن سليمان القي، معقل بن عبد الله الجزري، ورقة بن عمر الشكري كوفي سكن الجزيرة ونرج حديثه بها، زيد بن رقيم، زيد بن أبي أنيسة، جعفر بن بُرقان، النضر بن عربي، غالب بن عبيد الله الجزري .

ومن أهل البصرة : أيوب بن أبي تيممة السَّخْتَيَانِي، أشعث بن عبد الملك الحمراني، مُعاوية بن قُرة المَزَنِي، إياس بن معاوية بن قُرة، بكر بن عبد الله المَزَنِي، بهز بن حكيم القشيري، ثوبة بن عبد الرحمن العنبري، ثُمَامَة بن عبد الله بن أنس،

جعفر بن أبي وحشية أبو بشر ، جعفر بن حيان الطاردي ، حبيب بن الشهيد ،
يونس بن عبيد ، خالد بن مهران الخدّاء ، سليمان بن طرخان التيمي ، عبد الله بن
عون ، يحيى بن عتيق ، داؤد بن أبي هند ، راشد بن نجيع الجُماني ، أبو عمرو ريان
ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن دلم من
ثُرَاة بن مازن^(١) وأخواه أبو سفيان ومعاذ ، وأصل بن عبد الرحمن أبو حُرّة الرقاشي
وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي ، سلمة بن علقمة ، سالم بن رزين ، سليم بن
حيان ، سعيد بن أبي صدقة ومهل بن مسلم السراج وسرار بن جحش وسوّار بن
عبد الله العنبري الكبير والسري بن يحيى وشعبة بن الجراح وشُعيب بن الحجاج
وشبيل بن عَزْرَة وعبد الله بن بكر المزني وعبد الرحمن السراج ومُهمارة بن أبي حفصة
وعمران بن حدير وعمران بن مسلم القصير وعلى بن الحكم البُناني وعاصم بن سليمان
الأحول وعُقبة بن خالد الشنّي وفرقد السَّبْخِي وقرة بن خالد السدوسي ومحمد بن
زياد القرشي ومحمد بن واسع ومحمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري ومحمد بن الزبير
الحنظلي ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي ومنصور بن زاذان^(٢) ومالك بن دينار
ومطر بن طهمان الوزّاق ومعاوية بن عبد الكريم الضال وميمون بن موسى العَرَفِي
وعبيد الله بن الحسن العنبري وهارون بن رِثَاب^(٣) الأُسَيْدِي وهارون بن موسى الأعور
وهشام بن حسان وهلال بن حَقِّ ويزيد بن إِيْهِم التستري وقتادة بن دِعامَة
السدوسي ، مُحمّد بن هلال العبدي ، أبو خَلْدَة خالد بن دينار النَّبَلِي ، الأسود بن
شيبان ، أبو عامر صالح بن رستم الخَزَّاز ، ميمون بن سِيَاه ، رَوْح بن القاسم ، زكرياء
ابن حكيم الحَبْطِي ، سالم بن أبي الدِّيَال .

ومن أهل واسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّمَّاني ، خلف بن حَوْشَب ، العوام
ابن حَوْشَب^(٤) ، طلاب بن حَوْشَب . يوسف بن حَوْشَب ، أبو خالد يزيد بن

(١) خ ، ش : « ثُرَاة مازن » . (٢) كذا في ش ، صف : « رِثَاب » وبالأصل :

« رباب » . (٣) بالأصل وضع العوام بن حَوْشَب في أهل البصرة أخيرا .

عبد الرحمن الدالاني ، سفيان بن حسين ، أصبغ بن يزيد الوزاني وكان يكتب المصاحف ، إسماعيل بن سالم .

ومن أهل نخراسان : محمد بن زياد قاضي مرو وعنده عن سعيد بن جبير وغيره ، عثمان بن أبي رواد التميمي سمع الزهري وغيره وهو عزيز الحديث ، عزرة بن ثابت الأنصاري وأخوه محمد بن ثابت الأنصاري وعلي بن ثابت الأنصاري ، يزيد بن عمر النحوي وكنية عمر أبو سعيد ، أبو المنيب التميمي ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان ، إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد ومثله وأعقاب بنيسابور ، يحيى ابن صبيح المقرئ ومثله وأعقاب بنيسابور ، الحسين بن واقد المروزي ، يعقوب ابن القعقاع المروزي ، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي ، عبدة بن أبي برزة السجستاني ويكنى أبا يحيى وعبد العزيز بن أبي رواد وعبد المؤمن بن خالد الحنفي وعلباء ابن أحمـر الشكري والمخيرة بن مسلم السراج وإبراهيم بن ميمون الصائغ وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي وإبراهيم بن أدهم الزاهد من أهل بلخ وسعدان بن سعيد الخلمي وثقيق بن إبراهيم الزاهد والفضل بن عطية البخاري ثقة مأمون روى عنه الثوري وهشيم ، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الثوري] يقول سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن الفضل النخراساني ضعيف وأبوه ثقة يحدث عن أبيه سفيان بن عيينة ، وبشير الكوفي نيسابوري ويقال مروزي سمع الحسن ، ومحمد بن سيرين وعبد الله بن كيسان أبو مجاهد وعيسى بن عبيد الكندي وعبد الرحمن بن مسلم أبو مسطح صاحب الدولة وأبو غانم يونس بن نافع القاضي ومحمد بن الوضاح وقتيبة بن مسلم الأمير وعيسى بن غفارة القوزي ونصر بن سيار الأمير والنضر بن محمد الشيباني ومعاذ بن حرملة وحكيم بن زيد وميمون بن جنادة المروزي وخالد بن حسان البخاري وإسحاق بن وهب البخاري تابعي وكز بن وبرة الجرجاني .

(١) خ ، ش ، صف : « محمد بن زيد » . (٢) زيادة في خ وش . (٣) ش :

« عقار » . (٤) ط ، خ ، ش ، صف : « الزبير بن جنادة » .

ذكر النوع المحسن من علوم الحديث :

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث وطلب الفائد منها والمذاكرة بها . فقد حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المأمون يوماً للأذن^(١) ونحس وقوف بين يديه إذ تقدم إليه غريب بيده حجرة فقال : يا أمير المؤمنين ، صاحب حديث منقطع به . فقال له المأمون : أيش تحفظ في باب كدى^(٢) ؟ فلم يذكر فيه شيئاً . فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب . ثم سأل عن باب ثان ؛ فلم يذكر فيه شيئاً . فذكره المأمون . ثم نظر إلى أصحابه فقال : أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول « أنا من أصحاب الحديث » ، أعطوه ثلاثة دراهم :

قال أبو عبد الله^(٣) : قد رويتنا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديث بجمع بابين : الأعمال بالنيات ، ونظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها^(٤) ، وأنا أذكر بمشية الله بعد البابين الأبواب التي جمعتها وإذا كنت جماعة من أئمة الحديث ببعضها ، فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان .

مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود « أى الذنب أعظم ؟ » — المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ؛ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر — الندم توبة — لا يزنى الزاني وهو مؤمن — يتزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن لله تسعة وتسعين اسماً — حديث جرير : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال « لا إله إلا الله » — المستشار مؤتمن — لا يُلدغ المؤمن من

(١) خ ، ش ، صف «الأذان» . (٢) كذا بالأصل : «كدى» هو لغة مصر مثل «أيش» ، وفي ط ، خ ، ش ، صف : «كدا» . (٣) ط : «قال الحاكم» . (٤) خ ، ش ، : «فوعاها فأذاها كما بجميعها» . (٥) خ ، ش ، صف : «ما بعت» .

بُحر مرتين - من حسن إسلام المرء - الأرواح جنود مجندة - الحلال بين والحرام بين؛ حديث عمرو بن الحقيق : من أمن رجلا على دمه - حديث المعراج - ستكون هنأت وهنأت^(١) - قصة الخوارج ، لا تحاسنوا ، أخبار الرؤية ، أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لا يجمع الله أمي على الضلالة .

ومن هذه الأبواب أبواب مدخلها في كتاب الطهارة .

مثالها : لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، المسح على الخفين ، من مس فرجه فليتوضأ ، أن عمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينما أحدنا وهو جنب ؟ الأذنان من الرأس ، الغسل يوم الجمعة ، إذا ولغ الكلب في الإماء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة .

رفع اليدين - لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب - الجهر بسم الله الرحمن الرحيم - أفراد الإقامة - الصلاة على القبر - الصلاة لأقل وقتها ولوقتها - أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ؟ - إذا صلى أحدكم الجمعة - سبعة يظلهم الله في ظله - أخبار الوتر - إذا دخل أحدكم المسجد - صلاة الليل مثنى مثنى - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة^(٢) - أمرت أن أعبد على سبع^(٣) - التكبير في الميدين - ما يقطع الصلاة - حديث أبي إسحاق - أشاهد فلان ؟ - يوم القوم أقرأهم لكتاب الله - صلاة القاعد - أوصاني خليلي بثلاث - طرق التشهد^(٤) - إذا أمن الإمام فأمنوا .

ومن التفاريق في سائر الكتب : لا طلاق قبل نكاح^(٥) - طرق أبي موسى دخل حائطا - طرق الإنفك - اطلبوا الخير - لا تنهب الأيام والليالي - قصة

(١) بالأصل : «هنا هناء» كذا . (٢) ط ، خ ، ش : «ما» موضع : «أبواب» .

(٣) ط ، خ ، ش : «فلا صلاة إلا المكتوبة» . (٤) خ ، ش : «سبعة اعظم» .

(٥) خ ، ش : «حديث للتشهد» . (٦) خ ، ش : «طرق حديث أبي موسى» .

النار - من كنت مولاه ^(١) - اقتدوا بالَّذِينَ من بعدي - حديث عطية القُرظي
 عُرِضَتْ - قصة العنبر - صوموا لرؤيتي - من تعلم علما ليأبى به ^(٢) العلماء -
 استأذن الأشعري على عمر - إن مما أدرك الناس - نهى عن خِصاء البهائم -
 ما عاب طعاما قط - إن رجلا لبغته عقرب - القضاء باليمين مع الشاهد -
 قصة أم زرع - لا تُنكح المرأة على عمتها - أفضلكم من تعلم القرآن - إن أهل
 الدرجات العلى - أصبحت أنا وحفصة صائمتين - أفطر الحاجم والمحجوم
 - حديث أسامة بن شريك - أتى الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 خير هذه الأمة - لأعطين الزّابة - قصة المُخَدِّج - من كتم علما - لا تسئل
 الإمارة - قبض العلم - لا نكاح إلا بولي - مسند أبي العشر الدارمي -
 إذا أحب الله عبدا - حديث البراء أسألتُ نفسي إليك - قصة الطير
 - قصة المفطر في رمضان - أنت مني بمِثْلَةِ هَارُونَ من موسى - أبو بكر
 وعمر سيّدا كهول أهل الجنة - ما من أيام في العشر - من دخل السوق -
 طلب العلم فريضة - السفر قطعة من العذاب - طرق الحسن عن صَمْعَةَ
 - أتيت أبا ذر ^(٣) - ألا لا تُغالوا في مهور النساء - العمري للوارث - التَّخْتُمُ
 في اليمين - كان إذا بعث سرية - مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - إذا انتصف شعبان - من كذب على متعمدا - اللهم بارك لأمتي في بكورها
 - إذا أتى كريم قوم - تقتل عمارا الفِئَةِ الباغية - ذكاة الجنين ^(٤) - خطبة عمر
 بالجابية - شر الناس من يخاف لسانه - لم ير للثعابين مثل النكاح - حديث
 قَيْلَان بن سامة - ليس الخبر كالمعاينة - زُرْغِيَّا تزدد حياءً - ليس بالكتاب

(١) ش : « من كنت مولاه فل مولاه » . (٢) الزيادة من خ وش .

(٣) ط ، خ ، ش : « إخصاء » . (٤) ط ، خ ، ش : « تعلم القرآن وطه » .

(٥) خ ، ش : « خير الأمة بعد نبينا أبو بكر » . (٦) خ ، ش : « أتيت أبا ذر بالريضة » .

(٧) ط ، خ ، ش : « ذكاة الجنين ذكاة أمة » .

من أصلح بين الناس — طرق الجساسة^(١) — إن أقل ما نبداً به أن نصلي ثم نذبح —
 من صام رمضان وأتبعه بست^(٢) — إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يصحى —
 حديث عروة بن مضرٍ أتيت من جبلى طيء — الأيم أحق بنفسها^(٣) —
 من حفظ على أمتي أربعين حديثاً — الكفاة من المنّ — طابت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم — نعم الإدام الخلل — الخليل معقود في نواصيها الخير —
 حديث على نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع — العمرى
 سبيلها سبيل الميزان — من قُتل دون ماله فهو شهيد — كل مسكر حرام — إن
 من الشعر حكمة — قصة العُزَيْنَيْنِ — ما بين قبري ومنبري روضة — صلاة
 في مسجدى هذا — اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت الحارث — تسحرّوا
 فإن فيه بركة^(٤) — حديث اللدغ — حرمت الخمر بعينها — من أعتق شقيقاً له في عبيد
 — الشفعة فيها لم يقم — الطواف بالبيت صلاة — لا تغلق بالرهن — الصلاة خلف
 أبي بكر — الناس كابل مائة — لا ترجعوا بعدى كفارا — إن دماءكم وأولادكم
 حرام عليكم — طرق محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلاً أتى امرأته — وطرق نافع
 عن ابن عمر في الباب — إذا أراد الله قبض عبد بارض — إن الله يحب أن يقبل^(٥)
 رخصه — حديث المغفرة — المشى أمام الحنّاة — من رأى ميتي — الركعتين قبل
 صلاة المغرب — دعوة ذى النون — أشد الناس بلاء الأنبياء — بين كل أذانين^(٦)
 صلاة — الدعاء بين الأذان والإقامة — من بات وفي يده غمر — من جلس^(٧)
 مجلساً أكثر فيه لقطه — سُدّوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر — ارحم أمتي بأمتي
 أبو بكر — إنه ليغان على قلبي — سيد الشهداء — حديث عبد الله بن بريد —

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| (١) خ، ش: «طرق حديث الجساسة». | (٢) خ، ش: «عما». |
| (٣) ش: «بست من شتال». | (٤) ش: «الأيم أحق بنفسها من دليها». |
| (٥) خ، ش: «في السحور». | (٦) ش: «أتى امرأته في دبرها». |
| (٧) خ، ش: «يوقى». | (٨) بالأسفل: «أرايين» كذا. |
| (٩) خ، ش: «في مجلس». | |

حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ رَمَى بِغَيْمٍ فَاسْتَنَارَ ^(١١) — الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ فَقُتِلَ فِي الْبِدَاءِ ^(١٢)
الرَّيْحَ ^(١٣) — أَخْبَارُ الشَّفَاعَةِ .

ذكر النوع الحادى والخمسين من علوم الحديث ^(٥٠)

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يمتنع
بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا . قد ذكرت فيما تقدم من ذكر مصنفات على بن
المدني رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أني لم أر الكتاب قط ولم أقف عليه ؛
وهذا علم حسن فات في رواية الأخبار جماعة بهذه الصفة .

ومثال ذلك في الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين هذه الأمة
لم يصح اليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين ، وكذلك عتبة بن
غزوان وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن عتبة بن
ربيعة والأرقم [بن الأرقم] وقدامة بن مظعون والسائب بن مظعون وشجاع بن
وهب الأسدي وعبد بن بشر الأشهلي وسلامة بن وش في جماعة من الصحابة
إلا أني ذكرت هؤلاء رضي الله عنهم فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرًا وليس
لهم في الصحيح رواية إذ لم يصح اليهم الطريق ولم ذكر في الصحيح من روايات
غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح وما يشبه هذا .

ومثال ذلك في التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبي بن كعب ،
السائب بن خلاد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، عمار بن نزيمة بن ثابت ،

-
- (١) بالأصل : « وانتشار » . خ : « فاستنار » . (٢) بالأصل : « قتل » .
(٣) بالأصل : « الريح » . (٤) بالأصل : « اختار » . (٥) خ : ش :
« من معرفة علوم الحديث » . (٦) لعل لفظة « الصحابة » قد سقطت من هنا كما يدل عليه السياق
والسياق . (٧) بالأصل : « فيها » محرفا عن : « فيها » . (٨) خ : ش : « الآثار » .
(٩) الزيادة عن ط ، خ وش .

* عبد الرحمن بن عوف، حسان بن ثابت^(١١)، مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف، مُصعب بن الزبير بن العوام، سعيد بن سعد بن عبادة، عبيد الله بن رافع بن خديج، يوسف بن عبد الله بن سلام، عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله^(١٢)، إسماعيل بن زيد ابن ثابت . هؤلاء التابعون على ما لحظهم في التابعين ومحال آباؤهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لفساد الطريق اليهم لا لجرح فيهم فقد تزهم الله عن ذلك؛ وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة .

ومثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، إصحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، عبد الرحمن بن أبي الزناد، عطاء ابن السائب الثقفي، قابوس بن أبي ظبيان الجثني، إبراهيم بن سالم الهجري، حاصم ابن كليب الجرمي، إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو يعقوب العبدى، هارون بن عتبة الشيباني، أبلج بن عبد الله الكندي، أشعث بن سوار الثقفي، محمد بن سالم أبو سهل، عبد الله بن شُرمة الضبي، أبو حنيفة النعمان بن ثابت، بشير بن سلمان النهدي، عبيدة بن معتب الضبي، الحسن بن الحز، الصلت بن بهرام، بكير بن عامر النجلى، طلحة بن يحيى، داؤد بن يزيد الأودى، القاسم بن الوليد الحمداني، فطر بن خليفة الحنطاط، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى، قيس بن الربيع الأسدي، القاسم بن معن المسعودى .

ومثال ذلك في أتباع الإتياع : مطلب بن زياد، زفر بن الهذيل، أبو يوسف القاضى، حماد بن شعيب، القاسم بن مالك المزني، عثمان بن علي العامري، يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنبة^(١٣)، يحيى بن إيمان العجلي، يحيى بن سليم الطالقاني، عائد

(١) ليس في خ، ش وصف ما بين التبيين وليس هو موضعه لأنها مصابيان . (٢) قد ساء أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله هنا إذ حديثه يخرج في صحيح البخاري في باب التفرير والأدب راجع البخاري كتاب المحاربين ص ١٠١٢ (٣) ط، خ، ش : « مسلم » . (٤) كذا بالأصل : « أبي غنبة » وفي ط، خ، ش : « أبي عتبة » . (٥) في ط، خ، ش : « الطائفي » وهو الصواب، ذكره صاحب التفرير .

ابن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابي ، عبد الحميد بن عبد الرحمن الجاني ، علي بن قادم ، عمرو بن محمد النخعي ، سعيد بن زيد أخو حماد ، الحكم بن ميان القرني ، يوسف بن خالد السمي ، صفوان بن عيسى الزهري ، عبد الله بن داود الخري ، ربحان بن سعيد القرشي ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، مروان بن شجاع الجزري ، أبو قتادة الخزازي ، مطرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، علي بن حاصم ، محمد بن يزيد الواسطي .

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة النبري والقاسم ابن الحكم القرني .

ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار المطاردي ، محمد بن سعد العوفي ، محمد بن عيسى بن حبان المدايني ، علي بن إبراهيم الخزازي ، عبيد بن كثير العامري ، أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ، الحارث بن أبي أسامة ، محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، أحمد بن عبيد بن ناصع النحوي ، إسماعيل ابن الفضل البلخي ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحرابي ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل الديلماني ، الحسين بن الحكم الحلبري ، الحسن بن سهل المجوزي ، سهل بن عمار التميمي ، يحيى بن جعفر بن أبي طالب .

قال أبو عبد الله : بفتح من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يثبتوا في الطبقة الأثبات المتفقين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العرض على العالم ورأه سماوا ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحلال فيه عند الرواية . وبيان العرض أن يكون الراوي حافظا متقنا فيقدم المستفيد

- (١) خ ، ش : « حماد بن زيد » . (٢) كذا بالأصل : « القرني » وفي خ ، ش : « القري » . (٣) خ ، ش ، صف : « التكري » ، ظ : « التبري » . (٤) خ ، ش ، صف : « سليم » . (٥) في خ ، ش ، صف : « رواه » .

إليه جزءاً من حديثه أو أكثر من ذلك فيتأمله الراوي حديثه فإذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للاستيفد قد وقفت على ما ناولتني وعرفت الأحاديث كلها وهذه روايات عن شيونى فحدث بها عنى فقال جماعة من أئمة الحديث أنه سماع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك^(١) عن شيونى عنه ، وأبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهرى ، وربيع بن أبى عبد الرحمن الرأى ، والملاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، وهشام بن عروة بن الزبير القرشى ، ومحمد بن عمرو بن طلحة الليثى ، ومالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر الإصبهى ، وعبد العزيز بن محمد بن أبى عبيد الأندراوردى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومى مولاهم ، وأبو الزبير محمد بن مسلم القرشى مولاهم ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارى ، ونافع بن عمر الجمحى ، وداود بن عبد الرحمن^(٢) العطار وسفيان بن عينة الهلالى ، ومسلم بن خالد الزنجى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل الكوفة : علقمة بن قيس النخعى ، وعلى بن ربيعة الأسدى ، وأبو بردة ابن أبى موسى الأشعرى ، وعاصم بن شراحيل الشعبى ، وإبراهيم بن يزيد النخعى ، وحبيب بن أبى ثابت الأسدى ، ومنصور بن المعتمر السلمى ، وإسرائيل بن يونس السبعى ، والحسن بن صالح بن حى ، وزهير بن معاوية الجعفى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل البصرة : أبو المتوكل على بن داود الناجى وقائدة بن دطامة السومسى وأبو العالبة زياد بن فيروز ومحمد بن أبى حميد الطويل وعلى بن زيد بن جعدان

(١) ش : مالك بن أنس . (٢) خ ، ش : « عبد الله » . (٣) خ ، ش ، صف : « عبد الرحمن » .

وداؤد بن أبي هند وكهمس بن الحسن الحلالى وسعيد بن أبي عروبة وجرير بن حازم الجهمضى وسليان بن المخيرة القينى فى آخرين بعدهم .

ومن أهل مصر : عبد الرحمن بن القاسم وأشب بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب وسعيد بن عفير ويوسف بن عمرو ومحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن عبد الحكم بن أعين وجماعة من المالكيين بعدهم .
وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله : وقد رأيت أنا جماعة من مشايخي يرون العرض سماها والجمعة .
عندهم فى ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا على بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتاب إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة وأمره أن يدفنه إلى عظيم البحرين ويدفنه عظيم البحرين إلى كسرى .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني سعيد المقبري عن شريك ابن عبد الله عن أنس بن مالك قال بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال : يا محمد ، إني سألك فاشتد عليك فى المسئلة فلا تجهد فى نفسك ، فقال : سل ما بدا لك ، فقال : الرجل : نشدتك برك ورب من قبلك ، الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم نعم .

قال أبو عبد الله ^(١) : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث فى باب العرض على الحديث .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي قال حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ
إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ خَالِي مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ التَّقَطَّ لِي مِائَةُ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
شِهَابٍ حَتَّى أَرَوَيْهَا عَنْكَ عَنْهُ، قَالَ مَالِكُ : فَكَتَبْتُهَا ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهِ ؛ فَقِيلَ لِمَالِكُ
أَسْمَعُهَا مِنْكَ ؟ قَالَ : هُوَ أَفْقَهُ مِنْ ذَلِكَ .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ حَدَّثَنِي الزَّيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَحِبْتُ مَالِكًا سَبْعَ عَشْرَةَ
سَنَةً فَأَرَانِيهِ قَرَأَ الْمُوطَأَ عَلَى أَحَدٍ وَسَمِعْتُهُ بِأَبِي أَشَدَّ الْإِبَاءِ عَلَيَّ مِنْ يَقُولٍ لَا يَمْجِزِيهِ
إِلَّا السَّمَاعُ وَيَقُولُ كَيْفَ لَا يَمْجِزُكَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ وَيَمْجِزُكَ فِي الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ
أَعْظَمُ ؟ وَكَيْفَ لَا يَقْنَعُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ عَرْضًا وَالْمُحَدَّثُ أَخْذُهُ عَرْضًا ؟ وَلَمْ لَا يَمْجُزُ
لِنَفْسِكَ أَنْ تَعْرِضَ أَنْتَ كَمَا عَرَضَ هُوَ ؟ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِيَّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ سَأَلَ مَالِكَ عَنْ حَدِيثِهِ : أَسْمَاعُ هُوَ ؟ فَقَالَ : مِنْهُ سَمَاعٌ وَمِنْهُ عَرَضٌ
وَلَيْسَ الْعَرَضُ بِأَدْنَى عِنْدَنَا مِنَ السَّمَاعِ .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد ذكرنا مذاهب جماعة من الأئمة في العرض فانهم أجازوه
على الشرائط التي قمتنا ذكرها ولو عاينوا ما عايناه من محدثي زماننا لما أجازوه
فإن المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يمرض عليه ؟ وأما فقهاء الإسلام الذين
أفتوا في الحلال والحرام فإن فيهم من لم ير العرض سماعاً واختلفوا أيضاً في القراءة ^(٢)
على المحدث : أهو أخبار أم لا ؟ وبه قال الشافعي المطلبي بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ،
والبويطي والنزني بمصر ، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق ، وعبد الله

(١) خ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « مذهب » . (٣) خ، ش :
« فانهم لم يرد » : « فان فيهم من لم ير » . (٤) خ، ش : « وقد قال » .

ابن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وعليه عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه ذهب وبه تقول إن المرض ليس بسباع وإن القراءة على المحدث إخبار والجمعة عندهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤدّيها إلى من لم يسمعها ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ومستمعون منكم في أخبار كثيرة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الترمذي بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة^(١) عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه — الحديث .

قال الشافعي رحمه الله : فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأداها إلى من يؤدّيها والأمر واحد دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدّي عنه إلا ما يقوم به الجمعة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدّي عنه حلال يؤتى وحرام يُجنب وحدّ يُقام ومال يُؤخذ ويُعطى ونصيحة في دين ودينيا .

قال أبو عبد الله^(٢) : والذي اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد «حدثني فلان» وما يأخذه من المحدث لفظا مع غيره «حدثنا فلان» وما قرأ على المحدث بنفسه «أخبرني فلان» وما قرئ على المحدث وهو حاضر «أخبرنا فلان» وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاها يقول فيه «أنبأني فلان» وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول «كتب إلى فلان» .

(١) من هنا إلى آخر الكتاب وثيقة ثابت من نسخة ش . (٢) ط ، خ ، : « واجب » .

(٣) ط ، خ : « قال الحاكم » .

سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري يقول سألت أبا شعيب
الخرزاني الإجازة لأصحابي بالري فقال أبو شعيب حدثنا جدي قال حدثنا موسى بن
أصين عن شعبة قال كتب إلى المنصور يحدث ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك
الحديث فقال لي : أليس قد حدثتك به ؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك .

حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدثنا
أحمد بن داؤد بن قطن بن كثير قال حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول
لقتني شعبة ببغداد فقال لي : لو لم ألقك لمتُ ، معك كتاب يجير بن سعد ؟ قال
قلت : لا ، قال : إذا رجعت فأكتبه واختمه ووجه به إلي .

(١) خ ، ش : « أبا بكر بن محمد بن الفضل الفقيه » .

♦ ♦

تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وصل الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

محتويات

كتاب معرفة علوم الحديث

صفحة	
ج	تذكرة المصنف
ط	مقدمة المصحح
١	خطبة الكتاب
٥	للتنوع الأول - معرفة طلي الاسناد
١٢	» الثاني - » العلم بالنازل
١٤	» الثالث - » صدق المحدث
١٧	» الرابع - » المسانيد من الأسانيد
١٩	» الخامس - » الموقوفات من الروايات
١٩	» السادس - » الأسانيد التي لا يذکر سندھا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١	» السابع - » الصحابة على مراتبهم
٢٥	» الثامن - » المرسل المختلف في الاحتجاج بها
٢٧	» التاسع - » المتقطع من الحديث
٢٩	» العاشر - » المسلسل من الأسانيد
٣٤	» الحادي عشر - » معرفة الأحاديث المعننة
٣٦	» الثاني - » - » المفضل من الروايات
٣٩	» الثالث - » - » المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة
٤١	» الرابع - » - » التابعين
٤٦	» الخامس - » - » أتباع التابعين

منحة	
٤٨	التروع السادس عشر - معرفة الأكابر
٤٩	» السابع » - « أولاد الصحابة
٥١)	» الثامن » - « الجرح والتعديل
٥٨	» التاسع » - « الصحيح والسقيم
٦٣	» المشهورون - « فقه الحديث
٨٥	» الحادى والعشرون - « ناسخ الحديث من منسوخه
٨٨	» الثانى » - « الألفاظ القريبة فى المتن
٩٢	» الثالث » - « المشهور من الحديث
٩٤	» الرابع » - « القريب من الحديث
٩٦	» الخامس » - « الأفراد من الأحاديث
١٠٣	» السادس » - « المدللين
١١٢	» السابع » - « علل الحديث
١١٩	» الثامن » - « الشاذ من الروايات
	» التاسع » - « سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما
١٢٢	» الثلاثون - « الأخبار التى لا معارض لها بوجه من الوجوه
١٢٩	» الحادى والثلاثون - « زيادة ألفاظ فقهية فى أحاديث يتفرد فيها بالزيادة رآو واحد
١٣٥	» الثانى » - « مذاهب الحديثين
١٤٠	» الثالث » - « مذاكرة الحديث والتميز بها
١٤٦	» الرابع » - « معرفة التصحيقات فى المتن
١٤٩	» الخامس » - « تصحيقات المحدثين فى الأسانيد

منه

- النوع السادس: الثلاثون — معرفة الأخوة والأخوات من الصحابة
 والتابعين وأتباعهم ٢٥٢
- » السابع » — جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم
 ليس لكل منهم إلا راو واحد ... ١٥٧
- » الثامن » — قبائل الرواة من الصحابة والتابعين
 وأتباعهم ١٦١
- » التاسع » — أنساب المحدثين من الصحابة وغيرهم
 الأربعون — أسامي المحدثين ١٧٧
- » الحادي والأربعون — معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم
 الثاني » — بلدان رواة الحديث وأوطانهم ... ١٩٠
- » الثالث » — الموالى وأولاد الموالى من رواة
 الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم ١٩٦
- » الرابع » — أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت
 وفاتهم ٢٠٢
- » الخامس » — ألقاب المحدثين ٢١٠
- » السادس » — رواية الأقران من التابعين وأتباعهم
 السابع » — معرفة للمتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم
 وأسائهم وكلامهم وصنائعهم ... ٢٢١
- » الثامن » — مقارن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسراياه وبعوثه وكتبه ٢٣٨
- » التاسع » — الأئمة الثقات المشهورين من التابعين
 وأتباعهم ٢٤٠

صفحة

- النوع الخمسون - معرفة جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث ٢٥٠
- « الحادى والخمسون - « جماعة من الرواة لم يحتج بحديثهم ولم يسقطوا ٢٥٤
- « الثانى » - « من رخص فى العرض على العالم وراه سماعا ومن رأى الكتابة بالاجازة من بلد إلى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك وراى طرح الحال فيه عند الرواية ٢٥٦
-

